



منع عرض  
مسرحية يثير جدلا  
في تونس

12 ص 3



الإعلام الجزائري  
خارج التغطية في أزمة المياه

5 ص 3



ارتباك في قيادة الحشد الشعبي  
يكشف اشتداد صراعات  
الأجنحة داخلها

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/06/29

23 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13173

Saturday 29/06/2024

47th Year, Issue 13173

# العرب

## العاقل المغربي يوسع التشاور بشأن الجوانب الدينية المتعلقة بتعديلات مدونة الأسرة



تدعيم مسار الاجتهاد في القضايا المستجدة

للتأويلات الدينية الفردية التي لا تراعي الواقع الاجتماعي ومتطلبات العصر، ولا تستحضر التفسير المقاصدي للنصوص الدينية، وتعليق الأحكام وتغييرها بتغير المكان والزمن والأحوال.

وكانت أحزاب وجمعيات خاصة ذات المرجعية الدينية قد حاولت التشويش على عمل اللجنة المكلفة بتعديل مدونة الأسرة سواء من خلال تصريحات لبعض القيادات الحزبية مثل الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الإخواني عبد الإله بنكيران أو عن طريق حملات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأطر بلاغ الديوان الملكي توجيهات العاهل المغربي بضوابط محددة، عبر تذكير المجلس العلمي الأعلى بالسند المعتمد في الفتوى، وهو مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف ومقاصده السمحة، وكذلك بمنطوق الرسالة الملكية الموجهة إلى رئيس الحكومة، والتي شدد فيها الملك محمد السادس على "اعتماد فضائل الاعتدال والاجتهاد المنفتح البناء".

وتساير توجيهات الملك محمد السادس القوة الاقتراحية والمطالب الاجتماعية المعبر عنها، وفق توفيقيات تجديدية، تستحضر مصلحة الأسرة، واستقرار العلاقات الزوجية. وكان الملك محمد السادس قد وجه في سبتمبر الماضي بإعادة النظر في مدونة الأسرة بعد سنوات من مطالبات جمعيات نسوية بإدخال إصلاحات عليها.

الجماعي التشاوري لمراجعة مدونة الأسرة، في ما يتعلق باختصاصهم. كما أن هذا التكليف يحيل على الدور المحوري للعلماء في تحصين الأمن الديني للمغاربة بما يكفل احترام التعاليم الدينية السمحة مع مواكبة التطورات المجتمعية. وقد سبق للمجلس العلمي الأعلى أن اضطلع بمهام وتكليفات مماثلة، مثل فتوى خطة العدالة بالنسبة إلى النساء، وفتوى إغلاق المساجد مؤقتا بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19، وفتوى استعمال القنب الهندي لأغراض طبية وعلاجية وصناعية.. وغيرها.

**من شأن استصدار هذه الفتوى من خيرة العلماء أن يضع حدا للتأويلات الدينية الفردية التي لا تراعي متطلبات العصر**

وتبرز هذه التوجيهات الملكية أهمية فتح باب الاجتهاد في القضايا المستجدة المرتبطة بأحوال الأسرة المغربية، وفق مقاصد الشريعة وفضائل الاعتدال والاجتهاد، عن طريق الفهم المتجدد لضوابطها ومقاصدها، بشكل يقدم حلولا راهنة لإشكالات معاصرة. ومن شأن استصدار هذه الفتوى من الجهة الرسمية المكلفة بالإفتاء المشككة من خيرة العلماء المغربية أن يضع حدا

الرباط - أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس الجمعة توجيهاته للمجلس العلمي الأعلى لدراسة المسائل الواردة في بعض مقترحات هيئة مراجعة مدونة الأسرة وإصدار فتوى بشأنها، في خطوة تهدف إلى توسيع التشاور بشأن الجوانب الدينية المتعلقة بتعديلات المدونة. وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي فقد دعا العاهل المغربي "المجلس العلمي الأعلى، وهو يفتي في ما هو معروض عليه من مقترحات، استحضار مضامين الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى السيد رئيس الحكومة، الداعية إلى اعتماد فضائل الاعتدال والاجتهاد المنفتح البناء، في ظل الضابط الذي طالما عبّر عنه جلالته، من عدم السماح بتحليل حرام ولا بتحريم حلال".

ويقول مراقبون إن هذه التوجيهات تعكس حرص العاهل المغربي على توسيع المسار التشاوري بخصوص مراجعة أحكام مدونة الأسرة، بما يستجيب لانتقادات المغاربة، كما تكسر حصر العمل بالمؤسسات الدستورية الوطنية عبر إشراك مؤسسة المجلس العلمي الأعلى في النظر في بعض المقترحات التي لها ارتباط بنصوص دينية تتعلق بقضايا الأسرة. ويرى هؤلاء المراقبون أن تكليف المجلس العلمي الأعلى بهذه المهمة يهدف أساسا إلى إشراك العلماء، من خلال إطارهم المؤسساتي، في التفكير

## أردوغان يستعد لاحتمال الحرب الإقليمية في الجوار بطرق بوابة الأسد

دمشق وأنقرة تشتركان في رفض توسع الحرب  
لأنه يخدم مصلحة طهران

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة إنه لا يستبعد احتمال عقد اجتماع مع نظيره السوري بشار الأسد في مسعى لاستعادة العلاقات الثنائية بين البلدين، في وقت تستعد فيه أنقرة لاحتمال توسع الحرب الإقليمية والبحث عن دور تركي فيها وعدم ترك الأمر بيد إيران. ويعتقد الأتراك بأن إيران ستكون أكبر مستفيد في حال اتسعت الحرب بين إسرائيل وحماس لتشمل لبنان وربما سوريا، وأن طهران ستبدو وكأنها اللاعب الإقليمي الوحيد، وهو ما سيحتمل لها مكاسب على المدى البعيد ليس أقلها النظر إليها كقوة توازن في وجه إسرائيل.

وعمل أردوغان ما في وسعه ليدبو موجودا في المشهد خلال الحرب الدائرة حاليا من خلال إطلاق التصريحات التي تستهدف بشكل مباشر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتظهر الدعم السياسي لحماس خاصة باستقبال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية.

وكانت تركيا قد قطعت علاقاتها مع سوريا بعد الحرب الأهلية السورية في 2011 ودعمت المعارضين الذين يريرون الإطاحة بالأسد. ونفذت أنقرة عدة عمليات عسكرية عبر الحدود ضد مسلحين تقول إنهم يهددون أمنها القومي وأنشأت "منطقة آمنة" في شمال سوريا تتركز فيها قوات تركية في الوقت الحالي.

ويستفيد أردوغان في مسعاه للتقارب مع دمشق من رغبة الأسد في تجاوز تداعيات الحرب الأهلية والانفتاح على دول الخليج بحثا عن الدعم الذي يبحث عنه في مرحلة إعادة الإعمار، وهي نقطة يشترك فيها مع الرئيس التركي الذي وجد في الخليج ضالته لإخراج بلاده من أزمتها الاقتصادية والمالية الخائفة. وقال أردوغان إن أنقرة ودمشق ربما تتحركان لاستعادة العلاقات، وذلك حينما سألته صحافيون عن تقارير تفيد بأن الأسد قال إن حكومته منفتحة على مبادرات التطبيع ما دامت تحترم سيادة سوريا وتسهم في مكافحة الإرهاب. وأضاف أردوغان "لا سبب لعدم حدوث ذلك"، وأضاف أن لنية لدى تركيا للتدخل في الشؤون الداخلية السورية.

النقطة، أي منع تمدد الحرب لخدمة نفوذ إيران، ويلتقيان في ذلك مع موقف روسيا التي تسعى بدورها للحفاظ على الوضع في سوريا كما هو حتى لا تخرج الأوضاع عن السيطرة إن في صالح إيران أو إسرائيل. ولا يقدر الأسد على مطالبة إيران بتجديد بلاده عن الحرب بسبب وجودها القوي على الأرض، لكن تسريع مسار التقارب مع تركيا بالتنسيق مع روسيا سيظهر رغبة جديدة من دمشق في إنهاء أي ملامح للحرب وعدم الاستعداد للانخراط في حرب أخرى.

ورغم التوقف شبه الكامل للحرب مع المجموعات المسلحة، إلا أن إيران لم تجازر إلى سحب ميليشياتها واستمرت بتنفيذ أجدتها في تحويل سوريا إلى نقطة تمرکز عسكرية متقدمة بوجه إسرائيل، وهو ما يزعج الأسد الذي كان يعتقد أن حلفاءه الإيرانيين سيخففون من وجودهم المسلح ويدعمون مسار إعادة الإعمار ودعم بقاء النظام، لكن لا شيء من هذا قد حصل.

وكانت تركيا قد قطعت علاقاتها مع سوريا بعد الحرب الأهلية السورية في 2011 ودعمت المعارضين الذين يريرون الإطاحة بالأسد. ونفذت أنقرة عدة عمليات عسكرية عبر الحدود ضد مسلحين تقول إنهم يهددون أمنها القومي وأنشأت "منطقة آمنة" في شمال سوريا تتركز فيها قوات تركية في الوقت الحالي.

ويستفيد أردوغان في مسعاه للتقارب مع دمشق من رغبة الأسد في تجاوز تداعيات الحرب الأهلية والانفتاح على دول الخليج بحثا عن الدعم الذي يبحث عنه في مرحلة إعادة الإعمار، وهي نقطة يشترك فيها مع الرئيس التركي الذي وجد في الخليج ضالته لإخراج بلاده من أزمتها الاقتصادية والمالية الخائفة. وقال أردوغان إن أنقرة ودمشق ربما تتحركان لاستعادة العلاقات، وذلك حينما سألته صحافيون عن تقارير تفيد بأن الأسد قال إن حكومته منفتحة على مبادرات التطبيع ما دامت تحترم سيادة سوريا وتسهم في مكافحة الإرهاب. وأضاف أردوغان "لا سبب لعدم حدوث ذلك"، وأضاف أن لنية لدى تركيا للتدخل في الشؤون الداخلية السورية.

**أردوغان يراهن على التقارب مع الأسد الذي لا يبدو متحمسا لأي دور سوري في الحرب لأنها تخدم أجندة الإيرانيين**

وينظر الرئيس التركي إلى نتائج ما بعد الحرب، ومن سيكون المستفيد المباشر منها. وإلى حد الآن سجلت إيران نقاطا أكثر على حساب أردوغان، فهي تحرك أفعالها من وراء الستار، في غزة ولبنان واليمن والعراق، في ما لا يمتلك الأتراك أي ورقة عدا تصريحية، في أردوغان التي لم تعد تستقطب الاهتمام حتى لدى حلفائه التقليديين مثل حماس التي وجدت أن طهران أهم وأكثر فائدة. ويراهن أردوغان على التقارب مع الأسد، الذي لا يبدو متحمسا لأي دور سوري في الحرب لأنها لا تصب في صالحه وتخدم الإيرانيين بدرجة أولى. ويشترك أردوغان والأسد حاليا في هذه

## موجة الحر تختبر قدرة الطاقة المتجددة على توفير ما يكفي من التبريد

وتوسع مهندس من نيويورك يدعى ويليس كاربير في تصميم غوري بعد سنتين عامات، من خلال استخدام لغائف التبريد لتغيير درجة حرارة الهواء. واستحوذت وحدات تكييف الهواء الأولى على غرفة كاملة وكلفت كل واحدة منها ما يصل إلى 1.5 مليون دولار بدولارات اليوم، ولكن مع تسابق كاربير ومنافسيه لتحسين تصميماتهم، أصبحت وحدات تكييف الهواء أصغر حجما وأكثر كفاءة وبأسعار معقولة.

وكانت مشكلة وحدات تكييف الهواء المبكرة الكبيرة تكمن في المكونات التي استخدمت في المبردات، مثل الأمونيا والهريون. وكانت هذه المواد سامة وقابلة للاشتعال ومتفجرة وغير فعالة.

موجات الحر من خلال تغذيته لتقنيات مثل تكييف الهواء والتبريد. وغالبا ما يعتبر تكييف الهواء من المسلمات، ويُذكر في أزيعينات القرن التاسع عشر، قبل وقت طويل من تقنيات تكييف الهواء التي نعرفها اليوم، وجد طبيب من فلوريدا يدعى جون غوري أن تعافى مرضاه كان أفضل عند وضعهم في غرفة باردة. وطور لذلك نظاما لتبريد غرف المستشفيات. لكن الأمر تطلب قطع كتل ضخمة من الجليد ونقلها من البحيرات والأنهار المتجمدة في الولايات الشمالية. ولم يكن نظام غوري بهذا منطوقيا على المستوى اللوجستي، لكن طريقته لتبريد الغرفة وضعت أساس تكييف الهواء الحديث.

عبارات "توقفوا عن ضحك ثاني أكسيد الكربون والميثان في الغلاف الجوي". وبحسب التقرير فإن حظر الوقود الأحفوري هو أسوأ شيء يمكن فعله، إذا كان الهدف هو تجنب الوفيات المرتبطة بالحرارة حيث يجعلنا أكثر أمانا من

**حظر الوقود الأحفوري هو أسوأ شيء يمكن فعله، إذا كان الهدف هو تجنب الوفيات المرتبطة بالحرارة**

في شرق الولايات المتحدة خلال الأسبوع الماضي وعطلة نهاية الأسبوع. كما شهدت المملكة المتحدة موجة حر بلغت مستويات أعلى بكثير مما اعتادت عليه المنطقة. والأكثر دراماتيكية أن الحرارة الشديدة قتلت أكثر من ألف شخص خلال موسم الحج هذا العام في المملكة العربية السعودية. وسُجّل تحطيم أكثر من أربعمئة رقم قياسي لدرجات الحرارة في جميع أنحاء العالم الأسبوع الماضي. وعرضت وسائل الإعلام خرائط حمراء مخيفة وحاورت خبراء هستيريين لترويع الجماهير للاعتقاد بأننا على وشك الموت حرا. وتكررت

تجبر السكان على التخلي عن الوقود الأحفوري. وهم يتخيلون عالما يُسن فيه عدد قليل من السياسات الحكومية المفبركة يذكاء، وينتقل إلى مصادر الطاقة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ليتحسن الطقس. لكن تقريراً لموقع أويل برايس يعتبر أن هذه الطموحات لن تغادر عالم الخيال أبداً ولا يمكن لما يسمى بالمصادر المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح دعم سكان العالم بمستوى التنمية الحالي. وستصبح ميزات مثل تكييف الهواء (الذي يتطلب الكثير من الطاقة) أكثر كلفة في أحسن الأحوال. وارتفعت درجات الحرارة إلى مستويات قياسية خلال شهر يونيو

واشنطن - كثف نشطاء البيئة خلال الفترة الماضية من تحركاتهم للتوعية بخطر الإيعان في الاعتماد على الوقود الأحفوري حيث يرون في وسائل الراحة والترفيه في الحياة الحديثة امراضا يجب القضاء عليها باسم إنقاذ المناخ. وعلى غير العادة حظي أسلوبهم خلال الفترة الماضية بقبول في وسائل الإعلام خلال موجتي الحر الشديتين اللتين ضربتا جميع أنحاء العالم، باعتبار أن الاعتماد المتزايد على الوقود الأحفوري سبب رئيسي في ارتفاع درجات الحرارة. وييقن أنصار البيئة واضحين في كونهم يريدون من حكومات العالم أن

# لا إنجازات تسوقها الحكومة المصرية في الذكرى الحادية عشرة لثورة يونيو

## المنابر الرسمية محرجة.. والشارع المصري متململ جراء تراكم الأزمات

يأتي الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لثورة الثلاثين من يونيو التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين في توقيت حرج بالنسبة إلى السلطة السياسية في مصر، في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية وما تثيره من غضب شعبي متنام.

القاهرة - اعتادت الحكومة المصرية توظيف ذكرى ثورة 30 يونيو كل عام لاستعراض إنجازاتها، لكن هذا العام وجد الإعلام الرسمي نفسه في ورطة وبدا عاجزا عن القيام بالمهمة في ظل تراكم الأزمات ووصول الغضب الشعبي لمستوى مرتفع، وهو ما استثمرته جماعة الإخوان المسلمين (مخطورة في مصر) لتوجيه ضربة استباقية للسلطة كنوع من الثأر السياسي منها في ذكرى الثورة، غدا الأحد.

وضحت شبكات التواصل الاجتماعي في مصر بغضب عارم ضد قرار زيادة فترات انقطاع الكهرباء أمام عجز الحكومة عن إيجاد حل تام للأزمة، ما صعب من مهمة الإعلام في التسويق للإنجازات التي اعتاد عليها في تلك المناسبة لإعادة التفاوض بين المواطنين كجزء من تثبيت الاستقرار.

وقال جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس (شرق القاهرة) إن الحكومة افتقدت الكثير من الحنكة في تعاملها مع متطلبات الشارع في الوقت الراهن، وكان عليها ألا تقدم لخصوم السلطة هدايا مجانية، خاصة تنظيم الإخوان الذي يستهوي النفخ في كل أزمة، ما يفرض على العقلاء في الدولة التدخل لاستعادة الأمل.

وأضاف زهران في تصريحات لـ"العرب" أن اتساع الغضب ليس في صالح أي طرف وطني، والحديث عن إنجازات الآن يحمل استفزازا للرأي العام، والمفترض البحث عن حلول جذرية للأزمات قبل الخروج على الناس وتسليط الضوء على ما تحقق من تقدم في بعض الجوانب، فالشارع ينتظر إجراءات تعيد له الأمل في المستقبل ولا تأخذ إلى الماضي.

وأظهر غضب شعبي على شبكات التواصل حول أزمة انقطاع الكهرباء أن لدى شريحة من المصريين إحباطا

واعتادت المنابر الرسمية التي تتبع الحكومة أن تستثمر ذكرى ثورة يونيو 2013 لتبليغ صورة النظام سياسيا واقتصاديا من خلال تذكير الشارع بان الرئيس عبدالفتاح السيسي انقذ البلاد من مستقبل غامض، ونجح في انتشالها من أزماتها، وأنه بصدد صناعة نهضة تنموية. ومن سوء حظ السلطة هذا العام أن الذكرى تزامنت مع أزمة اقتصادية طاحنة لن تفلح الحكومة في إيجاد الأدوات اللازمة لتخفيف حدتها.

وانسحب إعلاميون معروف عنهم الولاء للسلطة السياسية من دعم الحكومة وربما اظهروا انقلابا عليها، حيث وجه عدد منهم انتقادات إلى أداؤها العام،

وإلى جانب ذلك، فإن الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.

في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية، خاصة أزمة الكهرباء، أضفت مزيدا من الحزن على الشارع المصري.



ذكرى أنت في توقيت حالك

ملهم، يتناقض مع إحساس الناس بأوضاع معيشية صعبة، بالتالي فالعائد السياسي بات ضئيلا، لأن المواطنين لهم مقياس خاص يختلف عن الإعلام، ولا يعينهم حجج المشروعات بقدر ما تعينهم نتائجها على حياتهم اليومية.

ويعلم الكثير من المصريين أن الرئيس السيسي شيد مشروعات تنموية في مجالات مختلفة، لكن المشكلة في بعض الدوائر، على رأسها حكومة مصر على الدخول في خصومة، وربما قطيعة مع الشارع، فهي لا تستمع إلا إلى صوتها. وبعيدا عن المردود السياسي لما يتم التسويق له من إنجازات في ذكرى ثورة 30 يونيو، يصعب الرهان كثيرا على إيجابيات الماضي، فقد يتم استثمار التقدير، ضد السلطة من قبل خصوم يجيدون توظيف ذلك على أنه مؤشر على الضعف وقلة الحيلة، مع أن النظام المصري يبدو أقوى من الصورة المهترئة التي يصورها الإعلام الرسمي.

ويؤخذ على الحكومة أنها لم تتدخل لتصويب مسار الإعلام كوسيط بينها وبين الشارع في ذروة الغضب الشعبي، وتركته يروج لحمالات غير عملية، وتجاهل ما تواجهه البلاد من أزمات اقتصادية أحيانا، ما أضعف المردود الإيجابي للخطاب الرسمي.

ويمكن للحكومة أن تحقق مكاسب سياسية لو سمحت للإعلام بنقل نبض الشارع بدلا من ترك الساحة لشبكات التواصل ومنابر الإخوان للاصطياد في الماء العكر.

ولم تتعلم بعض المؤسسات الرسمية من دروس الماضي عندما تجاهلت غضب الشارع وعولت على نغمة الإنجازات وتوظيفها سياسيا بلا إدراك للمخاطر على مستوى استفزاز الناس بإجراءات تعسفية أو مسكنات، جلبت نتائج سلبية للحكومة. وتعتقد أصوات معارضة أن الترويج للإنجازات بذكرى مرتبطة بحدث شعبي

واختفاء بعض السلع، وهو شعور يتطلب طمأنة الناس بصورة حقيقية.

وتجسد جماعة الإخوان وانصارها على شبكات التواصل تكريس الشعور السلبي عند المواطنين من خلال تذكيرهم بالأسباب التي قادت الشعب للثورة على الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي عام 2013، وأنها تتكرر الآن، في محاولة جديدة لتأليب المواطنين على السلطة السياسية وتحريضهم على الخروج في تظاهرات.

وتكمن المعضلة في أن الإعلام المصري وهو يجاهد لاستدعاء تحالف ثورة 30 يونيو وترميم قوامه الأساسي للوقوف خلف السلطة يصطدم بعدم اكتراث فئة كبيرة من المصريين بخطاب قد يلمس وجدانهم ووجدتهم ووطنيتهم لكن لا يلمس عقولهم، ويمكن أن تقود التطورات في هذا المسار إلى عدم الحديث عن حل ناجح للأزمات المرهنة.

لا يفرق بين أنصار النظام ومعارضيه، بسبب الشعور بضيق الأفق لحل الأزمة الاقتصادية التي قادت إلى السوء في مستوى المعيشة وارتفاع الأسعار والتضخم والفقر، وتاكل شريحة عول عليها النظام لمواجهة خصومه.

ومع استمرار التملص الشعبي أصبح الحديث عن الإنجازات التنموية والمشروعات الضخمة دعائية من الصعوبة تصديقها، لأن الناس لا يشعرون بمردودها مباشرة، بينما تواصل الحكومة استفزاز المواطنين بإجراءات اقتصادية، وهو ما تستثمره جماعة الإخوان لإنهاء النظام المصري معنويا.

ويرى مراقبون أن الخطر على الاستقرار يرتبط بوجود نغمة شعبية يرددتها البعض بأن الظروف الراهنة مشابهة لما كانت عليه في ظل أنظمة سابقة، عندما كانت المهرباء تنقطع، والبلاد تعاني من أزمة في العملات الصعبة، وارتفاع كبير في الأسعار،

## تصريحات غالانت حول اتفاق مع حزب الله تثير خلافات بالكابينت

هناك من تقوم بالاتفاق معه، وهذا أمر جيد، في إشارة إلى القضاء على حزب الله.

من جانبه، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "إذا عاد السكان إلى الشمال، فيمكن التوصل إلى اتفاق" مع لبنان.

ولم يوضح الموقع ما خلص إليه النقاش بهذا الشأن في اجتماع "الكابينت".

يؤآف غالانت

إسرائيل تقبل باتفاق يبقّي حزب الله بعيدا عن الحدود

ومنذ 8 أكتوبر 2023، يتبادل حزب الله والجيش الإسرائيلي القصف يوميا عبر "الخط الأزرق" الفاصل بين البلدين ما خلف المئات من القتلى والجرحى غالبيتهم في الجانب اللبناني. وفي الأسابيع الأخيرة، زادت حدة التصعيد بين تل أبيب وحزب الله، ما أثار مخاوفنا من اندلاع حرب شاملة، لاسيما مع إعلان الجيش الإسرائيلي مؤخرا "المصادقة" على خطط عملياتية لـ"هجوم واسع" على لبنان. ويرهن حزب الله وقف هجماته بإبقاء الحرب الدائرة في قطاع غزة، لكن لا أفق واضحا حتى الآن حيال إمكانية تواصل حماس وإسرائيل إلى اتفاق.

تل أبيب - أشارت تصريحات لوزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت حول رغبة بلاده في اتفاق مع حزب الله لخلافات بالسرائي خلال اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت".

وقال غالانت خلال اجتماع "الكابينت" مساء الخميس، إنه أخبر المسؤولين الأميركيين خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن، التي اختتمتها الأربعاء، إن إسرائيل لا تريد حربا في لبنان، وإنها تقبل باتفاق يبقّي حزب الله بعيدا عن الحدود، وفق موقع "وايننت" الإخباري الإسرائيلي الخاص.

ولفت الموقع إلى أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتبار بن غفير أبدى رفضه لتصريحات غالانت، إذ قال بن غفير، خلال الاجتماع، إنه لا يمكن تحقيق الأمن لإسرائيل في الشمال دون الحرب. وتسأل مستنكرا "الم نتعلم درسًا من 20 عاما من الاتفاقات (مع لبنان)؟ سنبرم اتفاقا، وبعد ذلك في غضون عام أو عامين سيغضبون زوجاتنا ويقتلون أطفالنا" على حد زعمه. وعندما تدخل وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر المقرب من نتنياهو، قائلا "لكن حتى لو انتصرنا في الحرب، فسنبرم اتفاقا (مع لبنان). إلا تعتقد ذلك يا معالي الوزير بن غفير؟". فرد عليه بن غفير "سنفوز (في الحرب على لبنان)، وبعد ذلك لن يكون

مبقاتي، قال: "ياذن الله"، وكرت مصادر مطلعة أن زيارة بهاء الحريري إلى لبنان ستستمر أكثر من أسبوعين يعتمد خلالها لقاء شخصيات وفاعليات والوفود الشعبية من مختلف المناطق اللبنانية.

وتعاني الساحة السنية في لبنان منذ العام 2022 من حالة فراغ بعد أن قرر رئيس تيار المستقبل في يناير من ذلك العام الانسحاب من المشهد السياسي، ومغادرة البلاد، في خطوة اعتبرها مراقبون هروبا من تحمل المسؤولية وعجزا عن مواجهة محور الممانعة الذي ابتلع لبنان وحوله إلى رهينة لديه.

وقد حاول بهاء الحريري في أكثر من مناسبة جس نبض الطائفة للعودة وشغل الفراغ الذي تركه أخاه الأصغر، لكن باع محاولات تلك بالفشل.

ويقول مراقبون إن عودته إلى بيروت هي محاولة جديدة من قبله لتحقيق اختراق لكن لا يبدو أن النجاح سيحالفه هذه المرة أيضا، فليس مجرد أن يكون ابن الحريري يعني أن المجال مفتوح له لورائته سياسيا، كما أن امتلاكه للمال ليس جواز سفر لقلوب أبناء الطائفة.

وكان بهاء الحريري فعل حضوره في لبنان، في عام 2020 مع تأسيس منصة "صوت بيروت انترناشونال"، في خطوة شبيهة بتلك التي أقدم عليها الحريري الأب حينما قام في عام 1993 بتأسيس منبره الإعلامي المتمثل في تلفزيون المستقبل والذي كان لسنوات طويلة من أبرز المحطات التلفزيونية في لبنان.

لكن هذا المنبر لم يستطع الاستمرار في عهد سعد الحريري وتم إغلاقه في العام 2019.

## عودة مستعادة لبهاء الحريري ووعده باستكمال مسيرة الأب

وقد وصل الحريري، إلى بيروت مساء الخميس، وقال في تصريح من المطار "سنحاول خلال وجودنا في لبنان زيارة كل المناطق، وبالنسبة إلى رؤيتنا، فهناك وقت للإعلان عنها".

وأضاف "أنا مسرور بالعودة إلى بيروت، وإني استذكر في هذه المناسبة الوالد رحمه الله ومدى السعادة الذي كان يشعر بها لدى وصوله إلى هنا. لا بلد أجمل من لبنان، وسنرى ما يمكن أن نقوم به لما فيه خير البلد".

وأكد "أنا أتينا لاستكمال مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فهناك



عود على بدء

## الانتقالي الجنوبي يوضح طبيعة شراكته مع الشرعية اليمنية لتهدئة أنصاره

عدن - تحول توضيح طبيعة العلاقة مع الشرعية اليمنية إلى عنصر ثابت في الخطاب السياسي لقيادات ومسؤولي المجلس الانتقالي الجنوبي الذين يرصدون بقلق تصاعد موجة الانتقادات للمجلس من قبل أنصاره والمدافعين مثله عن قضية استعادة دولة الجنوب المستقلة وذلك بسبب شراكته مع الشرعية التي لا يبدو أنها تسير في خدمة تلك القضية، كما لا تعود بالفائدة على سكان المناطق الواقعة ضمن دائرة نفوذ الانتقالي، بعد ما أظهرته الحكومة المعترف بها دولياً والتي يشترك فيها المجلس نفسه من فشل في إدارة شؤون تلك المناطق وتوفير الخدمات الأساسية وضرورات الحياة اليومية لسكانها. ويقوم التوضيح عادة على التركيز على الطبيعة الطرفية والمصلحية المباشرة لشراكة الانتقالي مع الشرعية مع التأكيد على أن تلك الشراكة لا تشمل أي سياسات تتضارب مع القضية المركزية للمجلس من قبيل الدخول في مسار سلام مع جماعة الحوثي لا يتضمن قيام دولة الجنوب كشرط ضروري لإنهاء الصراع اليمني سلمياً.

وجدد التأكيد على ذلك ناصر الخجعي رئيس الهيئة السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي خلال ندوة صحفية خصصها لتوضيح مواقف المجلس من المستجدات السياسية والاقتصادية والعسكرية. وترافقت تصريحات الخجعي مع تصاعد الانتقادات للانتقالي الجنوبي وصدورها هذه المرة من داخل المجلس نفسه ومن دوائر شديدة القرب منه. وقال عبد الرب النقيب عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي إنه يتوجب على المجلس تدارك الأوضاع وتصحيح الأخطاء الحاصلة من قبل بعض القيادات.

وحث في كلمة له بمهرجان تراثي في مديرية يافع بمحافظة لحج المجلس الانتقالي على تجنب السياسات التي قد تتسبب بخسارته لقواعده الشعبية، داعياً إلى عدم إسقاط خيار "العودة إلى الجبال والنضال مجدداً لانتزاع استقلال الجنوب".

وعلق حسين لقور بن عيدان الناشط السياسي المعروف بدفاعه الشديد عن قضية الجنوب على كلام النقيب معتبراً ما قاله انعكاساً لآراء الكثيرين من أنصار المجلس وداعميه.

وأضاف عبر حسابيه في منصة إكس "أن يأتي النقد من شخص كالنقيب ومن موقعه السياسي والاجتماعي، فهذا أمر يكشف عن خلل بنيوي وسلوكي في عمل المجلس لن تبقى تبعاته محصورة في الأشخاص المقصودين بالنقد وإنما تنعكس على مصر قضية شعب الجنوب وهو أمر لم يعد السكوت عليه مقبولاً".

وفي ردٍ ضمنى على انتقادات المتخوفين على مصر قضية الجنوب طمأن الخجعي أنصار تلك القضية بالقول إن الانتقالي الجنوبي لا يعترف بخارطة الطريق، معتبراً أنها لا تعبر عن شعب الجنوب ولا عن تطلعاته. وقال "إن الخيارات كلها متاحة وإن أي عملية سياسية لا تتضمن القضية الجنوبية فهي لا تخصنا".

واعتبر المسؤول القيادي في الانتقالي الجنوبي مشاركة المجلس في حكومة المناصفة مكسباً سياسياً مشدداً على الطبيعة المصلحية للشراكة مع الشرعية مضيفاً قوله "لو لم تدخل في هذه الشراكة لكان الآن محصورين في زاوية ضيقة، وقد يصفا المجتمع الدولي باننا ميليشيات، لكننا بهذه الشراكة الأمنية والعسكرية والسياسية تشكل



ناصر الخجعي

قد تصبح أعداء للشرعية إذا اتصلت من قضيتنا

وأشار إلى أن تشكيل قوات درع الوطن التي أنشأها العليسي بدعم كبير من السعودية "حق مشروع للمملكة لتأمين حدودها، وهذه القوات هدفها الأساس هو مواجهة الحوثي، ونحن اختلفنا على وجود هذه القوات في حضرموت، لكننا متفاهمون على وجودها في لحج وأبين لأنها خطوط تماس مع ميليشيا الحوثي. ومع هذا نحن لا نشطين قوات درع الوطن، فهم أبناؤنا وإخواننا ويجب أن نتعامل معهم بحسب الحاجة، والحوالي له أهداف طويلة المدى ولهذا نحن محتاجون إلى هذه القوات".

وعن الملف الاقتصادي تحدث الخجعي عن وجود أطراف تتخذ من الملف ورقة ضغط على الانتقالي، لكنه استدرك بالقول "الملف الاقتصادي هو نقطة ضعفنا، صحيح أننا نتلقى دعماً إقليمياً، لكن هذا الدعم لن يدوم إلى الأبد، وقد تأتي مرحلة وينتهي، لهذا علينا وضع أيدنا على الموارد السيادية وتفعيل الإيرادات بالشكل المطلوب".

وتطرق أيضاً إلى ملف الكهرباء قائلاً إنه يُتخذ "ورقة ضغط علينا لسحب بعض المكاسب التي حصلنا عليها ولإضعاف وتشيغل المصفاة وتصدير النفط، ووضعنا مصفوفة من الإجراءات المرئمة لمعالجة هذه الملفات الشائكة".



شارع متحمس لكنه حساس للأزمات

## ارتباك في قيادة الحشد الشعبي يكشف اشتداد صراعات الأجنحة داخلها

### ضغوط شديدة أعادت قيادياً في كتائب حزب الله العراق مقالاً من الحشد إلى منصبه



رئيس إلى أن يأتي من إيران ما يخالف ذلك

وبلغت الحملة على الفياض مداها إثر قيامه بزيارة إلى محافظة الأنبار غربي العراق التقى خلالها الجوهي القبلي السنّي علي حاتم السليمان الذي تتهمه الأحزاب الشيعية بدعم الإرهاب والأسلحة والمخدرات وتحويل أموال المشاريع العمومية والاستيلاء على أملاك الدولة من أراض وغيرها.

ورغم أن اللامي يترأس جهازاً داخل الحشد الشعبي مسؤولاً عن معاينة قادة الحشد في حال ارتكابهم مخالفات، إلا أن اتهامات لإحلفته هو نفسه من قبل سياسيين وبرلمانيين بالاستيلاء على أراض زراعية تابعة للدولة، وبالتهريب المباشر في صراعات الميليشيات وقادتها على محلات القمار وتجارة المخور والدعارة.

وارتبط اسم اللامي بعملية اقتحام صالات القمار العاملة تحت حماية ميليشيات منافسة للميليشيا التي ينتمي إليها وسط العاصمة بغداد. وبعد رواج خبر التراجع عن قرار إقالته كتب اللامي عبر منصة إكس متوجهاً بالشكر لـ "سناهم" "الشرفاء" الذين وقفوا معه "ورقة مشرفة" وكانوا سنداً له "في هذه الفترة الحرجة والقرارات الظالمة التي كانت بتوجيه من الاحتلال الأميركي"، بحسب تعبيره.

وتضمنت العبارة الأخيرة إشارة غير مباشرة لفالح الفياض الذي لم يعد تخوينه وإتهامه بالتواطؤ من أعداء الحشد الشعبي أمراً مستغنى عن وسائل خصومه لإزاحته من منصبه المهم.

ويشن منافسون للفياض على رئاسة هيئة الحشد الشعبي حملات متلاحقة على الرجل الذي تمكن إلى حدّ الآن من الصمود في وجه المحاولات المتكررة لإقالته من المنصب الذي أصبح من أهم المناصب في الدولة العراقية بفعل القوة الكبيرة الأمنية والسياسية التي اكتسبها الحشد منذ إدماجه ضمن القوات المسلحة النظامية وحوصله على تمثيل تحت قبة مجلس النواب، بالإضافة إلى الهالة الدينية التي رافقته منذ تأسيسه استناداً إلى فتوى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني والسمعة التي اكتسبها من خلال مشاركته في الحرب ضد تنظيم داعش ما حدا ببعض القوى الشيعية العراقية لإطلاق تسمية "الحشد المقدس" عليه.

وقبل أشهر قليلة استغل خصوم الفياض قيامه بتعدلات على مواقع القوات في بعض المناطق لاتهامه بالسعي لإشغال فتنة داخل الحشد، ولتحريك احتجاجات ضدّه في تلك المناطق.

بإقالته عنصرًا يمثل حلقة مهمة في شبكة نفوذ متداخلة ذات امتدادات سياسية وأمنية تتصل بإيران وحرسها الثوري ولها تشعبات مالية واقتصادية عبر صلاتها بشبكات تهريب العملة والأسلحة والمخدرات وتحويل أموال المشاريع العمومية والاستيلاء على أملاك الدولة من أراض وغيرها.

ورغم أن اللامي يترأس جهازاً داخل الحشد الشعبي مسؤولاً عن معاينة قادة الحشد في حال ارتكابهم مخالفات، إلا أن اتهامات لإحلفته هو نفسه من قبل سياسيين وبرلمانيين بالاستيلاء على أراض زراعية تابعة للدولة، وبالتهريب المباشر في صراعات الميليشيات وقادتها على محلات القمار وتجارة المخور والدعارة.

وارتبط اسم اللامي بعملية اقتحام صالات القمار العاملة تحت حماية ميليشيات منافسة للميليشيا التي ينتمي إليها وسط العاصمة بغداد. وبعد رواج خبر التراجع عن قرار إقالته كتب اللامي عبر منصة إكس متوجهاً بالشكر لـ "سناهم" "الشرفاء" الذين وقفوا معه "ورقة مشرفة" وكانوا سنداً له "في هذه الفترة الحرجة والقرارات الظالمة التي كانت بتوجيه من الاحتلال الأميركي"، بحسب تعبيره.

وتضمنت العبارة الأخيرة إشارة غير مباشرة لفالح الفياض الذي لم يعد تخوينه وإتهامه بالتواطؤ من أعداء الحشد الشعبي أمراً مستغنى عن وسائل خصومه لإزاحته من منصبه المهم.

ويشن منافسون للفياض على رئاسة هيئة الحشد الشعبي حملات متلاحقة على الرجل الذي تمكن إلى حدّ الآن من الصمود في وجه المحاولات المتكررة لإقالته من المنصب الذي أصبح من أهم المناصب في الدولة العراقية بفعل القوة الكبيرة الأمنية والسياسية التي اكتسبها الحشد منذ إدماجه ضمن القوات المسلحة النظامية وحوصله على تمثيل تحت قبة مجلس النواب، بالإضافة إلى الهالة الدينية التي رافقته منذ تأسيسه استناداً إلى فتوى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني والسمعة التي اكتسبها من خلال مشاركته في الحرب ضد تنظيم داعش ما حدا ببعض القوى الشيعية العراقية لإطلاق تسمية "الحشد المقدس" عليه.

وقبل أشهر قليلة استغل خصوم الفياض قيامه بتعدلات على مواقع القوات في بعض المناطق لاتهامه بالسعي لإشغال فتنة داخل الحشد، ولتحريك احتجاجات ضدّه في تلك المناطق.

وتوقّعت أن تحيي قضية اللامي الحملة ضدّه كونه لاس خطأ أحمر

إيران صاحبة السلطة الحقيقية على ميليشيات الحشد الشعبي في العراق تراقب ما يجري داخل الحشد من صراعات بين أجنحة كلها تابعة لها، وتتدخل حين وآخر للعب دور الحكم وفرض الانضباط داخل هذا الجيش الرديف المنتمي سوريا للدولة العراقية حتى لا ينفرد عقده.

بغداد - كشف التراجع السريع عن قرار إقالة أبو زينب اللامي العضو القيادي في ميليشيا كتائب حزب الله العراق من منصب مدير لأمّن الحشد الشعبي، وذلك بعد حوالي أربع وعشرين ساعة فقط من صدور القرار عن رئاسة هيئة الحشد الشعبي، عن حالة الاضطراب الكبير الناتجة عن اشتداد الصراعات داخل الهيئة المشرفة على المنظومة المشكّلة من العشرات من الميليشيات والتي تحولت إلى جيش رديف يتحكم بمقدّرات مالية ضخمة ويتمتع بنفوذ كبير يتجاوز حدود الأمن إلى مجالي السياسة والاقتصاد.

وأعلن في وقت سابق هذا الأسبوع عن قرار رئيس هيئة الحشد فالح الفياض إقالة اللامي من منصبه كمشورول عن مديرية الأمن والانضباط في الهيئة. لكنّ الهيئة عادت بعد ذلك بحوالي أربع وعشرين ساعة لانتزاع عن القرار بسبب ما سمّته مصادر عراقية متعدّدة ضغوطاً شديدة على الفياض مارسها قادة ميليشيات وسياسيون نافذون في حكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني.

وقالت المصادر إن التراجع عن قرار إقالة اللامي يقدر ما أخرج إلى العلن صراع الأجنحة داخل الحشد الشعبي، فقد كشف عن مكانة الرجل وعن نفوذ ميليشيا كتائب حزب الله التي ينتمي إليها والتي تعتبر إحدى أقوى الأذرع الإيرانية المسلحة في العراق وأكثرها التزاماً بتنفيذ تعليمات الحرس الثوري الإيراني، بما في ذلك ما يتعلق منها بالتعرّض للقوات والمصالح الأميركية على الأراضي العراقية.

وسبق للولايات المتحدة أن فرضت عقوبات على اللامي واسمه الحقيقي حسين فالح لدوره في قمع وقتل المتظاهرين المشاركين في انتفاضة أكتوبر 2019 بالعراق. وتحدّث أحد المصادر عن دور عبدالعزیز المحمداوي المعروف باسم أبو فوك قائد أركان الحشد الشعبي في إعادة اللامي إلى منصبه وذلك بهدف إحباط محاولات فالح الفياض والجناح المساند له إدخال تغييرات في تركيبة الهيئة الإدارية للحشد يمكن أن تطال المحمداوي نفسه.

وحرص نفس المصدر على التوضيح بأن ما يجري داخل الحشد من صراعات

بما يجري داخل الحشد من صراعات

### ما يجري داخل الحشد الشعبي من صراعات يدور في نطاق المعسكر الواحد الموالي لإيران المشغل الأصلي للميليشيات

وسبق للامي أن انخرط بفعل انتمائه لكتائب حزب الله في أعمال مضادة لمصالح الولايات المتحدة ولقواتها ومن ذلك قيادته عملية اقتحام أسوار السفارة الأميركية في بغداد سنة 2020 بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني وأبومهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي في هجوم بطائرة مسيرة أميركية. وكان اللامي على صلة مباشرة بسليماني الذي كان يتمتع بنفوذ واسع وسلطة على الميليشيات الشيعية العراقية. ومنحت هذه العلاقة المسؤول عن الأمن والانضباط في الحشد نفوذاً واسعاً وحصانة إيرانية تجاوزت حتى سلطة الفياض نفسه.

وقال المصدر إن إعادة اللامي إلى منصبه تشكّل هزيمة شخصية للفياض المستهدف منذ فترة طويلة من قبل خصومه ومنافسيه على منصب رئاسة هيئة الحشد.

## الموريتانيون يختارون رئيسهم الجديد

نواكشوط - يتجه الموريتانيون اليوم السبت، إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد في ظل ترشيحات قوية بفوز الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني بولاية ثانية منذ الدور الأول للسباق الرئاسي. وأبدى الناظر الرسمي باسم ولد الشيخ الغزواني، عبدالله ولد كبد، ثقة كبيرة في تحقيق الفوز، معربا عن رضا فريق الحملة "عن جو السلم والتعددية والحرية والتسامح والتنافس والاحترام المتبادل الذي تعتبره في النهاية حصيلة لأمورية رئيس الجمهورية الأولى لما بذل فيها من جهد من أجل التهيئة السياسية، وهو ما يقطفه البلد ثماره اليوم في العملية الانتخابية". ونجح ولد الغزواني في استقطاب النسبة الأكبر من نوايا التصويت عن طريق خطابه الواقعي وجره الإنجازات التي حققها للبلاد منذ فوزه في رئاسيات 2019.

وقد ساعدت الظروف الإقليمية المحيطة في دعم موقف ولد الغزواني في الاستحقاق، حيث تعتبر موريتانيا حالة استثنائية من حيث الأمن والاستقرار في ظل فوضى انقلابات تشهدهما دول الساحل الأفريقي.

كما أن وجود ست منافسين يجعل أصوات المعارضة مشتتة على نطاق واسع وفق الخلفيات والمرجعيات الإقليمية والقبلية والفئوية والحزبية والأيدولوجية، الأمر الذي يصب في صالح الرئيس المنتهية ولايته.

وقال ولد الشيخ الغزواني، إن الحملة الانتخابية أتاحت له فرصة اللقاء بمختلف طوائف وهيئات المجتمع في مقاطعات الوطن، والإطلاع على أولوياتهم، مشيرا إلى أن المحافظة على الأمن والاستقرار وسلامة وطمانينة المواطنين تأتي في صدارة الأولويات التي يعمل على تعزيزها.

وأضاف خلال المهرجان الختامي لحملة الانتخابية الذي احتضنته العاصمة نواكشوط تحت شعار: "حشود النصر"، أنه سيركز خلال المأمورية المقبلة على أن تكون موريتانيا دولة قوية وعادلة ومزدهرة، دولة قانون ومواطنة، وأن تكون الإدارة فيها في خدمة المواطن، والقضاء في خدمة العدالة، وأن تعطى الأولوية فيها لتعليم وتنشغيل الشباب، وأن يفخر كل أبنائها بالانتماء لها، بعيدا عن كل ممارسات البغضاء من تفرقة وعبودية وشراعية.

وأكد على مواصلة وتعزيز التدخلات الاجتماعية، وتوسيع الولوج للتأمين الصحي، والعمل على التحكم في التوازنات الاقتصادية، وتوفير فرص العمل ومواجهة التضخم للتحكم في الأسعار، وزيادة الأجور كلما سمحت الظروف بذلك، وإصلاح نظام التقاعد، وزيادة التعويضات الموجهة للمتقاعدين، وإصلاح الإدارة وتحسين خدماتها، ومحاربة الفساد وكافة أشكال التعدي على المال العام، وتعزيز اللامركزية.

وجرت الحملات الانتخابية في هدوء نسبي باستثناء بعض المواجهات

### الحملات الانتخابية جرت في هدوء نسبي باستثناء بعض المواجهات التي سجلت في مدينة نواكشوط الشمالية

ومن جانبه، أبرز المترشح العبد محمدين امبارك، مرشح "تحالف قوى الإنقاذ"، أن الوضعية الراهنة للبلاد لا تحتاج إلى الشرح وتستحق التغيير، ولن يتم ذلك إلا بإنتخابه هو رئيسا، حسب قوله، مؤكدا أنه لن يدخر جهدا في تغيير أحوال المواطنين في كل بقعة من التراب الوطني.

وأعربت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات (جهة الإشراف على الانتخابات بموريتانيا)، الجمعة، عن ارتياحها لسير الحملة الانتخابية.

وقال المتحدث باسم اللجنة محمد تقي الله الأدهم، "نحن مرتاحون لسير الحملة الدعائية ونعتقد أنها جرت في ظروف جيدة مكنت الجميع من التنافس على رغبة الناخب في جو من الحرية والشفافية".

وأشار إلى أن اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات باتت جاهزة للاقتراع السبت "حيث تم توزيع المعدات اللازمة لعملية الانتخابية على امتداد التراب الوطني وكل في السدول التي ستصوت فيها الجاليات الموريتانية".

وبشأن القلق من تزوير الانتخابات، قال تقي الله الأدهم إن اللجنة "وضعت في السبيل في مراقبتها لمختلف مراحل الدورة الانتخابية أن توسع التشاور مع الشركاء بدءا بالأحزاب السياسية وصولا إلى وكلاء المترشحين لرئاسيات 2024".

## الغرب يدخل على خط أزمة الإنفاق العام في ليبيا

### ضغوط أميركية وأوروبية لدفع الفرقاء الليبيين للتوافق على موازنة موحدة



توحيد مصرف ليبيا المركزي محور لقاء في بازل السويسرية

والتطبيع وتحديد أولويات الإنفاق العام، ووعده بأنه سيطرح أفكارا جديدة للعام 2024، وذلك في ظل "استمرار فشل المشاريع البديلة للجنة المالية العليا"، معتبرا أن "فشل المشاريع البديلة للجنة المالية العليا انعكس سلبا على الدولة وأداء مؤسساتها وهبتها". ورأى المنفي أن "الحل الأمثل هو التوافق الوطني وفق أساس علمي على حكم محلي موسع لعدد من الوحدات التنموية إلى حين الاحتكام إلى الشعب الليبي في استفتاءات أو انتخابات عامة"، وفق تقديره.

وجاء موقف المنفي بعد ساعات من لقائه مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جيرمي برنت والوفد المرافق لهما، والذي أكدت أوساط مطلعة أن جزءا مهما منه تمحور حول ملف الإنفاق العام.

وكشف نورلاند أنه بعد يومين من الاجتماعات مع القادة الليبيين يعتقد أن ليبيا لا تزال في حاجة إلى حوار حول الشفافية والمساعدة في توزيع عائدات النفط، وتعزيز أمن الحدود، وضمان سيادة ليبيا.

كما أشار إلى أن التوصل إلى اتفاق بشأن خارطة طريق تؤدي إلى انتخابات تقبل نتائجها جميع الأطراف الرئيسية هو مفتاح استقرار ليبيا، مؤكدا أن الولايات المتحدة ستظل منخرطة في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق هذا الهدف.

واتفق محافظ المصرف المركزي ونائبه قبل اللقاء على إعداد موازنة موحدة للبلاد للمرة الأولى منذ 4 سنوات، وكما هو متفق عليه بجري اعتماد الموازنة من مجلس النواب، الذي سرت الأرباع الماضي الذكرى العاشرة لانتخابه.

وبالنزاع، بحث رئيس ديوان المحاسبة خالد شكنك مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبة عددا من الموضوعات والملفات المهمة، وفق بيان لديوان الدولة لشؤون مجلس الوزراء عادل جمعة ومدراء الإدارات المختصة بالديوان.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة إنه تم خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة تطوير الخطة التنموية وضمان التدفقات المالية للمشروعات الجارية ومتابعة المشروعات التنموية لقطاع الكهرباء والنقط بهدف استقرار شبكة الكهرباء ومعالجة مخنقات البعض من البلديات وتوفير المواد التشغيلية اللازمة.

محمد المنفي شدد الأثنين الماضي على ضرورة "التمسك بالسيادة الليبية في إدارة وطنية مشتركة للموارد المالية

يثير تدهور الأوضاع الاقتصادية في ليبيا قلق القوى الغربية لاسيما مع استمرار الانقسام السياسي وما يمكن أن يحمله كل ذلك من انعكاسات سلبية على السلم الاجتماعي، وهو ما حدا بتلك القوى إلى التحرك والضغط على الفرقاء الليبيين للتوافق على الحد الأدنى وهو صياغة موازنة موحدة للبلاد.

### الحبيب الأسود

عاد ملف الموازنة العامة للدولة ليتصدر اهتمامات الشارع الليبي نتيجة تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية التي تعرفها البلاد والتي انعكست على الوضع العام بالمزيد من شح السيولة من المصارف وارتفاع الأسعار وتراجع قيمة العملة المحلية.

وتسعى عواصم عربية في مقدمتها واشنطن لإقناع سلطات طرابلس وبنغازي بتوحيد الموازنة في أسرع الأجال لمساعدة الليبيين على تجاوز الظروف المعيشية القاسية التي يعيشونها.

وأكدت القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري أن توحيد الموازنة ضرورة قصوى، وقالت إنها تحث أصحاب الشأن كافة على حل ما تبقى من خلافات لضمان إقرار الموازنة بشكل سريع والاتفاق على تنفيذها على نحو يتسم بالشفافية ويخضع للمساءلة.

وتصدر توحيد مصرف ليبيا المركزي محور اجتماع محافظ المصرف الصديق الكبير ونائبه مرعي مفتاح البرصي، الخميس، مع عدد من إدارات بنك التسويات الدولي في مقره بمدينة بازل السويسرية.



ستيفاني خوري  
يجب إقرار موازنة موحدة بشكل سريع والاتفاق على تنفيذها

كما تطرق الاجتماع إلى عدد من الملفات الأخرى من بينها "التطوير في الخدمات المصرفية وإدارة الأصول والاحتياطيات، وتطوير أدوات ومجالات الاستثمار، ودور مصرف ليبيا المركزي في المحافظة على الاستدامة المالية للدولة الليبية، وجهود إدارة الرقابة على المصارف والنقد في الامتثال للمعايير الدولية الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، ورؤية مصرف ليبيا المركزي لوضع إستراتيجية للشمول المالي والتقنية المالية".

## لقاءات جزائرية - روسية معزولة تعكس فتورا في العلاقات بين الجانبين

المنطقة ونائب وزير الخارجية بزيارة إلى الجزائر التقى خلالها بالمسؤولين الكبار في الدولة، وعلى رأسهم وزير الخارجية عبد عطاف وتون، ورئيس الجمهورية محمد العيد تون.

كما سجلت لقاءات معزولة لا تعكس الزخم الذي أحاط بزيارة عبد المجيد تون إلى موسكو، وتوقيع مجموعة من الاتفاقيات، حيث بحث المسؤولون من القطاعين الصناعي والزراعي على كسب التعاون بين البلدين، بينما لا زالت روسيا بعيدة عن الشراكة اللافتة قياسا بما تم مع القطريين أو الإيطاليين.

ومنذ رفض الجزائر الانضمام إلى مجموعة بريكس في قمة جوهانسبورغ في أغسطس الماضي، أبدت الجزائر توجهها لتغيير شركائها الإستراتيجية خاصة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، خاصة وأن تصريح وزير خارجية موسكو سيرجي لافروف حينها، جاء صادما لها، لما ذكر في أعقاب القمة، بأن "مجموعة بريكس تقبل الأعضاء ذوي النفوذ والتأثير"، الأمر الذي أثار غضب القيادة السياسية في الجزائر.

بلاد الذي كانت ترعاه الجزائر منذ العام 2015.

وتزايد قلق الجزائر من الدور الروسي في المنطقة، مع دعم موسكو للجيش الليبي الذي لا تخلو علاقته مع الجزائر من توتر، وتنتظر إليه الأخيرة على أنه من يقف عائقا أمام حضور جزائري فاعل على الساحة الليبية.

ويضع الجيش الليبي الذي يقوده الجنرال خليفة حفتر حواجز لإعادة فتح المعبر الحدودي البري بين ليبيا والجزائر، كما أنه يتهم بتحويل شرق ليبيا إلى بوابة لنقل عناصر فاغنر نحو دول الساحل.

وتحدثت مصادر مطلعة على أن السلطات الجزائرية طرحت على مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، مطالب أمنية تقضي بعدم اقتراب قوات فاغنر والجيش المالي أكثر من 40 كلم إلى الحدود البرية المشتركة، وهو ما لم يتم تأكيده من طرف الروس إلى حد الآن.

ويعدو آخر نشاط بين الطرفين إلى شهر أبريل الماضي، لما قام ميخائيل بوغانوف، مبعوث الرئيس الروسي إلى

والتفت المشاورات بتمثيل منخفض يحمل في طياته برودا سجل منذ قمة جوهانسبورغ لمجموعة بريكس، والتي لم يتم خلالها القبول بعضوية الجزائر، رغم أن الأخيرة كانت تراهن على دعم موسكو لها، لاسيما مع ما أبداه النظام الجزائري من ميول إلى معسكر الشرق.

ويرى متابعون أن الجانبين لم يبق في حوزتهما على ما يبدو إلا التقيد بالاجندة المسطرة من قبل، من خلال تنفيذ بعض الاتفاقيات المبرمة بينهما، وعقد دورات المشاورات السياسية، في حين تشهد المصالح الإستراتيجية تبادلعا نتيجة سعي الجزائر لإيجاد بديل آخر في الولايات المتحدة وأوروبا، وما اعتبر عدم تقدير موسكو لمصالح شريكها التاريخية في المنطقة.

وأثار الدور الروسي في منطقة الساحل الأفريقي، ودعمها لقوى انقلابية في المنطقة وتوسيع نشاط الفيلق الأفريقي (فاغنر سابقا)، قلق الجزائر، خاصة وأن النخب العسكرية الحاكمة حملت أجندة مناوئة للمصالح الجزائرية، حيث أعلن المجلس العسكري الحاكم في مالي التوصل من اتفاق المصالحة في

وحل الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج الجزائري لونس مكرم، في العاصمة الروسية موسكو، لتتروى الدورة الثالثة للمشاورات السياسية الجزائرية - الروسية، مناصفة مع نظيره ميخائيل بوغانوف، مبعوث رئيس روسيا الخاص لدول أفريقيا والشرق الأوسط، ونائب وزير الخارجية الروسي.

وأفاد بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أنه "بمناسبة اللقاء، تدارس الطرفان واقع العلاقات الثنائية التي تربط البلدين وسبل تعزيز التعاون الثنائي، في إطار مواصلة تنفيذ إعلان الشراكة الإستراتيجية المعمقة، الموقع عليه بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية عبدالمجيد تون إلى روسيا في جوان (يونيو) 2023".

وأضاف البيان "كما سمح جدول أعمال هذه الدورة بتبادل الرؤى والمواقف حول عدد من القضايا الراهنة المطروحة على المستويين الإقليمي والدولي، لاسيما تطورات الأوضاع في منطقة الساحل والأراضي الفلسطينية المحتلة والقضية الصحراوية".

الروسي المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتتم العلاقات الجزائرية - الروسية باختبار صعب منذ فترة بعد ظهور بوادر تضارب مصالح في عدد من الملفات في المنطقة، لاسيما في الساحل الأفريقي.



لقاء جزائري من السلوك الروسي

## الإعلام الجزائري خارج التغطية في أزمة المياه

### تغطية إعلامية دولية واسعة لاحتجاجات شح المياه في الجزائر تحرج النظام

والداخلية والموارد المائية لإصلاح الوضع. وبعد اجتماعهما مع السكان المحليين، قامت الحكومة بطرد المسؤولين الذين زعم أنهم مسؤولون عن سوء تخصيص حصص المياه وحشدهم الشاحنات لتزويد المدينة بالمياه. ويجري العمل حاليا على إيجاد حل طويل الأمد: بناء خط أنابيب للمياه إلى تيارت من سد يبعد حوالي 20 كيلومترا (12 ميلا).

ويقول محللون إن المزيد من المظاهرات قد تحدث في الأشهر المقبلة في الجزائر، حيث يوجد تاريخ طويل من الاحتجاجات حول فشل توفير الخدمات المحلية. وأفسد فرانس "في الأساس، ما رايناه هو جزء من آلية الحكم حيث تقوم الحكومة بعمل غير كاف إلى حد كبير في تقديم الخدمات في الكثير من المجالات، وعندما تسوء الأمور بما فيه الكفاية، يفتح الناس.. ثم ترسل الحكومة بعض الموارد بطريقة طوارئ متسارعة للغاية لتحل المشكلة مؤقتا".

### ناشطون يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحديث عن معاناة المواطنين في ظل تعميم الإعلام على الأزمة

وأضاف "لكن الانتقال من مكان إلى آخر، وحل المشكلات، وعدم النظر مطلقا إلى الصورة الرسمية الأكبر، وهو أن الجزائر لديها مشكلة في إدارة المياه على مستوى البلاد، هو نوع من الوضع المعقد".

ومن المتوقع أن يترشح تبون لولاية ثانية في الانتخابات المقررة في سبتمبر المقبل. ونظرا لسيطرة الدولة المشددة على وسائل الإعلام، فمن غير المعروف ما إذا كانت أزمة المياه ستؤثر على الأصوات أم لا.

وعلى النقيض من منطقة الساحل، حيث أدت الحرارة الشديدة إلى تفاقم أزمة تكلفة المعيشة، فإن دعم الطاقة والمياه والوقود في الجزائر، ثاني أكبر اقتصاد في أفريقيا، خفف إلى حد ما من تأثيره على المواطنين.

وجاءت معظم مدفوعات الدعم من محفظة شركة سوناطراك، شركة النفط والغاز المملوكة للدولة، والتي تستخدم الأرباح من الصفقات مع الشركات الأجنبية بموجب قانون المحروقات الأخير الذي صدر لجذب المزيد من المستثمرين.

ويقول الناشطون إن هذا الترتيب يعزّن دورة تستفيد فيها الشركات ويعاني الناس العاديون. وقالت بن عبد الله "يختمل الجزائريون وطاة تأثيرات تغير المناخ بينما تستفيد شركات النفط العالمية مليا من موارد النفط الجزائرية".

وعلمت ناشطة: @IlinaLila2  
#وجعلنا من الماء كل شيء حي تيارت. موجودة في الشمال وأزمة. الماء. فما بالك الجنوب وصيف مزال ملحش #سد بن خدة جف؟؟ أين ذهب مياه كل الفيضانات!!! أين مشروع تحلية مياه البحر؟؟ أين الملايير وأموال البترول؟؟

وذكرت صحيفة الغارديان أنه مع اقتراب موسم الصيف في الجزائر، يبلغ إجمالي احتياطات المياه في سدودها البالغ عددها 81 سدا ثلث طاقتها فقط.

والجزائر، أكبر دولة في أفريقيا، تهيمن عليها الصحراء الكبرى التي تغطي ثلاثة أرباع أراضيها. وقد استثمرت لسنوات بكثافة في التكيف مع المناخ، وحفر الآبار للمزارعين، وإنفاق مئات الملايين من الدولارات على مشاريع تحلية المياه.

وفي مارس الماضي أخبر طه دربال، وزير الري، البرلمان أنه سيتم بناء سبع محطات جديدة لتحلية مياه البحر اعتبارا من العام المقبل، بالإضافة إلى خمس محطات قيد الإنشاء حاليا. وهذا من شأنه أن يضاعف استخدام مياه البحر المحلاة من المعدل الحالي البالغ 18 بالمئة من إجمالي حجم مياه الشرب، لكن البعض يقول إن الدولة لا تتصرف بالسرعة الكافية.

وقال أندرو فرانسد، مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة استشارات المخاطر الجيوسياسية "تتضاعل المياه بالنسبة للسكان في جميع أنحاء غرب الجزائر، وخاصة في السهول والسهول الداخلية، وهي مناطق رعوية تقليديا".

وأضاف "هذا النشاط 'الرعي' الآن لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان لديك بئر لسحب المياه من تحت الأرض. ولا يوجد ما يكفي من مياه الأمطار لإبقاء الأغنام والماعز على قيد الحياة دون آبار".

ويعتقد الكثيرون في الجزائر، رابع أكبر مصدر للغاز في العالم، أن المطالبة بخفض استخدام الوقود الأحفوري مفروضة عليهم من قبل الدول الصناعية الغربية الغنية التي تساهم بشكل كبير في انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية أكثر من العالم النامي.

وفي الوقت نفسه، يدعو نشطاء أزمة المناخ إلى توزيع عادل لأموال الضسائر والأضرار المتفق عليها في المؤتمرات العالمية مثل "كوب28" لمساعدة أماكن مثل الجزائر، التي تقع على خط

المواجهة في أزمة المناخ. وقالت سارة بن عبدالله، الناشطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة السلام الأخضر ومقرها تونس "إن بلدان الجنوب العالمي هي الأكثر عرضة لتغير المناخ ويجب على قادتنا أن يتحدثوا بصوت عال بشأن تمويل المناخ حتى يتمكن الموثقون من الدفع".

وبعد أعمال الشغب في تيارت، أرسل الرئيس عبدالمجيد تبون وزير

الجزائر - تناولت وسائل إعلام دولية احتجاجات شح المياه في الجزائر التي انتشرت في العديد من المدن، وسط غياب الإعلام الجزائري عن الحدث وعن أكبر مشكلة يعاني منها المواطنون في البلاد، ويتردد صداها بشكل مكثف على الشبكات الاجتماعية.

وتناولت صحيفة الغارديان البريطانية أخبار الاحتجاجات التي انتشرت بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها لم تحظ إلا بتغطية إعلامية قليلة في الجزائر، حيث تخضع الحريات الصحفية لقيود شديدة.

وفي 8 يونيو امتد الغضب بسبب أشهر من تقنين المياه إلى مدينة تيارت وسط الجزائر المنكوبة بالجفاف، حيث قام متظاهرون يرتدون الأقنعة بتحصين الطرق وإحراق الإطارات. وتم اعتماد التقنين للتعامل مع الجفاف حيث انخفضت كمية الأمطار التي غدت الخزانات الحيوية تاريخيا بشكل كبير. وكانت الصنابير تجف منذ أشهر، مما اضطر الناس في المنطقة، إلى الوقوف في طوابير للحصول على المياه.

ولجأ الكثير من الناشطين إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحديث عن معاناة المواطنين في ظل تعميم الإعلام الرسمي والخاص على الأزمة الخائفة، وجاء في تعليق على ورود اسم الجزائر من بين أسوأ الدول للعيش في عام 2024.

@batoul2nd  
#ماهو السبب المنطقي الذي يجعل مدينة جاء زانتر في لائحة أسوء مدن العالم للعيش مع مدن تعاني من حروب وحركات مسلحة ونزعات عرقية كدمشق ولاغوس وطرابلس وكراشي #الجزائر المنكوبة

وعلق ناشط على مقطع فيديو يظهر احتجاجات في مدينة تيارت وسط تجاهل الإعلام:

@Zaki\_Moroo  
#إعلام الجزائر الجديدة خارج التغطية #الجزائر-تستغيب #الجزائر المنكوبة

وسلط تقرير لقناة فرانس 24 الضوء على الأزمة:

@ObserversArabic  
#نظم سكان من ولاية تيارت في الجزائر احتجاجات تنديدا بانقطاع المياه الذي استمر عدة أسابيع مراقبتنا يروي كيف واجه السكان هذه الأزمة

ونشر ناشط مقطع فيديو يلخص الوضع في المنطقة:

@willis99willis  
#عاجل وخطير نداء إستغاثة من تيارت إنفلات أمني خطير المدينة تحت قبضة المحتجين الأهالي تحت الحصار وغياب تام للدولة #الجزائر المنكوبة #حراك العتش

## مواقع التواصل تهدد قطاع الآثار في مصر

### تفاعل واسع على صفحات متخصصة للبيع تحرك البرلمان نحو مضاعفة الرقابة



### تاريخ للحفظ

بعمليات الاحتيال التي تحدثت على فترات قصيرة.

وأظهر التفاعل على عدد من الصفحات التي تروج للاثار على فيسبوك وجود أشخاص يستهويهم اقتناء قطع فرعونية قريبة من الأصل، لكن ثمة شريحة تدرك أنها قد تكون منحوتة باحتراف، ولا يمانعون في الاجتار بها على أنها قديمة (اصلية)، ولهم طرقهم الخاصة في تسويقها عبر متخصصين تابعين لهم، يجيدون تلك

الطريقة. وتتضمن مقاطع الفيديو المنتشرة على شبكات التواصل احيانا قطعة أثرية مدفونة في الرمال أسفل الأرض ويتم تصويرها على أنها داخل مقبرة فرعونية لعرضها للبيع، ويتبين لاحقا أنها منحوتة بدقة وأعيد دفنها بطريقة تظهرها كأنها لم تُستخرج بعد، وهذه إحدى طرق الاحتيال التي يسقط البعض ضحايا لها من دون وعي.

وقال وليد حجاج الباحث والخبير في جرائم أمن المعلومات إن مواقع التواصل وسيلة سهلة للنصب والاحتيال بطرق مبتكرة، وهناك غياب وعي كيفية التأكد من صحة ما يتم بثه، حيث يتم اللعب على وتر الراغبين في تحقيق أرباح مالية سريعة، والآثار أكبر دليل على ذلك، مع أن المنطق يقول إن أغلب القطع الأثرية الإلكترونية مزيفة.

وأضاف "العرب" أن الرغبة في الربح أغرت شخصيات عادية لا تفهم في الآثار، بدخول هذه التجارة المشوهة وأنها سوف تحقق مكاسب سريعة، مطالبا بتتبع أصحاب الصفحات التي تروج لكل ما هو أثري، لأن ذلك وسيلة للاحتيال، ومقدمة للإضرار بالقطاع السياحي، ومن الواجب تعظيم الوعي الأثري لدى المواطنين، وتحذيرهم من الدخول في مغامرات غير محسوبة على الشبكات الاجتماعية.

وطالب برلمانيون في مصر بمضاعفة الرقابة على مواقع التواصل لأنها تهدد قطاع الآثار، واستغلال منجى القضاء لوزارة الداخلية الحق في مراقبة الصفحات التي تشكل خطورة على الدولة وتضر بالأمن القومي، لكن هذا الحق عرض الحكومة المصرية لانتقادات من منظمات حقوقية بحجة أنها تنتهك حرية الرأي والتعبير.

ويعاقب القانون المصري كل من حاز أو أحزر أو باع أثرا بالسجن المشدد، وغرامة تصل عشرة ملايين جنيه، ومصادرة الأثر محل الجريمة، وهي عقوبات يمكن أن يتم تطبيقها على تجار شبكات التواصل كنوع من الترهيب والرذع، لكن لا يوجد تركيز إعلامي كاف على العقوبات لتوعية المواطنين بمخاطر الاجتار في الآثار إلكترونيا.

تكفي مطالعة سريعة لموقع فيسبوك في مصر، لنرى حجم انتشار تجارة الآثار المزيفة وغير الشرعية، مع وجود صفحات متخصصة في هذه التجارة تعرض عمليات التفاوض والاتفاق على الاستعانة بخبير.

القاهرة - عمقت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أزمة الاجتار في الآثار الفرعونية، ما دفع مجلس النواب إلى فتح نقاش حول القضية، ومطالبة ممثلي الوزارات المعنية للحرك بمضاعفة الرقابة قبل أن يتحول الأمر إلى إيمان عند بعض المواطنين الباحثين عن الثراء السريع، بالاحتيال عبر القطع الأثرية الحقيقية والمزيفة.

وتجع مواقع التواصل الاجتماعي صفحات متخصصة في تجارة الآثار على مستوى البيع أو الشراء، وسط تجاهل التحذيرات التي أطلقتها الأجهزة الأمنية مؤخرا، من تعرض القائلين على هذه التجارة على شبكات التواصل لعقوبات صارمة. ودق البرلمان ناقوس الخطر وطالبوا بتخصيص جلسة لمناقشة الأمر، بحضور ممثلين عن الحكومة لوضع حد للظاهرة ومنع تناميها، فضلا عن التوصية بتعديل قانون حماية الآثار.

وتحفل صفحات عديدة على موقع فيسبوك بإعلانات لبيع قطع أثرية على أنها حقيقية، وينشر المعلنون بعض الصور ومقاطع الفيديو لكل قطعة، مع إشارات توحي بأنها ليست مزيفة عبر استخدام مصطلحات من قبيل "عجوز جدا" أو "معمر فرعوني"، في تلميح إلى كون القطعة المعروضة قديمة جدا، أي أثرية وليست مقلدة.

وما فتح قضية الاجتار في القطع الأثرية على شبكات التواصل أن وزارة الداخلية ضبقت مؤخرا أفرادا قاموا بالإعلان عن امتلاكهم لآثار وروجوا لها بصور من خلال مقاطع فيديو بشكل علني، وعبر تتبع أجهزة الأمن للحساب تمت معرفة مكان صاحبه، وجرى ضبط مجموعة من الأفراد وإحالتهم إلى النيابة العامة، والاستعانة بخبراء في علم المصريات الذين أثبتوا أن القطعة المروج لها أثرية فعلا.

ويعد التنقيب غير الشرعي عن الآثار في مصر من أخطر الظواهر المنتشرة في العديد من المناطق خاصة في جنوب البلاد المعروفة بكثافة الأماكن الأثرية، ويقدم عليها كثيرون بغرض الربح السريع عبر بيع ما بسهولة، ومع ذلك لا يكتثر البعض

يعثرون عليه من قطع باي وسهلة، لكن جاء تحول الأمر إلى البوح علانية عبر شبكات التواصل بالاجتار في الآثار لبشكل صدمة للرأي العام وأعضاء مجلس النواب الذين اتهموا الحكومة بالتقصير.

وتكفي مطالعة سريعة لموقع فيسبوك في مصر، لاكتشاف عدد الإعلانات الترويجية للقطع التي يقول أصحابها إنها أثرية، وهناك صفحات متخصصة في هذه التجارة تعرض ما لديها من قطع، ويسال البعض عن السعر وطريقة التسليم لتبدأ عمليات التفاوض حول طريقة التأكد من أثرية القطعة وعدم زيفها، والاتفاق على الاستعانة بخبير يؤكد صحتها وقيمتها المادية.

وجذبت تلك الصفحات أعدادا كبيرة من المواطنين الباحثين عن مخرج لسوء الأوضاع المعيشية، لأن بيع قطعة واحدة أثرية يغني صاحبها بقية حياته من دون حاجة لمصدر دخل آخر، بحكم الثقافة التي تنتشر عند كثيرين بأن نسبة من الأغنياء في مصر وصلوا إلى هذه الأموال بطرق ملتوية، من أهمها التجارة في الآثار بعيدا عن عين أجهزة الدولة خلال فترة التوترات السياسية والأمنية السابقة.

وتتبرأ بعض الجهات المعنية بملف الآثار في مصر من امتلاكها سلطة مراقبة ما يحدث في هذه التجارة الإلكترونية، فيما أكد اتحاد الأثريين المصريين أن النسبة الأكبر من القطع المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي مقلدة من الآثار الحقيقية، ومن الجنون أن يعلن شخص امتلاكه لقطعة آثار حقيقية، إذ يقدم نفسه للمحاكمة وبرفقته دليل الإدانة.

وهناك شخصيات تعمل في نحت الآثار بطريقة مبتكرة ليكون المنتج النهائي للقطعة أقرب إلى أصل القطع الأثرية، ما يضاعف من عمليات النصب والاحتيال على بعض المواطنين بإعلانات ترويجية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويخسر هؤلاء مبالغ مالية ضخمة أمام الهوس بالشراء، لكنهم يكتشفون في النهاية تعرضهم لخديعة.

ويقول خبراء في الحضارة المصرية القديمة إن اكتشاف تزوير القطع المنحوتة التي يتم الترويج لها إلكترونيا أمر صعب، لأن عملية تقليد التماثيل الأثرية تتم بمهوية عالية، وحسم مسالة أصلها يتطلب خبرة بالمصريات، لذلك ينخدع كثيرون بسهولة، ومع ذلك لا يكتثر البعض



وليد حجاج  
مواقع التواصل  
وسيلة سهلة للنصب  
بطرق مبتكرة



تغطية في أزمة

## روسيا تتطلع إلى توسيع الاستثمار في قطاع النفط والغاز الإيراني

واشنطن - من المقرر أن تقوم شركات النفط الروسية بسلسلة من الاستثمارات الجديدة لتطوير احتياطيات إيران الضخمة من النفط والغاز، وفقاً للتعليقات الأخيرة التي أدلى بها وزير النفط الإيراني، جواد أوجي. ويرى المحلل الاقتصادي سايمون واكينز في تقرير على موقع أويل برايس الأميركي أنه نظراً لحجم احتياطيات النفط الخام والغاز الطبيعي التي تمتلكها الدولتان، فإن أخبار التعاون الوثيق بين البلدين تعتبر مثيرة للقلق بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها. وتمتلك إيران ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم، بعد أن شهدت زيادة إجمالية في الآونة الأخيرة إلى نحو 209 مليارات برميل. وبسبب العقوبات طويلة الأمد من نوع أو آخر، ظل إنتاجها أقل مما كان يمكن أن يكون عليه الحال، حيث يبلغ حالياً ما يزيد قليلاً عن 3 ملايين برميل يومياً.

وبقدر ضخامة احتياطياتها من النفط، فإن احتياطيات الغاز لديها أكبر من ذلك - إذ تبلغ حوالي 1200 تريليون قدم مكعب، مما يجعلها ثاني أكبر احتياطي في العالم. وتوجد أكبر احتياطيات من الغاز في روسيا، بنحو 1688 تريليون قدم مكعب. وتحتمل احتياطياتها من النفط الخام المرتبة الثامنة عالمياً فقط، لكنها تنتج ثاني أكبر إنتاج يومي في العالم، بما يزيد قليلاً عن 10 ملايين برميل يومياً عندما لا يتم تطبيق التخفيضات المرتبطة بأوبك.

ومع ذلك، وفقاً لمصدر قانوني رفيع المستوى يعمل بشكل وثيق مع مجمع عقوبات الطاقة الأميركي، تظل الولايات المتحدة "غير منزعجة" من أنباء التعاون الأكبر بين هاتين القوتين في مجال الطاقة.

وكان أساس هذا التعاون المكثف قائماً بالفعل قبل توقيع إيران على خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) في عام 2015، مع وجود العديد من الشركات الروسية التي كانت تعمل بالفعل على الأرض في إيران في تلك المرحلة.

ومع انسحاب الولايات المتحدة والأوروبيين من تطوير مشاريع الطاقة في إيران فُقدت موسكو المزيد من شركاتها لملاء الفجوات. وانسحبت الشركات الأوروبية تدريجياً من المشاريع الإيرانية الرئيسية. وكان الأمر الأكثر أهمية هو التوقيع المتزامن على مذكرة تفاهم تتألف من 22 نقطة من قبل نائب وزير النفط الإيراني آنذاك أمير حسين زمانيانا، ونظيره الروسي آنذاك كيريل مولودتسوف. ولم تشمل هذه النقاط خطط التنقيب عن النفط واستخراجه فحسب، بل شملت أيضاً نقل الغاز وعمليات مبادلة البتروكيماويات وتصنيع المعدات النفطية مع شركات هندسية إيرانية محلية. وقد شملت أيضاً نقل التكنولوجيا في قطاع التكرير.

في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022، شهد يونيو من ذلك العام سلسلة من الاجتماعات بين وزير

الغاز الروسي المخفض، سيرغي لافروف، وكبار الشخصيات السياسية والعسكرية الإيرانية، بما في ذلك الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. وفي تلك الاجتماعات، ناقش لافروف ورئيسي توسيع التعاون في جميع المجالات، بما يتماشى مع مذكرة التفاهم الأصلية المكونة من 22 نقطة. وأدت المناقشات إلى تعزيز الفكرة التي أثيرت في الاجتماع السابق في 19 يناير 2022 بين الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس رئيسي بان روسيا ستزود إيران أخيراً بنظام الدفاع الصاروخي أس-400 الذي طال انتظاره وطائرات مقاتلة من طراز سوخوي-35. وكان من المقرر أن يتم سداد الجزء الأكبر من مدفوعات إيران مقابل هذه العناصر من خلال صفقات قطاع النفط والغاز المواتية الممنوحة للشركات الروسية التي كانت تعمل أيضاً في حقول الطاقة الإيرانية.

وفي تلك المرحلة، وفقاً للمصدر الإيراني، كررت روسيا الارتباط بين طلبات المعدات العسكرية هذه من إيران ومخاوفها الأمنية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مع سوريا، على وجه الخصوص، وهي المنطقة التي اعتقد الكرملين منذ فترة طويلة أنه يجب أن تكون له سيطرة عليها.

وأكدت روسيا، كررت روسيا الارتباط بين طلبات المعدات العسكرية هذه من إيران ومخاوفها الأمنية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مع سوريا، على وجه الخصوص، وهي المنطقة التي اعتقد الكرملين منذ فترة طويلة أنه يجب أن تكون له سيطرة عليها.

وكان أساس هذا التعاون المكثف قائماً بالفعل قبل توقيع إيران على خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) في عام 2015، مع وجود العديد من الشركات الروسية التي كانت تعمل بالفعل على الأرض في إيران في تلك المرحلة.

ومع انسحاب الولايات المتحدة والأوروبيين من تطوير مشاريع الطاقة في إيران فُقدت موسكو المزيد من شركاتها لملاء الفجوات. وانسحبت الشركات الأوروبية تدريجياً من المشاريع الإيرانية الرئيسية. وكان الأمر الأكثر أهمية هو التوقيع المتزامن على مذكرة تفاهم تتألف من 22 نقطة من قبل نائب وزير النفط الإيراني آنذاك أمير حسين زمانيانا، ونظيره الروسي آنذاك كيريل مولودتسوف. ولم تشمل هذه النقاط خطط التنقيب عن النفط واستخراجه فحسب، بل شملت أيضاً نقل الغاز وعمليات مبادلة البتروكيماويات وتصنيع المعدات النفطية مع شركات هندسية إيرانية محلية. وقد شملت أيضاً نقل التكنولوجيا في قطاع التكرير.

في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022، شهد يونيو من ذلك العام سلسلة من الاجتماعات بين وزير

الغاز الروسي المخفض، سيرغي لافروف، وكبار الشخصيات السياسية والعسكرية الإيرانية، بما في ذلك الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي. وفي تلك الاجتماعات، ناقش لافروف ورئيسي توسيع التعاون في جميع المجالات، بما يتماشى مع مذكرة التفاهم الأصلية المكونة من 22 نقطة. وأدت المناقشات إلى تعزيز الفكرة التي أثيرت في الاجتماع السابق في 19 يناير 2022 بين الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس رئيسي بان روسيا ستزود إيران أخيراً بنظام الدفاع الصاروخي أس-400 الذي طال انتظاره وطائرات مقاتلة من طراز سوخوي-35. وكان من المقرر أن يتم سداد الجزء الأكبر من مدفوعات إيران مقابل هذه العناصر من خلال صفقات قطاع النفط والغاز المواتية الممنوحة للشركات الروسية التي كانت تعمل أيضاً في حقول الطاقة الإيرانية.

وفي تلك المرحلة، وفقاً للمصدر الإيراني، كررت روسيا الارتباط بين طلبات المعدات العسكرية هذه من إيران ومخاوفها الأمنية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مع سوريا، على وجه الخصوص، وهي المنطقة التي اعتقد الكرملين منذ فترة طويلة أنه يجب أن تكون له سيطرة عليها.

## تطبيع البحرين مع إيران يقلل من المخاطر الأمنية دون أن يزيلها

المنامة ستظل حذرة من نفوذ طهران في شؤونها الداخلية



شعبة البحرين يختبرون صدق نوايا طهران

عامي 2016 و2017، هما حزب الوفاق وحزب الوعد.

وتدهورت المعارضة البحرينية أكثر بعد أن سحبت الحكومة جنسية رجل دين شيعي بارز واتخذت المزيد من الإجراءات الصارمة ضد جماعات المعارضة الشيعية.

وأصدر العاهل البحريني في أبريل 2024 عفواً عن أكثر من 1500 سجين، جهم من المعارضين السياسيين الذين سجنوا بعد احتجاجات 2011 المناهضة للحكومة.

ويعد إطلاق سراح السجناء علامة على تصور المنامة تضالاً خطر تجدد الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تقودها المعارضة ذات الأغلبية الشيعية.

فرص وتحديات

من المرجح أن تختار البحرين تطبيع العلاقات مع إيران لحد من خطر استهداف طهران أو حلفائها لها. لكن هذا لن يحوّل نقاط الضعف الأمنية في البحرين.

ويعتقد مراقبون أن تبقى المنامة حذرة من طهران بسبب دعمها للاضطرابات الداخلية البحرينية.

ولم يضع البيان المشترك بين البحرين وإيران جدولاً زمنياً لتوقيع اتفاق تطبيع كامل، لكن الدولتين لم تكونا لتعلن ذلك على الملأ ما لم تحصل لديهما قناعة بانهما ستتوصلان إلى اتفاق.

ومن المرجح أن تعيد البحرين وإيران فتح سفارتيهما بعد التقارب، لكن من غير المرجح أن تحقق إنجازات اقتصادية أو سياسية كبيرة.

ومثل دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى التي حسنت علاقاتها مع إيران، من المرجح أن تستفيد البحرين من تحسن العلاقات الدبلوماسية لهذته التوترات الإقليمية وحماية نفسها في حالة إعادة التصعيد.

يوفر التقارب للبحرين بعض الوقاية أمنياً من التصعيد الحوثي، حيث من المرجح أن تتبنى إيران حلفاءها عن استهداف البلدان التي تطبع العلاقات معها. لكن تطبيع العلاقات مع إيران لن ينهي تهديد السوكلاء الإيرانيين مثل الحوثيين الذين يستهدفون البحرين في سيارابو تصعيد إقليمي كبير.

ورغم انخفاض مخاطر الاحتجاجات المحلية، من المرجح أن تبقى المنامة حذرة من النفوذ الإيراني في الشؤون الداخلية، فمن غير المرجح أن تتخلى إيران عن القضية الشيعية في البحرين إذا اندلعت الاحتجاجات المناهضة للحكومة مرة أخرى.

ومن المرجح أن تواصل إيران تقديم الدعم السياسي والخطابي للمنتشقين الشيعية في البحرين في هذا السيناريو، وتحاول تقديم الدعم المالي لهم وتزويدهم سراً بالأسلحة، رغم أن الاستخبارات البحرينية وقوات الأمن نجحت في الحد من قنوات الدعم هذه خلال السنوات الأخيرة.

الربيع العربي طالب خلالها مظاهرون، والكثير منهم ينتمي إلى الأغلبية الشيعية، بالتغيير السياسي الذي وصل أحياناً إلى إسقاط النظام الملكي، بحسب رويترز.

والت البحرين باللوم على إيران في تاجير الاضطرابات، وهو اتهام نفته طهران، طبقاً للوكالة ذاتها.

وفي 15 مارس 2011، استدعت البحرين سفيرها لدى طهران احتجاجاً على الانتقادات الإيرانية بعد نشر قوات درع الجزيرة في المملكة. واتخذت إيران في اليوم التالي تدبيراً مماثلاً من خلال استدعاء سفيرها لدى المنامة.

وبعد عام ونصف العام، استأنف السفير البحريني لدى إيران مهامه، لكن الخارجية الإيرانية أعلنت أن طهران لن تعيد سفيرها إلى البحرين في ظل ما وصفتها بـ"استمرار قمع الاحتجاجات السلمية" للشعب البحريني.

واستمر التوتر بين البلدين في السنوات اللاحقة. ففي عام 2015، أعلنت البحرين أنها صادرت أسلحة قادمة من إيران "عن طريق البحر".

وأنذاك، قالت وزارة الداخلية البحرينية في بيان "تم إحباط عملية تهريب عن طريق البحر لكمية من المواد المتفجرة شديدة الخطورة، بجانب عدد من الأسلحة الأوتوماتيكية والذخائر".

وإثر ذلك، أعلنت البحرين أنها قررت استدعاء سفيرها المعتمد في طهران للتشاور، احتجاجاً على تصريحات "عدائية" صدرت عن عدد من المسؤولين الإيرانيين بحقها.

وبقيت العلاقات مقطوعة منذ يناير عام 2016 عندما أعلنت المنامة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران والطلب من دبلوماسيها مغادرة إيران.

خلال 48 ساعة وذلك بعد أقل من 24 ساعة على اتخاذ السعودية إجراء مماثلاً.

وجاء قرار المنامة "بعد الاعتداءات الأثمة الجبانة" على السفارة والقنصلية السعوديتين في إيران، معتبرة أنها "انتهاك صارخ لكل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وتجسد نمطاً شديداً للخطورة للسياسات الطائفية التي لا يمكن الصمت عليها أو القبول بها"، بحسب السلطات البحرينية.

وأضعفت الحكومة السنية في البحرين بشكل كبير معارضتها الشيعية بعد أن حظر القضاء حزبين معارضين رئيسيين في

وعقب وصول مؤسس الثورة الإسلامية، روح الله الخميني، إلى السلطة في طهران، أعلنت البحرين في نهاية عام 1981 إحباط محاولة انقلاب مدعومة من إيران.

وبعد سنوات من الهدوء في المنامة، وعودة العلاقات الدبلوماسية مع طهران إلى مستوى السفارة عام 1991، عادت للبحرين اضطرابات قادها شيعية عام 1994 طالبوا بإعادة البرلمان المنتخب الذي حل عام 1975، وإلغاء قانون أمن الدولة الذي يعطي السلطات صلاحيات واسعة في الاعتقالات دون محاكمات.

وأنذاك، اتهمت إيران بشكل علني بدعم المظاهرات التي دعت إليها تيارات شيعية، وتدريب مسلحين لقلب نظام الحكم، مما أدى إلى توتر شديد في العلاقات الدبلوماسية.

وفي عام 1996، قالت البحرين إنها أحبطت مؤامرة أخرى للإطاحة بالحكومة وتنصيب زعماء إسلاميين، وأنها استدعت سفيرها لدى طهران، وخفضت تمثيلها الدبلوماسي بالعاصمة الإيرانية إلى قائم بالأعمال.

لكن العلاقات تحسنت بعد تولي الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم عام 1999 وإجرائه إصلاحات سياسية واسعة حولت البحرين من إمارة إلى مملكة، بما في ذلك إعادة البرلمان المنتخب وإلغاء قانون أمن الدولة.

قبل ذلك، وصل إلى سدة الحكم في طهران رجل الدين الإسلامي محمد خاتمي الذي كانت سياسته تركز على الانفتاح على دول الخليج.

وشهدت تلك الحقبة تبادلًا للزيارات بين قادة البلدين بعدما زار الملك البحريني طهران للمرة الأولى منذ ثورة 1979، في ما زار الرئيس الإيراني الأسبق خاتمي البحرين عام 2003 بعد سنة من رحلة الملك حمد التي التقى خلالها المرشد الأعلى، علي خامنئي، صاحب القول الفصل في إيران.

ورغم الاختلافات بين البلدين، فإن العلاقات الدبلوماسية ظلت مستمرة على مستوى السفراء حتى عام 2011 عندما تصدت البحرين بالقوة لاحتجاجات اندلعت على هامش

بعد قطع العلاقات بين البحرين وإيران، أعلنت البحرين في نهاية المطاف أنها ستستأنف العلاقات الدبلوماسية مع إيران، مما أدى إلى توتر شديد في العلاقات الدبلوماسية.

وفي عام 1996، قالت البحرين إنها أحبطت مؤامرة أخرى للإطاحة بالحكومة وتنصيب زعماء إسلاميين، وأنها استدعت سفيرها لدى طهران، وخفضت تمثيلها الدبلوماسي بالعاصمة الإيرانية إلى قائم بالأعمال.

لكن العلاقات تحسنت بعد تولي الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم عام 1999 وإجرائه إصلاحات سياسية واسعة حولت البحرين من إمارة إلى مملكة، بما في ذلك إعادة البرلمان المنتخب وإلغاء قانون أمن الدولة.

قبل ذلك، وصل إلى سدة الحكم في طهران رجل الدين الإسلامي محمد خاتمي الذي كانت سياسته تركز على الانفتاح على دول الخليج.

بعد قطيعة دامت ثماني سنوات استؤنفت العلاقات بين البحرين وإيران في خطوة تؤسس لتطبيع العلاقات بشكل كامل. وتعود الخلافات في جزء كبير منها إلى الاختلافات الأيديولوجية السياسية بينهما.

المنامة - يرى محللون أن احتمال تطبيع العلاقات بين البحرين وإيران سيقلل من بعض المخاطر الأمنية التي تواجهها المنامة وسط تهديد حرب إقليمية أوسع، لكن ذلك لن يني مخاطر الهجمات الإيرانية بالوكالة أو دعم طهران للمعارضة الشيعية في البحرين.

وأصدرت وزارة الخارجية البحرينية والإيرانية بياناً مشتركاً في 23 يونيو الجاري أعلنت فيه انطلاق مناقشة خطوات تطبيع العلاقات.

وتبع هذا الإعلان اجتماع وزير الخارجية البحريني عبداللطيف بن راشد الزباني والقائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني.

وكانت زيارة الزباني إلى إيران بدعوة من باقري كني للمشاركة في الاجتماع الوزاري لحوار التعاون الآسيوي في 24 يونيو.

وجاء البيان بعد أسابيع من إرسال البحرين رسالة إلى طهران عبر روسيا تطلب فيها تطبيع العلاقات. كما أعرب العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال رحلته الأخيرة إلى روسيا والصين عن اهتمامه بتحسين العلاقات مع إيران.

وقال العاهل البحريني للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة إلى موسكو في 23 مايو الماضي، إنه "لا يوجد سبب للتأخير في تطبيع العلاقات" مع إيران.

ويرجح تقرير نشره موقع ستراتفور أن تسعى البحرين إلى التطبيع مع إيران لتهدئة التوترات الإقليمية باتباع الاتجاهات الموجودة مسبقاً التي وضعتها دول عربية أخرى.

وتحتفظ البحرين بعلاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة، وبرزت مؤخرًا في مشاركتها في عملية "حارس الأزهار" التي قادتها الولايات المتحدة ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، وهم حلفاء إيران. كما تستضيف البحرين القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية والإسطول الخامس الأمريكي، وتحافظ على علاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية، منافسة إيران الإقليمية الرئيسية.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

ومن المرجح أن ترغب البحرين في تهدئة التوترات مع إيران وحلفائها الإقليميين من خلال التطبيع، على غرار السعودية، التي توصلت إلى اتفاق تطبيع بوساطة صينية في مارس 2023، والسودان الذي طبع العلاقات مع إيران في أكتوبر 2023.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

ومن المرجح أن ترغب البحرين في تهدئة التوترات مع إيران وحلفائها الإقليميين من خلال التطبيع، على غرار السعودية، التي توصلت إلى اتفاق تطبيع بوساطة صينية في مارس 2023، والسودان الذي طبع العلاقات مع إيران في أكتوبر 2023.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

وتجعل هذه العلاقات البحرين هدفاً رئيسياً لإيران ووكلائها، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة والصراع الإسرائيلي المتصاعد مع جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.



مكاسب جيوسياسية يوفرها غاز إيران

## النزوح العنيف أكثر الأزمات إهمالا في العالم

9 من بين 10 أزمات موجودة في أفريقيا



## تراجع دور الدبلوماسية في حل النزاعات

ملحاً داخل بلدانهم. وقد ساهم ذلك في تفرّد جنوب السودان بوجود حصّة أكبر من المواطنين الذين يعيشون كلاجئين أكثر من أي بلد آخر في أفريقيا. وبفرض 3.2 مليون لاجئ تكلفه باهظة بشكل خاص على جيران جنوب السودان الذين أجبروا على استضافة هؤلاء السكان النازحين لسنوات. وتدعم أوغندا ما يقرب من مليون لاجئ من جنوب السودان، أكبر عدد من اللاجئين في أفريقيا. كما أن السودان قريب من هذا الرقم مع ما يقرب من 800 ألف لاجئ. ورغم أهمية مساعدة النازحين قسرياً في مجتمعاتهم المضيفة أو حتى داخل دولهم فإن التقليل من التورات الجيوسياسية والاحتكام للدبلوماسية في حل النزاعات مهمة جسيمة تقع على عاتق المجتمع الدولي.

وتسلط هذه الأحداث الضوء على الأهمية الاستراتيجية للطرق في هذه المنطقة الواسعة. حيث يوجد في جنوب السودان أقل من 300 كيلومتر من الطرق المعبدة في بلد يبلغ مساحته 650 ألف كلم مربع، أي بحجم فرنسا تقريباً. كما أن تركز الأحداث العنيفة حول شبكات النقل يؤكد كيف أن السكان والبضائع عرضة للآذى على الطرق، ولذلك فإن لكل حدث عنيف تأثيراً مضاعفاً على انعدام الأمن والعزلة بسبب زيادة تقييد الحركة. ويمثل توسع العنف واستمراره في جنوب السودان المحرك الرئيسي وراء المستويات الاستثنائية للنزوح القسري. وأكثر من ثلث السكان، أي ما يقدر بنحو 4 ملايين نسمة، مشردون وغالبيتهم من اللاجئين، وهو أمر نادر في الصراعات الأفريقية، حيث عادة ما يجد النازحون

الجسيمة الناجمة عن السياسات المدمرة للبلاد. وعلى الرغم من اتفاق السلام المعاد تنشيطه ووجود حكومة ائتلافية ظاهرياً، فإن جنوب السودان لا يزال يعاني من انعدام الأمن، ولا تزال مستويات العنف والصدمة دائمة الارتفاع التي تسببت في مقتل ما يقدر بنحو 400 ألف شخص. وعلى الرغم من اتفاق السلام المعاد تنشيطه بشأن حل النزاع في جنوب السودان لعام 2018 فإن العنف المسلح في جنوب السودان لا يزال مرتفعاً باستمرار. ولا يظهر سوى القليل من علامات التراجع. وظلت وتيرة الأحداث العنيفة ثابتة، حيث بلغ متوسطها 733 حادثاً يتم الإبلاغ عنه سنوياً منذ عام 2022. وتركزت أعمال العنف في جنوب السودان بشكل مكثف حول شبكات الطرق الرئيسية في البلاد.

مليون شخص، أي نصف سكان السودان قبل الحرب، إلى مساعدات إنسانية عاجلة، فيما تخلق الحرب بيئة مضطربة خارج حدود السودان. وحصل جنوب السودان على استقلاله في عام 2011، لكنه لا يزال يعاني من الفقر المدقع والمتخلف. وتعتمد البلاد على صادرات النفط لتحقيق الإيرادات العامة. ويجب أن يمر هذا النفط عبر السودان ليصل إلى أسواق التصدير. ومع ذلك، فإن الحرب المستمرة في السودان تشكل تهديداً خطيراً للجهود التنموية في جوبا وعملية السلام المحفوفة بالمخاطر بالفعل. ويؤكد التشريد القسري المستمر لثلث السكان وأزمة الغذاء الناجمة عن النزاع التي تهدد أكثر من نصف مجموع سكان جنوب السودان حجم التكاليف البشرية

اضطر 110 ملايين شخص إلى الفرار من ديارهم حسب ما أعلنت منظمة الأمم المتحدة هذا الشهر، مؤكدة أن العدد الإجمالي للاجئين الفارين من بلدانهم أو النازحين في داخلها لم يبلغ يوماً هذا المستوى المرتفع. ورغم ذلك لا تزال أزمات النزوح تزداد سلم الاهتمامات الدولية.

السودان - أصدر المجلس النرويجي للاجئين مؤخراً تقريراً يسلط الضوء على أزمات النزوح العنيفة الأكثر إهمالاً في العالم في عام 2023. وتقع تسعة من البلدان العشرة في أفريقيا، والدولة غير الأفريقية الوحيدة في القائمة هي هندوراس في أميركا الوسطى. ويتسم الإهمال، بحسب المجلس، بنقص التغطية الإعلامية، وعدم كفاية التمويل الإنساني، وعدم كفاية الاهتمام السياسي الدولي، ويغطي التقرير الأشخاص الذين أجبروا على الفرار من منازلهم. وتصدرت بوركينافاسو تقرير 2024 للمرة الثانية على التوالي، تليها الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي والنيجر. أما جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والسودان فهي ضمن المراكز العشرة الأولى.

110

ملايين شخص اضطروا إلى الفرار من ديارهم وهو عدد لم يبلغ يوماً هذا المستوى المرتفع

وتستضيف منطقة وسط أفريقيا واحداً من أكبر مجتمعات المشردين داخلياً في أفريقيا. وتشمل بلدان المنطقة الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أدت الصراعات طويلة الأمد والتوترات المسلحة إلى عدم الاستقرار في المنطقة. وتقدم وكالة الأمم المتحدة للاجئين المساعدة لهؤلاء ومع ذلك، وفي نمط شوهد منذ ثلاث سنوات على الأقل، تظل ميزانية الوكالة للمنطقة غير كافية. وتنشط الجماعات المسلحة مثل بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد منذ أكثر من عقد من الزمن. وتواجه المنطقة، التي تضم

## صعود اليمين المتطرف.. هل هو صورة «سايغونية» جديدة للولايات المتحدة

أما بالنسبة إلى فلسطين فإن اليمين المتطرف لطالما كان إلى جانب القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، ليس إيماناً بالقضية بل من أجل معالجة أزمة المهاجرين، حيث بات الجمع على يقين أن تاجيح الصراعات يولد حتماً موجات هجرات. لذا ففي حال استلام السلطة من قبل اليمين في فرنسا، فهذا سيعزز انضمام باريس إلى مجموعة الدول الأوروبية في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ما يضع اللاعب الأميركي أمام مازق الدعم المستمر لإسرائيل في حربها في المنطقة.

ولا تكمن خطورة اليمين الصاعد في أوروبا على التحالف الروسي الصيني، بل إن تمعن القارئ في الشعارات التي يرفعها تجعله يجد أنها تؤدي إلى انسحاب سياسة الولايات المتحدة من الساحة الدولية. فاليمين ذو الفكر القومي يسعى إلى تحقيق أهداف تتعلق بإعلاء المصالح الأوروبية على حساب الشراكة مع الولايات المتحدة، وهذا ما يثير مخاوف أميركية من تأثير هذا الصعود على القضايا الدولية القائمة، والتي تعتبرها واشنطن وجوية وحيوية بالنسبة إلى سياساتها الخارجية.

لا يمكن لواشنطن أن تغض عينيها عن فوز اليمين المتطرف لأن ذلك قد يعكس سلباً على هيبتها في العالم، من خلال التأثير على تراجع دورها ونفوذها في الأحداث العالمية. فالانتخابات التي أدت إلى صعود اليمين في أوروبا، قد تعيد الصورة السايغونية أمام واشنطن في أكثر من ساحة دولية لاسيما كيف، الأمر الذي قد يعزّز من إحداث تغيير جذري للنظام ونشر سابقاً، عبرت عن مواقفها الإيجابية تجاه روسيا ورئيسها بوتين.

أصوات الناخبين في فرنسا تحديداً، وهو ما دفع بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى إصدار قرار بحل البرلمان. هذا القرار وجه لطمة قوية للبرالية الغربية التقليدية، خصوصاً في ما يتعلق في إدارته للقضايا الدولية. فإن هذا الصعود زاد من التأثير على المستوى الداخلي من خلال تنامي الشعور الوطني والقومي لدى الشعوب الأوروبية ورغبتها في التحرر من الهيمنة الأميركية، وهو صعود قد يؤدي مستقبلاً إلى انهيار حلف الناتو نفسه وهو ما يعكس إيجاباً على قضايا مثل أوكرانيا وفلسطين وتايوان.

## اليمين ذو الفكر القومي يسعى إلى تحقيق أهداف تتعلق بإعلاء المصالح الأوروبية على حساب الشراكة مع الولايات المتحدة

وحمل صعود اليمين تخوفاً عند إدارة بايدن، لاسيما من تراجع في مواقف الدول الأوروبية الداعمة لواشنطن في ما يخص سياساتها في أوكرانيا وفلسطين. وبالنسبة إلى أوكرانيا، حيث تعتبر فرنسا رأس حربة في دعم كييف ومحاربة موسكو، بهدف عدم السماح لبوتين بتحقيق النصر هناك، بات من المتوقع أن تنخفض حدة هذا الدعم إذ في إحدى المقابلات التي أجرتها زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان لصحيفة «لوجورنال دي ديمنش» ونشرت سابقاً، عبرت عن مواقفها الإيجابية تجاه روسيا ورئيسها بوتين.

وإسرائيل وتايوان بالسلاح لتحقيق مكاسب لها في مناطق الصراع. ولم يعد خافياً أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة على إعادة هيكلة النظام القائم بما يتناسب مع الاحتفاظ بقوتها في الريادة والقيادة الدولية. وما لم يعد خافياً أيضاً، هو الدور الحالي للدول الصاعدة التي تحتاج هي أيضاً إلى خلط أوراق هذا النظام، بما يحقق لها حضوراً فيه.

ولا يتوانى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جينبينغ بالحديث عن ضرورة قيام النظام الجديد، وهذا لن يتحقق إلا مع انسحاب الدور الأميركي إلى حدود عدم التدخل بشؤون الدول، هذا ما فرضته واشنطن على العالم بعد سقوط الاتحاد السوفييتي بداية مطلع التسعينات من القرن الماضي؛ إذ قادت الولايات المتحدة النظام العالمي بأحادية مطلقة متذرعة بسياسة «العصا والجزرة»، إذ بين الترهيب والترغيب كانت مصالح واشنطن تتقدّم على مصالح سائر الدول.

ودخل العالم حقبة الفوضى بعد استمرارية الحرب في أوكرانيا وانسداد أفق السلام في الشرق الأوسط. وإصرار مجموعة بريكس على كسر الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي. وجميع هذه الأمور تندر بتراجع النفوذ الأميركي في العالم، وما زاد الأمور تعقيداً هي نتائج الانتخابات البرلمانية في الاتحاد الأوروبي، الشريك الرئيسي لواشنطن في قضايا دولية عديدة. ويتفق المراقبون على أن صعود اليمين المتطرف في أوروبا لم يأت صدفاً أو شكل مفاجأة بل كان أمراً متوقفاً لأنه صعود مستمر منذ سنوات عديدة بلغت أكثر من 30 عاماً، وهو صعود مترامك جيلاً وراء جيل حتى وصل إلى حصوله على 40 في المئة من

المنطقة آسيا في محاربة المذ الاشتراكي، فتمثلت الهيمنة بانسحاب الولايات المتحدة، إذ إن الأدبيات الهائلة التي تناولت الحرب ترتبط بشكل مباشر بالفشل الذريع الذي منيت به واشنطن في تحقيق الأهداف السياسية المنشودة من الحرب. وكان التاريخ سيعيد نفسه مع إدارة الرئيس الحالي جو بايدن حيث تخوض بلاده سلسلة من الحروب المباشرة المتمثلة بفرض العقوبات الاقتصادية على الدول الصاعدة، وحروب غير مباشرة أي بالوكالة من خلال مذ دول على رأسها أوكرانيا

حرب فيتنام على يد القوات الفيتنامية الشمالية وطردت التواجد الأميركي الذي استمر من عام 1964 إلى عام 1975. قبل ذلك، نفذت الولايات المتحدة عملية «الرياح العاتية»، والتي تضمنت إجلاء جميع الأفراد المدنيين والعسكريين الأميركيين تقريباً من سايفون. وتمثل الصورة السايغونية» لآخر طائرة أميركية تغادر العاصمة الفيتنامية والتي لم تزل راسخة في ذاكرة التاريخ، الانسحاب الحقيقي للولايات المتحدة بعد سنوات من الحرب في فيتنام. ولقد أوضحت تلك الصورة فشل المخطط الأميركي يومها

## د. جيران ديب

نقلت وكالة بلومبيرغ عن رئيس الوزراء السويدي السابق كارل بيلت قوله إن انتصار روسيا في الصراع الأوكراني سيلعب دوراً مدمراً في ما يتعلق بـ«هيبة الولايات المتحدة وقوتها». وشدد بيلت على أن الفضل الجديد للدور الأميركي في دعم الجيش الأوكراني قد يصبح بمثابة «سايغونية» جديدة بالنسبة إلى واشنطن. ويشار إلى أن «سايغون» عاصمة فيتنام الجنوبية، سقطت في نهاية



صعود اليمين المتطرف الأوروبي لا يخدم واشنطن

مزحة السفارة  
الأميركية

من غير تنسيق مع إيران ستكون مهمة جاكوبسون صعبة وليست مستحيلة. تملك الولايات المتحدة أوراقا لم تستعملها للضغط على إيران. ولكن من المستبعد أن تستعمل تلك الأوراق من أجل عيون العراقيين.

لا اعتقد أن السفارة الأميركية لم تضع كل ذلك في حساباتها. فالعراقيون الذين كانوا ياملون في أن تكون بلادهم مختبرا للتجارب الديمقراطية الأميركية فوجئوا بأن الخيار الوحيد الذي وضعته الولايات المتحدة أمامهم يتمثل في ديمقراطية ترسي قواعد للاستبداد الذي اتخذ في ما بعد طابعا دينيا.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لسنوات طويلة بدأ الأميركيون كما لو أنهم تخلوا عن العراق الذي انفقوا المليارات في عملية غزوه واحتلاله وتدميره مكتفين بدور استثنائي في تقلبات مزاجه السياسي لا يخرج عن إطار الوصاية الإيرانية.

في حقيقة المخطط الأميركي لم تكن هناك فكرة لبناء عراق أميركي. ذلك ما أكدته وقائع السنة الأولى للاحتلال. لقد بدأت سلطة الاحتلال مهامها بعد أن ألغت الجيش العراقي ومحت كل أثر للدولة العراقية وأقرت قانونا لاجتثاث حزب البعث بتأليف مجلس للحكم هو بمثابة القاعدة التي سيقوم عليها في ما بعد نظام المحاصصة الطائفية وهو ما يتناقض كليا مع الديمقراطية.

وكما هو معروف فإن الأميركيين لم يعيدوا العراقيين إلا بالديمقراطية التي تبين أنها ستطبق ضمن الوصفة الطائفية التي كان مؤكدا أنها ستحول العراق إلى محمية إيرانية. لذلك كانت الديمقراطية العراقية صورة طبق الأصل عن الديمقراطية الإيرانية.

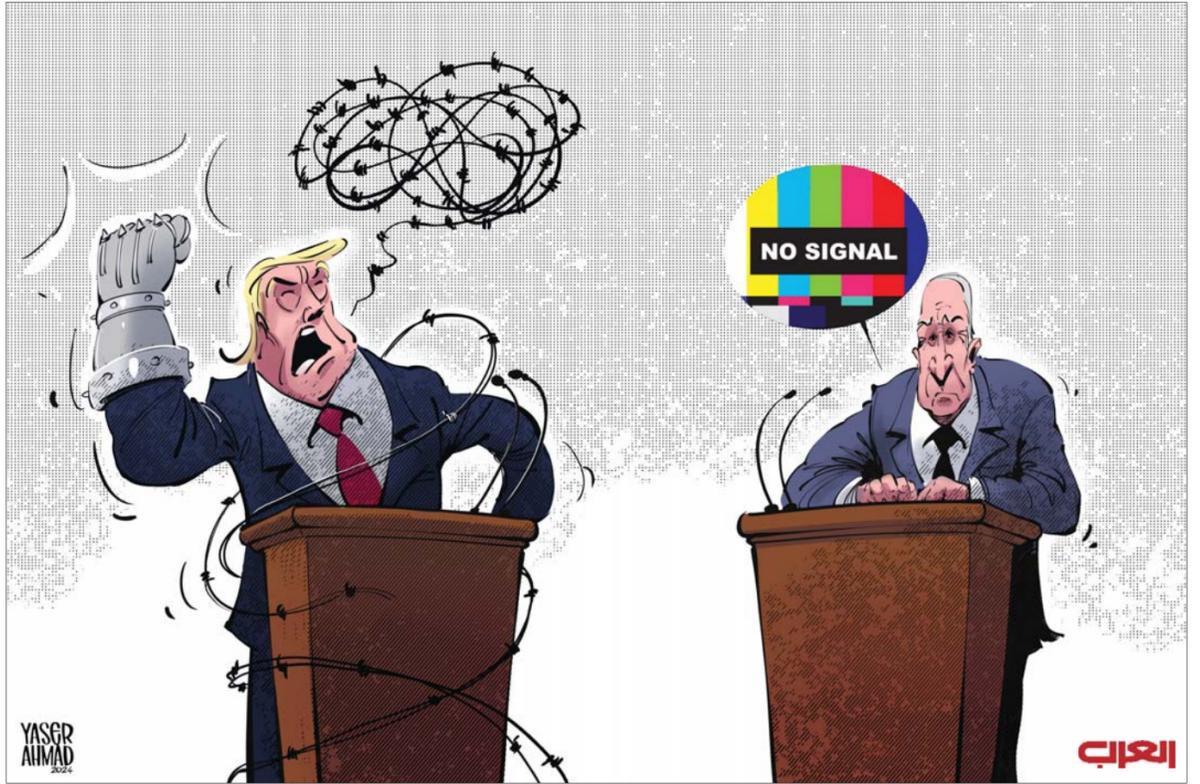
لقد غادر الأميركيون العراق بعد أن تركوه بلدا محطما يعيث فيه الفساد خرابا وتفقرت الغالبية من سكانه إلى أبسط وسائل العيش في ظل بنية تحتية مدمرة لم يعالجها شيء من إيرادات بلدهم الغني بالنفط بعد أن تمكن الفاسدون من رسم خرائط لنفقات ليس من ضمنها إنعاش البلد اقتصاديا عن طريق التنمية.

نضحك على أنفسنا لو صدقنا مقولة أن الأميركيين كانوا قد سهوا دون قصد مبيت عن مسألة الفساد في العراق بدأ باعتباره اختراعا أميركيا وجدت فيه الأحزاب المتبناة أميركيا ضالتها.

لقد سن نوري المالكي كل القوانين التي تشرعن الفساد قبل أن يغادر الأميركيون العراق بسنوات وهو ما يعني أنهم باركوا الفساد الذي هو وصيتهم.

ولكن تريس جاكوبسون وهي سفيرة الولايات المتحدة الجديدة في العراق تقول شيئا آخر. بالنسبة إليها لا يزال العراق في الحاضنة الأميركية ولم يغادرها. كل ما مضى هو زمن عراقي وليس زما أميركيا. معها سيد الزمان الأميركي الحقيقي في كلمتها أمام الكونغرس أكدت جاكوبسون على ضرورة التنمية الاقتصادية في العراق وأهمية أن تكون هناك حكومة قادرة على تقديم الخدمات لشعبها. من وجهة نظرها ذلك كفيل بالقضاء على الإرهاب وإنهاء عمل الميليشيات المرتبطة بإيران.

تصريحات السفارة الأميركية أحدثت دوبا هائلا في بغداد. فهل صحا العقل السياسي الأميركي من غفلته أخيرا؟ وهل سيتمكن الأميركيون حقا من ضبط الميليشيات الإيرانية التي سبق لها أن قامت بقصف قواعد أميركية ووضعها تحت السيطرة؟



## مصر المحورية تتأقلم مع الأزمات الإقليمية

حيث انكسر العراق وسوريا وليبيا واليمن ثم السودان، وخشيت القاهرة أن تواجه المصير ذاته، فلجأت إلى ترتيب الأوضاع من الداخل، وهو ما بدأ على حساب الخارج، وظهر الإقليم كأنه يبحث عن مبعاه عربيا، فمع تصاعد دور كل من إيران وتركيا وإسرائيل، تراجع مصر أكبر دولة عربية يعول عليها أن تكون رقما موازيا أو متفوقا على هؤلاء، وتحاول بعض الدول الخليجية أو المغاربية سد هذه الثغرة، لكنها تحتاج إلى المزيد من الوقت، وتواجه عقبات إقليمية كبيرة.

تشير حصيلة السنوات الماضية إلى الحاجة المصرية إلى استدارة تمكثها من عدم الاكتفاء بالتأقلم مع الأزمات الإقليمية، والتفكير في أدوات تملكها وحدها أو بالتعاون مع دول عربية أخرى كي تعود إلى محورية دورها والتخلي عن الإطار التقليدي الذي بدأ يكبل تحركاتها، وجعل خصومها يعرفون المدى الذي يمكن أن تذهب إليه.

تتسم غالبية الأزمات في المنطقة بقدر مرتفع من التعقيدات والتشابكات، وتحوي أجزاء غاطسة عميقة أحيانا، تجعل الاقتراب منها سياسيا أو أمنيا حذرا، علاوة على أن التبدل الحاصل في القوى المنخرطة مباشرة في الأزمات أو تتحرك على هامشها، فلم تعد قاصرة على الدول والأنماط المعروفة للقوى الداخلية والخارجية التي تشترك معها علنا أو سرا، فالجهد بالوكالة اتسع نطاقها، وتصاعدت قسماها، وظهرت أنماط منها تتحدى دولا كبرى وتلعب أدوارا مركبة في أزمات عدة.

تأتي خطورة تكيف مصر كدولة مركزية، جغرافيا وتاريخيا وسياسيا، مع تطورات الإقليم من إمكانية حدوث المزيد من التقيؤ في دورها، ما يقرم فكرة التأقلم نفسها، لأنها سوف تصبح مطالبة بمسايرة القوى التي تقبض على دفة الأمور، وهي بالمناسبة ليست بالضرورة أن تكون ذات فائض عسكري أو لديها مخزون سكاني كبير أو حتى موقع مرمي، فالدور الذي ينادي بصاحبه تغيرت مقوماته وأخذت معالمه تتبدل، فقد رأينا دولة مثل قطر تملك قناة فضائية كيف تمكنت من التأثير في بعض القضايا.

إذا امتلكت القاهرة مشروعا ورؤية ومنهج وبرنامجا عمليا ومحددا في القضايا الإقليمية العديدة التي تحيط بها، من السهولة أن تسترد عافيتها ومحوريتها في التأثير على ملفات باتت نتائجها تقترب من تزييم مصالحها الإستراتيجية، وربما تجربها على تبني تصورات واقعية قد توفر لها مكاسب أو تحد من خسائرها.

لكن لن تمكثها من الحفاظ دوما عليهما، لأن الحركة التي تسير بها التطورات في بعض القضايا تضي بوتيرة سريعة ومفاجئة، والرهان على البعد عن الاشتباك أو التكيف غير مضمون العواقب، فالجهات التي تتحكم في مفاتيح بعض القضايا قادرة على تحويل مساراتها باتجاهات تتركب القوى التي تتعامل معها بادوات نمطية.

دار خلاف داخل النخبة المصرية حول قضية الانزواء عن القضايا الحيوية أو التفاعل معها والتدخل فيها، وكان هناك فريقان، أحدهما يتبنى الصيغة الأولى (الانزواء)، والآخر يدعم الثانية (التفاعل)، وتؤكد الشواهد الحالية أن رؤية الفريق الأول توفقت، وإن كانت حاولت الأخذ بجزء هامشي من رؤية الفريق الثاني.

تكمين المشكلة في أن الطريق الأول أخفق في تحقيق أهدافه، وانبرها التغلب على الأزمات الاقتصادية وتهيئة الدولة لانطلاق حقيقة على مستويات شاملة للتقدم من الداخل، وربما هذا الاتجاه قد حرم مصر من فرصة إقليمية كان يمكن استثمارها لتصبح أكثر مركزية في التأثير على القضايا التي تطلب التضحية والمغامرة والقبض على بعض المقومات الرئيسية في أي من الأزمات المحيطة بها، والمشكلة الأكبر أن جميعها له انعكاسات مباشرة على مصالحها.

الهدوء أو التريث أو الحذر، أو حتى الخوف من نسج مؤامرة. مهما كانت التسميات والتوصيفات التي يمكن استخدامها لتفسير تكيف مصر مع بعض الأزمات الإقليمية، يصعب القول إنه كان خيارا صحيحا، فهو لم يبعدها عن المخاطر، وكل الملفات التي شهدت سخونة مؤخرا ولم تظهر فيها القاهرة قوتها الكامنة تطورتا مستمرة، وقد تحمل في أحشائها أضرارا بالغة في المستقبل، لأن هناك قوى إقليمية ودولية توظفها لصالحها وتحاول من خلالها تحقيق مكاسب، بعضها يمكن أن يضر بمصالح مصر.

في الفترة التي بدأت مصر تتكفي على هوموها الداخلية، بدأت تلوح في الأفق الإقليمي ملامح لتحولات نوعية،

لا تنتهي، وربما جزء منها ناجم عن روافد خارجية، وسواء أكانت الروافد مقصودة أم صدفة، ففي الحالتين يمثل الاشتباك المباشر مع القضايا، خاصة تلك التي تهم الأمن القومي المصري، مسألة غاية في الأهمية، لأن خيار التأقلم معها والسعي للبعد عن الارتدادات السلبية لن يجعل مصر بمنأى عن المخاطر التي تحملها بعض التطورات الإقليمية.

لا أحد ينكر أن القاهرة بذلت جهودا في التفاعل مع أزمات ليبيا وجزيرة السودان وسد النهضة الإثيوبي والثاني، وبدت تجني مسالب الشق لكنها لم تكن لها الكلمة الفصل، وتعاطت بدرجات متفاوتة مع كل منها، دون اشتباك يتناسب مع مكانتها وجغرافيتها السياسية، وحافظت على الحد الأدنى من الانخراط، الذي يضمن عدم انزلاقها عسكريا في أي من الأزمات السابقة، حيث لديها قناعة بأن فخا ما قد ينصب لها في يوم ما، ويورطها بالصورة التي يصعب معها الخروج وتحاشي النتائج السلبية.

لا أحد ينكر أن القاهرة بذلت جهودا في التفاعل مع أزمات ليبيا وجزيرة السودان وسد النهضة الإثيوبي والثاني، وبدت تجني مسالب الشق لكنها لم تكن لها الكلمة الفصل، وتعاطت بدرجات متفاوتة مع كل منها، دون اشتباك يتناسب مع مكانتها وجغرافيتها السياسية، وحافظت على الحد الأدنى من الانخراط، الذي يضمن عدم انزلاقها عسكريا في أي من الأزمات السابقة، حيث لديها قناعة بأن فخا ما قد ينصب لها في يوم ما، ويورطها بالصورة التي يصعب معها الخروج وتحاشي النتائج السلبية.

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تستمد الدول المحورية مكانتها ودورها على مسرح العالم أو الإقليم مما تملكه من أدوات للتأثير وقدره عالية على التفاعل مع التغيرات والتحويلات والتحكم في مساراتها أو بعضها، وأخذت دراسات عديدة مصر نموذجا في ملف الصراع العربي الإسرائيلي واستند البعض إلى المعادلة الشهيرة "لا حرب ولا سلام مع إسرائيل بدون مصر"، حتى سقطت أعمدتها في السنوات الماضية، ولم تعد القاهرة طرفا في المعادلة السابقة، فقد اندلعت حروب من دونها، وعقدت اتفاقيات سلام في غيابها.

تفسر تطورات داخلية مختلفة جزءا من هذا الغياب أو بمعنى أدق التراجع، حيث مرت الدولة المصرية بأحداث متباينة في الفترة الماضية جعلت قيادتها تولي اهتماما كبيرا بترتيب الأوضاع المحلية، في مقدمتها استعادة الهدوء والأمن والاستقرار، ومواجهة تحديات اجتماعية واقتصادية دقيقة، جاءت على حساب نواح سياسية مهمة، نجحت الدولة في الشق الأول، وتعترت في الشق الثاني، وبدت تجني مسالب الشق الثالث الذي كان يمكنه التنبيه إلى مخاطر عدم منح البعد الخارجي الاهتمام الذي يستحقه.

وتفسر الرؤية الرسمية للدور وطبيعته وحدوده جانباً أيضاً في عملية تراجع التأثير الإقليمي، حيث يتطلب دفع تكلفة سياسية أو عسكرية، أو الاثنين معا، وهو ما بدت القاهرة محجمة عنه ومفضلة الانغماس في المشاكل الداخلية التي



المواطنون أولاء... لدينا من الأزمات الداخلية ما يكفي



تريس جاكوبسون أو بول بريمر الثاني

## خالد مشعل.. ونقاطه السبع



الحديث عن كل شيء باستثناء وقف الحرب

باسم الاحتلال للتدليل على قوة حماس وأنه لا يمكن القضاء عليها؛ ولكننا بتنا نرى بناء على كل ما قاله أن حماس لا يهتمها الشعب الفلسطيني بقدر ما يهتمها استمرار وجودها واستمرار حكمها، ومحاولة اقتسام الكعكة في البداية ومن ثم الاستحواذ عليها كاملة عندما تسمح الظروف، وأنها ليست لها مصلحة حقيقية في وقف هذه الحرب الهمجية التي يشنها الاحتلال المجرم بحق الشعب الفلسطيني منذ ما يقارب 9 أشهر إلا بضمان بقائها وجودها وعليه فإنها تعيش في وهم كبير بل وبخلت في مرحلة مرضية. وأخيرا استذكر قولاً للعالم الكبير ألبرت أينشتاين حيث قال "إن الغباء هو أن تقوم بفعل ذات الشيء مرتين، بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وتنتظر نتائج مختلفة" فما بالك بمن قام بذلك خمس مرات!

عناوين كبرى فإن ما قاله ليس جديداً، فقد عودتنا حركته على الانقلاب دائماً على كل ما تم التوافق عليه معهم في كل المحطات؛ في مكة والقاهرة والدوحة وتركيا وغيرها، حول الانتخابات والشراكة والتوافق، بأسباب واهية وأسطوانة مشروخة سئم الجميع من تكرارها، بل وانقلبوا عليها حيث يبقى هم حماس الأساس هو كيفية الاستيلاء على هذه المنظمة، وتجسيرها لخدمة حماس وأجندتها والتي ستقتل بكل تأكيد في إنجازها كما فشل كثيرون قبلها ومنهم دول كبرى وأنظمة، فالقرار الوطني الفلسطيني أساس المشكلة بيننا وسيبقى مهما حاولنا.

في النهاية أقول ليس غريباً أن يتحدث مشعل عن كل شيء باستثناء وقف الحرب وهي النقطة الأهم؛ ليس من المعيب أن يستشهد بكلمات الناطقين

وهنا أريد أن أطمئن مشعل أن أوصلو في رأيي الشخصي، باقية. فهي طوق النجاة للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بالرغم من كل العيوب التي تشوبها، وأن عليه أن يبذل جهداً أكبر لفهم ماهية أوصلو وضرورة التمسك بها وأسباب رفض وسعي إسرائيل للتخلص منها إلى الدرجة التي دفعتها إلى قتل رئيس وزرائها الذي كان وراء هذه الاتفاقية، وقتل ياسر عرفات رحمه الله لنفس الأسباب، فحماس وإسرائيل ومن يدعمهما من دول ووسائل إعلام سعوا لأكثر من عقدين من الزمان للتخلص منها دون جدوى، ولا يوجد سوى جهتين فقط تسعى للتخلص من أوصلو هما اليمن المتطرف وإسرائيل وحركة حماس وأعتقد أن هذا لن يحدث؛ أما بالنسبة إلى منظمة التحرير والقيادة والمرجعية وما إلى ذلك من

"وليس في الهواء" في العصر الحديث، وأدت إلى اعتراف إسرائيل بوجود الشعب الفلسطيني الذي أنكرته لعقود طويلة وكذلك اعترافها بشرعية تمثيله وبضمانة العالم أجمع، وأن حركته وصلت إلى سدة الحكم في غزة طبقاً لخرجاته، وأن اعترافات الدول هي عنصر أساسي لتثبيت الوضع القانوني لهذه الدولة على الأرض.

من جانب آخر لا يشرح لنا مشعل أو غيره كيف سيعيش الشعب الفلسطيني إذا تم القضاء على السلطة والتي تعد أهم مخرجات أوصلو والتي أخذت على عاتقها إدارة الشأن الفلسطيني من صحة وتعليم ومؤسسات، وثبتت وجوده على أرضه. فهل يمكنه تصور البدائل، أم يفضل البقاء في إطار الصعرات النظرية الشعبوية التي لا فائدة منها!

الحرب والانسحاب من قطاع غزة، فما بالك بتحرير فلسطين.

لقد حصر خالد مشعل رؤيته ورؤية حركته لقادم الأيام في 7 نقاط: التخلص من أوصلو وإستراتيجية المقاومة، والسيطرة على منظمة التحرير، وإعادة تشكيل المشروع الوطني والبرنامج السياسي، والدولة الفلسطينية والقيادة والمرجعية وحكومة التوافق، ووضع القدس والضفة الغربية.

عناوين كبرى يمكن تلخيصها بأن هؤلاء الناس لا يرون في قتل الناس والقضاء على مقدراتهم أمراً جليلاً يجب تحاشيه، بل على العكس يرونه طبيعياً وأمر لا بد منه في مسيرة التحرير وبغية مرضاة الله! بل كل ما يرونه هو ماذا كسبت حركتهم وكيف يمكنهم القضاء على شرعية تمثيل الشعب الفلسطيني وتدمير مشروعه الوطني وإعادة بناء هذا المشروع بمقاييس حماسية.

وفي حين يرى مشعل أن الدولة الفلسطينية بشكلها الحالي عبارة عن وهم و"دولة في الهواء" وأن الدولة يجب أن تأتي كثمرة للمقاومة وليس نتيجة للمسار السياسي الذي قرر أنه لا فائدة منه، يثبت مرة أخرى أنه وحركته لديهما قصر نظر مزمن في قراءة المشهد الدولي وفي كيفية التعاطي معه، من منظر فلسطيني بحت والنظر للقضية الفلسطينية من زوايا مختلفة تعتمد على سياسة التراكم وليس من مفهوم ضيق يعتمد على أيديولوجية منغلقة على ذاتها، لا بل ويرى بسذاجة كبيرة أن الاعترافات الأخيرة بهذه "الدولة في الهواء" جاءت ثمرة للطفوان، وليس ثمرة لعمل سياسي ودبلوماسي جاد استمر لعقود لتثبيت مفهوم السلام العادل وضد فكرة الحرب واستمرارها. من ناحية أخرى نرى الآن بوضوح، ومن كلام مشعل، أن حماس سعت منذ التوقيع على اتفاق أوصلو لإقتناله والعمل جنباً إلى جنب مع اليمن الإسرائيلي المتطرف من أجل هذا الهدف، فحسب قوله لقد دخلنا في مرحلة ما بعد أوصلو ولا قيمة للحديث عنها الآن، وأن الواقع يفرض علينا تجاوز اتفاقية أوصلو فعلياً. ولكنه يتناسى أن أوصلو هي من أسس أول كيان قانوني للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين

عبد الكريم عويضة  
سفير دولة فلسطين  
في جمهورية كوت ديفوار

صمت دهرًا ونطق كفراً، هذا الرجل الذي أدار حركة حماس على مدار 21 عاماً، الحركة التي قادت الشعب الفلسطيني إلى مسار لا نرى نهاية له بسبب انقلابها الأسود وتعزيز الانقسام لصالح اجندات ومخططات إقليمية ودولية تتساقط في أغلبها مع الاحتلال الإسرائيلي، أطل علينا من جديد لينظر وي طرح أفكاراً أستطيع اختصارها في أمرين أساسيين هما، أن حماس تعيش في وهم كبير وفي نفس الوقت تعيش مازناً جدياً يهدد استمرارها ووجودها.

حماس ليست لها مصلحة حقيقية في وقف الحرب ولا يهتمها الشعب الفلسطيني بقدر ما يهتمها استمرار وجودها واستمرار حكمها واقتسام الكعكة في البداية والاستحواذ عليها كاملة عندما تسمح الظروف

فبعد أن خسر الشعب الفلسطيني أكثر من 37 ألف شهيد، وتجاوز المئة ألف جريح، وتم تدمير أكثر من 80 في المئة من قطاع غزة من بنية تحتية ومسكن ومستشفيات ومدارس وغيرها، لا يزال يرى هو وجماعته أن على الشعب الفلسطيني أن يستمر في هذا المسار، وأن ينتحر بشكل جماعي. وفي الوقت الذي أكد فيه أن غزة دمرت وأن الثمن الذي دفع من دماء الشعب الفلسطيني ومقدراته طبيعي لا مشكلة فيه، فإنه يريد من باقي الشعب الفلسطيني كله الانخراط في ما يسمى بالمقاومة ويريد أن يدفع أثماناً أكثر تحت سميات وشعارات كبيرة غير قابلة للتحقيق بالمقاييس الحالية. وبعد أن بات أعظم أهداف طوفانه "العظيم" الآن وقف

## أمازيغ ليبيا ورمزية رأس جدير

باعتاد العنصرية والكراهية والنزعة القبلية والشوفينية في التعامل معهم، في إشارة واضحة إلى تحدره من قبائل الزناتان التي تشترك معهم في محيط جغرافي واحد بجبل نفوسة كما يسمونه أو الجبل الغربي كما يسميه العرب.

الجيوستراتيجية لشمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء.

لا يختلف عاقلان في أن من حق الأمازيغ الدفاع عن حقوقهم القومية في سياق بناء النظام الديمقراطي التعددي الذي أصبح الحل المناسب لتمكين جميع الأطراف الأساسية من تحقيق وجودها تحت مظلة حكم فيدرالي على غرار ما كان سائداً مع بدايات دولة الاستقلال ودستور 1951 الذي لا يزال هناك من يعتبره أداة ممكنة للخروج من الأزمة المستعجلة في البلاد منذ العام 2011.

يعتبر الأمازيغ أنفسهم ضحايا لسياسة التهميش المنعدم، ولحاوالات إنكار خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية وحتى العقائدية باعتبارهم من أتباع المذهب الإباضي، وهم يقولون إنهم غير مستعدين للتنازل عن حقوقهم، ولا عن المكاسب البسيطة التي تحققت لهم، والتي يرمزون لها بعلمهم المرفوع فوق معبر رأس جدير.

لا تتجاوز نسبة الأمازيغ 5 في المئة من سكان ليبيا، لكن لا أحد يستطيع تجاهل دورهم التاريخي والسياسي والاجتماعي والثقافي وقدرتهم على تغيير المعادلة في المنطقة الغربية عندما يرتبطون بعلاقات قوية مع أطراف عدة في الداخل والخارج، ولا يمكن فصلهم عن محيطهم الأمازيغي في شمال أفريقيا، ولا عن روح التحرر والانعتاق التي عادة ما تقود تطلعات وطموحات الشعوب الأصلية عندما تجد نفسها عرضة للتهميش.

ولعل ما يدور في رأس جدير منذ العام الماضي، والذي تفاقم في منتصف مارس الماضي ما أدى إلى إغلاق المعبر، يشير إلى جملة من الاستنتاجات منها أن سلطات طرابلس غير قادرة على فرض قرارها على الأمازيغ، وهي تدرك أن محاولة إجبارهم على مغادرة المعبر بالقوة، تعني الدفع نحو حرب أهلية دامية، وربما نحو صراع عرقي بين العرب والأمازيغ، لاسيما أن الأمازيغ اتهموا وزير الداخلية عماد الطرابلسي

في تلك الأثناء، سيطرت ميليشيات مدينة زوارة التي تمثل أمازيغ الساحل على معبر رأس جدير ورفعت فوقه علم "تامزغا" بدعم مباشر من أمازيغ الجبل، تم اعتبار الحدث منعطفاً تاريخياً مهماً، ورأى فيه صانعوه بداية موفقة لمشروع قومي يمتد في عموم المنطقة، وسعى الإسلاميون إلى دعم ذلك المشروع باعتباره تأكيداً على منطلق أساسي مشروعهم العقائدي وهو جعل الرابطة الدينية وحدها رمزاً لوحدة المجتمع، واستبعاد الفكر القومي العربي الذي ينظر إليه الإسلام السياسي كعدو لدول من غير الممكن التعايش معه.

في العام 2013، بدأت تطلعات الأمازيغ تنكسر على صخرة التوازنات السياسية الداخلية والخارجية، وهو ما جعلهم يرفضون مشروع مسودة قانون انتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور اعتراضاً على ما اعتبروه تمثيلاً شكلياً لمكونات المجتمع، وذلك قبل أن يصوت عليه

للتشكل إقليمهم الخاص الذي ما انفكوا ينادون به ويدعون إلى دسترته.

في يوليو 2011، وخلال اجتماع لقيادات عدد من الميليشيات المسلحة الليبية في مدينة تطاوين التونسية مع ممثلي أجهزة استخبارات دولية، جرى النقاش حول الطريقة التي سيتم اعتمادها لاقتحام العاصمة طرابلس بعد أن يكون طيران الناتو قد مهد الطريق للإعلان رسمياً عن الإطاحة بنظام القذافي. عندئذ اقترح الأمازيغ أن يتم الاقتحام انطلاقاً من الجنوب الغربي من قبل قوات تنزل من الجبل الغربي، وهو ما حدث فعلاً، وكانت طلائع سيارات المسلحين ترفع العلم الأمازيغي في إشارة ليس إلى هوية المقترحين فقط، وإنما إلى شرعية حقوق الأمازيغ وتأكيد دورهم في التمرد المسلح على النظام السابق الذي يرون أنه قمع حقوقهم الثقافية وتبنى نظرية القومية العربية التي تتناقض مع خصوصياتهم الإثنية في سياق ما يسمى بصراع الهويات في المنطقة.

لن يكون من السهل تجاهل حقوق أمازيغ ليبيا الذين يقولون إنهم انتفضوا ضد القذافي عام 2011 لأنه أنكر عليهم خصوصياتهم الثقافية، واتهموا الجنرال خليفة حفتر بالشوفينية القومية لأنه أطلق على قواته اسم الجيش العربي الليبي، ومستعدون للتصدي لحكومة عبد الحميد الدبيبة لأنها ترغب في إقصائهم من مكاسبهم الرمزية التي كانوا حققوها قبل 13 عاماً في معبر رأس جدير الحدودي المشترك مع تونس.

يرى الأمازيغ أن وجود رايتهم القومية تفرق فوق معبر رأس جدير، يرمز إلى شرعية قضيتهم وتكريس حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية في غرب ليبيا، ويعطيتهم مكانة الريادة بين نظرائهم في المنطقة، حيث يبدون وكأنهم نجحوا في التمهيد

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

في العام 2013، بدأت تطلعات الأمازيغ تنكسر على صخرة التوازنات السياسية الداخلية والخارجية، وهو ما جعلهم يرفضون مشروع مسودة قانون انتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور اعتراضاً على ما اعتبروه تمثيلاً شكلياً لمكونات المجتمع، وذلك قبل أن يصوت عليه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



مكاسب رمزية حققوها قبل 13 عاماً

## تركيا تجتاز اختبار مكافحة غسيل الأموال بعد سنوات تحت المراقبة

اجتازت تركيا اختبار مكافحة غسيل الأموال الذي استمر لثلاث سنوات بعدما قررت مجموعة العمل المالية (فاتف) شطبها من لائحة الأموال القذرة، وهي خطوة من المرجح أن تعزز جهود البلاد لجذب رأس المال الأجنبي، وسط تباين في الآراء حول ذلك.

ومنذ الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي، تسعى تركيا جاهدة إلى إعادة السياسات الاقتصادية التقليدية، وتقديم نفسها كوجهة استثمارية. ويرى خبراء أن خروج تركيا من القائمة يمكن أن يساعدها على جذب رأس المال إلى اقتصادها البالغ حجمه 1.1 تريليون دولار بعد سنوات من السياسة القديرة غير التقليدية التي دفعت المستثمرين إلى تجنب أصول الليرة.



ماكس ميزليش  
خطوة أتاف منقوصة  
وفي أسوأ الأحوال  
تجاهل الحقائق

وبعد مرور عام على تبنيها لاقتصاد أكثر تقليدية بقيادة فريق جديد يضم وزير المالية محمد شيشمك، بدأ المستثمرون في العودة إثر زيادات أسعار الفائدة الأكثر جراً في العالم والبالغة 50 في المئة. وذكرت جمعية المستثمرين الدوليين في تركيا أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد بلغت 1.5 مليار دولار في الربع الأول من 2024، بانخفاض 52 في المئة عن المتوسط الفصلي في السنوات الثلاث السابقة.

وقال إيمري بيكر، مدير أوروبا في مجموعة أوراسيا للاستشارات في لندن إنه "في حين أن خطوة مجموعة العمل المالي وحدها لن تطلق العنان لتدفقات الأموال، فإنها ستساعد جهود شيشمك لإعادة السياسات الاقتصادية التقليدية وتقديم تركيا كوجهة استثمارية قوية". ولكن ثمة شق يشكك في قدرة أنقرة على الاستفادة من خطوة كهذه رغم أنها في أمس الحاجة للتدفقات الخارجية، وقد بذلت جهوداً في العامين الماضيين لإصلاح علاقاتها مع دول الخليج وتقديم كل الحوافز لجذب استثماراتها.

وقال ماكس ميزليش كبير محللي الأبحاث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إنه "في أحسن الأحوال، فإن تحليل مجموعة العمل المالي غير مكتمل، ويركز في المقام الأول على الإصلاحات المتعلقة باعتماد أنقرة للتشريعات المتعلقة بالمعاملات المشفرة".

وأشار إلى أنه في أسوأ الأحوال، هو تجاهل الحقائق. وأضاف "لا تزال تركيا الولاية القضائية الأولى لتمويل الإرهاب ولعل الأمر الأكثر فظاعة هو أن أنقرة توفر ملاذاً آمناً ودعماً مادياً ومالياً لحركة حماس".

وبعد أسبوع واحد فقط من هجوم حماس مطلق شهر أكتوبر الماضي، فرضت وزارة الخزانة الأميركية على شركة تريند جي. واي.أو التركية لمزاعم ارتباطها مع الحركة الإسلامية. وعلى نحو مماثل، تعد الحكومة التركية أحد المساهمين في كويت تورك، وهو بنك تركي شهير يقاضيه آقارب ضحايا الإرهاب في الولايات المتحدة "بسبب مساعدة وتحريض نشاط حماس".

وفي تطورات ذات صلة، دعمت أنقرة أيضاً الحوثيين المدعومين من إيران، والذين هاجموا بشكل متكرر طرق الشحن في البحر الأحمر للتعبر عن تضامنهم مع حماس.



انتبه جيداً قبل أي مغامرة مالية

أنقرة - أزالته مجموعة العمل المالي (فاتف)، وهي منظمة مراقبة الجريمة الدولية، تركيا من القائمة الرمادية للدول التي تتطلب تدقيقاً خاصاً للجمعة، في دعم لخطة التحول الاقتصادي في البلاد. وقالت الهيئة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، في بيان عقب اختتام أعمال الجمعية العامة السادسة، التي عقدت في سنغافورة، إن تركيا حققت "تقدماً كبيراً" في تحسين نظامها لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ولم تعد "خاضعة لعملية الرقابة المتزايدة".

وجاءت إضافة تركيا إلى قائمة فاتف الخاضعة لمراقبة متزايدة في أكتوبر 2021، وكان ذلك بسبب اكتشاف ثغرات في الإشراف على قطاعات مثل الخدمات المصرفية، والتعاملات في الذهب، وتداولات الأحجار الكريمة، والعقارات.

وخلص تقرير لصندوق النقد الدولي في ذلك العام أن تركيا أثناء وجودها في القائمة شهدت "انخفاضاً مؤثراً من الناحية الإحصائية في تدفقات رأس المال".

وواجهت البلاد تدقيقاً من الحكومات الغربية بعد أن ظهرت كوحدة من الوجهات لأثرياء روسيا بعد غزو أوكرانيا في عام 2022.

وتعليقاً على الخطوة، كتب نائب الرئيس التركي جودت يلماز على منصة إكس "في ظل هذا التطور، أصبحت ثقة المستثمرين الدوليين في النظام المالي لبلدنا أقوى". وأضاف "القرار ستكون له آثار إيجابية للغاية على قطاعنا المالي وقطاعنا (الاقتصاد الحقيقي)".

وبعد ذلك صرح يلماز لوكالة بلومبرغ قائلاً إن "القرار سيكون له تأثير إيجابي على تكاليف الاقتراض في تركيا وارتفاع وتيرة تدفق رأس المال الأجنبي إلى البلاد، والاهتمام اللاحق بأصول الليرة سيؤدي أيضاً إلى تسريع عملية انخفاض التضخم".

وفي أول رد فعل للسوق على الخطوة، التي كانت متوقعة، عكس مؤشر أسهم البونوك التركية خسائره في بورصة إسطنبول ليرتفع بما يصل إلى اثنين في المئة قبل أن ينخفض 0.5 في المئة، كما تراجعت الليرة قليلاً إلى 32.9 مقابل الدولار.

وهناك ما يزيد على 20 دولة مدرجة في القائمة الرمادية وتشكل خطورة بالنسبة لمجموعة فاتف، وهي هيئة دولية تضم دولاً من بينها الولايات المتحدة والصين وتهدف لمكافحة الجرائم المالية. وفي فبراير الماضي، رفعت المجموعة دولة الإمارات من القائمة.

وقالت فاتف في فبراير الماضي إن تركيا "أنجزت خطة عملها إلى حد كبير" وتحتاج إلى تقييم ميداني. وقد أجرت محادثات في أنقرة الشهر الماضي لتقييم الإجراءات التي تتخذها البلاد ضد غسيل الأموال والتمويل غير القانوني.

وتأسست فاتف قبل أكثر من ثلاثة عقود بمبادرة من مجموعة السبع، ومنوطة ببعثها وضع المعايير اللازمة لمنع غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

## الطرق السريعة في الصحراء المغربية محطة لجذب الاستثمار وتطوير التنمية

880 مليون دولار قيمة مشروع ربط الأقاليم الجنوبية بشبكة نقل بري متطورة



تحول واعد في دروب التنمية الشاملة

وتطلب إنجاز هذا المشروع استخدام 5.6 مليون متر مكعب من مواد البناء و4.3 مليون طن من الإسفلت، مع تشغيل أكثر من 3500 آلة.

1055 كيلومتراً طول الطريق السريعة التي تربط 4 جهات في الجنوب وتضم نحو 2.2 مليون نسمة

وتهدف هذه الطرق السريعة إلى تقليص مدة التنقل، وتجنب الانقطاعات على مستوى الطرق بسبب العوامل الطبيعية، وتسهيل نقل البضائع من مدن الجنوب وإليها، مع تحسين الربط مع أهم مراكز الإنتاج والتوزيع.

وقال فنشفا إن هذا "المشروع الإستراتيجي سيعود بالنفع على السكان مع تشجيع الاستثمارات العمومية، وسيساهم في تحسين مؤشرات السلامة للطرق، وتقليل مدة السفر بالنسبة إلى أصحاب الأعمال.

وتتيح الطرق السريعة سهولة الربط بالموانئ، التي تعد بوابات التجارة الدولية. ولذلك، تُعد مقوماً أساسياً للشركات التي تشكل جزءاً من سلاسل القيمة والأسواق الإقليمية والأفريقية.

وأكد نزار بركة وزير التجهيز والماء أن شبكة الطرق السريعة ومنها الرابطة بين تزنيت والداخل، تلعب دوراً مهماً في مواكبة النمو الاقتصادي الذي تعرفه البلاد عبر الاستجابة للمطلب المتزايد للتنقل على المحاور الرئيسية لشبكة الطرق.

وتظهر دراسات أن الشركات لا تهتم كثيراً بالحوافز التي تقدمها الجهات العامة للعمل بالقرب منها، وبناء على ذلك، تبدو الطرق السريعة مفيدة للغاية في زيادة فرص العمل بين الشركات المنشأة حديثاً الواقعة على مسار هذه الطرق.

هيكلة واسعة النطاق للشركة الفرنسية الاحتراق الداخلي والهجينة في العالم. وفي أغسطس الماضي، توصلت أرامكو السعودية إلى اتفاق للشراكة في هذا المشروع المخصص لتقنيات نقل الحركة والدفع الهجين في وقت ينصب فيه تركيز معظم شركات تصنيع السيارات على تكثيف رأس المال على التحول إلى المركبات الكهربائية الهجينة.

وسبق أن توقع لوكا دي ميو الرئيس التنفيذي لرينو أن تسهم الشراكة مع أرامكو وجيلي في نقل الشركة الجديدة إلى مستوى متقدم، وتعزز ريادتها في تقنية نقل الحركة لمحركات الاحتراق الداخلي منخفضة الانبعاثات بدرجة كبيرة.

ويتناوب نشاطها في قطاع محركات الاحتراق الداخلي، وتعتمد رينو التركيز على السيارات الكهربائية في إطار إعادة

وأضاف في تصريحات صحفية أن "نهاية 2024 ستشهد الانتهاء من المشروع كلياً، مستثنياً في الوقت نفسه مشروع الجسر على وادي الساقية الحمراء بالطريق الدائري لمدينة العيون، والذي سيكون أطول جسر بالبلاد على امتداد 1700 متر.

وأشار إلى أن الأشغال بالطريق الدائرية ستنتقل في قادم الأيام كمشاة فنية أخرى، من شأنها أن تقلص مدة التنقل، إضافة إلى المساهمة في تجنب الانقطاعات التي كانت تتكرر بسبب الفيضانات وزحف الرمال.

ولتطوير البنية التحتية تأثير قوي على الاقتصاد بشكل عام، وتعد الطرق البرية عنصراً بالغ الأهمية للنمو المستدام، فهي تجذب الاستثمارات في مجال أنشطة الأعمال والشركات وتسهل أنشطة التبادل التجاري الأساسية وتزيد من التنافسية.

وغالباً ما يعتمد قرار الشركات في اختيار مواقعها على سهولة الوصول إلى الطرق البرية الجديدة، وجودة الصيانة لضمان مرونة تجارتها والنقل بكفاءة وفعالية مما يدعم نمو صناعة اللوجستيات أيضاً.

ورصد الخبير الاقتصادي إدريس الفينة تدشين المغرب مجموعة من المشاريع الكبرى في المناطق الجنوبية، من بينها الطريق السريعة التي سترتبط تزنيت بمدينة الداخلة.

وقال لـ "العرب"، إن "المشروع يندرج في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية والذي أعطى إشارة انطلاقته العامل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء".

ولفت الفينة إلى أن الأقاليم الجنوبية تسجل خلال السنوات الأخيرة معدلات نمو مرتفعة، لاسيما منطقة الداخلة، التي عرفت قفزة كبيرة، لما تزخر به من إمكانيات مع أهمية الواجهة البحرية الكبيرة التي تتميز بها المناطق.

ويُنتظر أن تضم هورس 17 مصنعاً و19 ألف موظف، ولديها القدرة على توريد أكثر من 5 ملايين منتج للنفط تستثمر في قطاع المحركات، حيث يندرج انتشار

السيارات الكهربائية بخفض الطلب على أنواع الوقود التقليدية. ومن المرجح أن تقيم الصفاقة شركة هورس باور تراين بنحو 7.4 مليار يورو (7.9 مليار دولار)، مع تقاسم رينو وجيلي الحصة المتبقية بشكل متساو، وفق ما قالت مصادر بلومبرغ.

10 في المئة التي يتوقع أن تستحوذ عليها الشركة السعودية في مشروع هورس باور ترين

يعطي تقدم الأشغال في بناء شبكة طرق سريعة في الأقاليم الجنوبية للمغرب لحة عن جهود السلطات لإدماج مناطق الصحراء في المنظومة الاقتصادية للبلاد في إطار إستراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى معاضدة المشاريع الضخمة التي بات يحظى بها الجنوب.



محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

كلميم (المغرب) - شكل إدخال الطريق السريعة الرابطة بين جهتي كلميم - وادي نون والعيون - الساقية الحمراء في المغرب والممتدة على أكثر من 400 كيلومتر إلى الخدمة مؤخرًا خطوة مهمة لتعزيز شبكة مسارات النقل البري بما يخدم التنمية في الصحراء.

ويأتي ذلك بعد الإعلان عن الاقتراب من الانتهاء من الطريق السريعة تزنيت - الداخلة، التي تعد من بين أهم المشاريع المرتبطة بالبنية التحتية التي أطلقتها الحكومة، على مسافة 1055 كيلومتراً، والمندرجة ضمن النموذج التنموي الجديد الخاص بالأقاليم الجنوبية.

وفي انتظار الانتهاء الفعلي من الطريق الجديدة الرابطة بين تزنيت وكلميم البالغة 114 كيلومتراً، ستشكل الطريق بأكملها محفزاً لتطوير التنمية الاجتماعية والاقتصادية الأربع جهات وهي سوس - ماسة، وكلميم - وادي نون، والعيون - الساقية الحمراء، والداخلة - وادي الذهب.



إدريس الفينة  
شبكة الطرق تدعم مشاريع الطاقة النظيفة والزراعة



إمبارك فنشفا  
تم التغلب على التحديات التي قلصت وتيرة أشغال المشروع

وأكد القائمون على المشروع، الذي سبى النور مع نهاية هذا العام، أن 36 مقالوا ومكاتب دراسات ومختبرات وبكفاءة مغربية بالكامل، شاركوا في تشييده.

وبفضل هذا المشروع، يتوقع تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الجنوبية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة للسكان المحليين ودفع عجلة التنمية في البلاد.

وقال خليل رمضان رئيس مصلحة المنشآت الفنية بالطرق السريعة تزنيت - الداخلة، إن "من شأنها أن ترفع من مستوى البنية التحتية بالأقاليم الجنوبية على وجه الخصوص والمملكة عموماً، والتي نتج عنها الانفتاح على جوارها وعمقها الأفريقي".

الرياض - تتطلع شركة أرامكو للاستحواذ على حصة أقلية في مشروع مشترك بين شركتي رينو الفرنسية وجيلي الصينية لتصنيع محركات سيارات تعمل بالاحتراق الداخلي وهجينة.

وقال مصدران مطلعان إن أرامكو من المقرر أن تستحوذ على 10 في المئة مشروع "هورس باور ترين"، مما يعزز أعمال توريد شركات صناعة السيارات العريقة كصناعات للسيارات الكهربائية الذي يسير بخطى.

وإتفاقية الاستحواذ على هذه الحصة، والتي ذكرتها وكالة بلومبيرغ للمرة الأولى الخميس الماضي، أقل من الحصة البالغة حوالي 20 في المئة التي ذكرتها المصادر في بداية المناقشات.

وستجعل هذه الصفقة أرامكو أول شركة كبيرة منتجة للنفط تستثمر في قطاع السيارات، حيث يندرج انتشار

## مبادرة إماراتية واعدة لتصفير البيروقراطية الاقتصادية

ترسيخ دعائم الحوكمة بإلغاء ألفي إجراء حكومي مع خفض 50 في المئة من المدد الزمنية للمعاملات



هكذا نعزيز تجربة المتعاملين

الذي أطلقه برنامج الإمارات للخدمة الحكومية المتميزة لتعزيز الريادة الإماراتية في توفير أفضل تجارب المتعاملين.

## ترتيب البلد في مؤشرات المعهد الدولي للتنمية الإدارية التنافسية العالمية لعام 2024

ولن تكون وزارة الطاقة والبنية التحتية بعيدة عن هذا المسار، فهي تقوم بتطوير الخدمات وتقليص وإلغاء غير الضروري من الخطوات وابتكار أنماط جديدة للإجراءات يؤدي الأخذ بها إلى الارتقاء بتجربة المتعاملين.

كما حددت الوزارة المبادرات والخطط الطموحة الهادفة إلى تصفير البيروقراطية عبر تبسيط الإجراءات وتسريع تقديم الخدمات واعتماد تقنيات مبتكرة لضمان التحسين المستمر والشفافية والفعالية.

وتتيح السلطات مرونة كبيرة للقيام بالأعمال التجارية في أي مكان، وتشمل أماكن ممارسة الأعمال كلا من المناطق الحرة والمناطق الصناعية والمنشآت التجارية وغيرها.

تجربة المتعاملين الراغبين في الحصول على الخدمات المتنوعة التي تقدمها الوزارة وتحسين الخدمات الحكومية وتطويرها، بما يلائم حاجة المتعاملين من أفراد وشركات.

ولدى الوزارة خطة تمتد إلى نهاية العام الحالي 2024، تتماشى مع برنامج تصفير البيروقراطية، والتي ستختتم بعملية تقييم شاملة لقياس أثر تطبيق التحسينات المنفذة وستعكس إيجابيا على زيادة نسبة سعادة المتعاملين.

وبالتوازي مع ذلك، تطور وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة إجراءات عدد من خدماتها لتعزيز مرونة وتنافسية القطاع وبما يدعم جهود تعزيز ريادة وتنافسية البلاد.

ويكثف فريق تصفير البيروقراطية في الوزارة منذ أبريل الماضي ضمن خطة زمنية تستمر حتى سبتمبر المقبل لتطوير إجراءات الخدمات المحددة للمرحلة الأولى من البرنامج وتسريع تصميمها وتنفيذها مع اعتماد أدوات مبتكرة تعزز التطور والتحسين المستمر.

وتستهدف الوزارة تقديم أعلى مستوى من الاستباقية عبر خدمات رقمية بالكامل والوصول إلى خدمات تعزز نمو وتنافسية القطاع الصناعي. وسيكون ذلك بالتزامن مع نموذج تطوير الخدمات الحكومية "خدمات 2.0،

وتحتضن البلاد وخاصة إماراتي أبوظبي وبني مجموعة قوية من الشركات الإقليمية سريعة النمو، بفضل ما توفره من لوائح تنظيمية مرنة وبيئة أعمال مدعومة بسعر صرف مستقر ونظام ضريبي منخفض.

كما توفر بيئة أعمال مثالية للمستثمرين ورواد الأعمال في ظل مرافق البنية التحتية المدعومة بالخبرات المهنية والخدمات الشخصية التي تعطي الدولة ميزة تنافسية على دول أخرى.

وتواصل الإمارات إطلاق المشاريع التحويلية الإستراتيجية التي تسهم في تعزيز فعالية الإجراءات الحكومية، التي تقدمها الوزارات والجهات الاتحادية في الدولة.

وستتم إتاحة إجراءات الأبسط والأسهل والأكثر كفاءة في تقديم الخدمات

ويتم ذلك من خلال تطوير الكفاءات والمواهب المحلية وتزويدها بمهارات المستقبل للوصول إلى مستويات متقدمة من الكفاءة والجودة والمرونة في منظومة الإجراءات الحكومية بالدولة.

وعملت وزارة الاقتصاد في إطار برنامج تصفير البيروقراطية على تعزيز

الرقمية والتي وظف فيها المسؤولين على مدار سنوات طويلة كل الإمكانيات التكنولوجية من أجل تفعيلها واقعبا. وتصدرت الإمارات أهم مؤشرات التنافسية العالمية، وتقدمت ثلاث مراتب إلى المركز السابع عالميا في القوة التنافسية للدول في عام 2024 في تصنيف المعهد الدولي للتنمية الإدارية في مدينة لوزان السويسرية.

ويعد الاستثمار الأجنبي من العوامل التي تعكس مدى جاذبية مناخ الأعمال في دولة ما للمستثمرين الأجانب، وحتى المحليين، وتتميز الإمارات وفقا لتقارير البنك الدولي، بكونها من الدول العربية الأكثر ملاءمة وجذبا لرؤوس الأموال المباشرة.

وفي آخر تقارير البنك الدولي حول مؤشر سهولة الأعمال الصادر في عام 2020، فقد احتل البلد المركز الـ16 عالميا بفضل البنية التحتية للكهرباء والتعامل مع تراخيص البناء وإنفاذ العقود وتسجيل الملكية.

وعرف ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية، تحولت اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة واستثمارات ضخمة في مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا والسياحة ومعظم القطاعات الأخرى لتصبح مقرا لأعداد كبيرة من الشركات العالمية الكبرى.

إلى إلغاء ما لا يقل عن ألفي إجراء حكومي وخفض نحو 50 في المئة من المدد الزمنية للإجراءات. ومن المتوقع أن تجسد المبادرة مع مرور الوقت بالوصول إلى إتاحة إجراءات الأبسط والأسرع والأسهل والأكثر كفاءة في تقديم الخدمات الحكومية في مختلف القطاعات لاسيما الاقتصادية.

ويمثل البرنامج، الذي تم الاشتغال عليه على مدى أسابيع مع كافة الجهات ذات الصلة في الدولة، إضافة نوعية لجهود تحقيق محاور ومستهدفات مئوية الإمارات 2071، ويسعى إلى ترجمة المؤشرات الوطنية في رؤية "نحن الإمارات 2031".

وسبق أن أكدت بدرية المبدور، وكيل وزارة الاقتصاد المساعد لقطاع الخدمات المساندة، أن مسيرة تطوير العمل الحكومي مستمرة ووصولاً إلى تحقيق مستهدفات بأن تصبح الإمارات الأذكى والأكثر سرعة ومرونة، والمنظومة الأكثر ريادة وتفوقا في العالم.

وأدرجت الإمارات مبعرا أهمية إطلاق المبادرات الاستثنائية التي عززت مكانتها الرائدة عالميا في سهولة ممارسة الأعمال والمرونة والاستباقية في تقديم الخدمات الحكومية، انطلاقا من رؤية الحكومة. وأدى العمل على تقديم خدمات تعزز جودة الحياة في البلد إلى بلوغ الحكومة

دخلت الإمارات مرحلة جديدة بإطلاق برنامج تصفير البيروقراطية الهادف إلى الارتقاء بمستوى فعالية الإجراءات الحكومية، والذي تراهن عليه الدولة لتعزيز ريادة الدولة وتنافسياتها العالمية في الكفاءة الحكومية بما يخدم مسيرة التنمية الاقتصادية الشاملة.

أبوظبي - دشنت دولة الإمارات الجمعة برنامجا واعدًا بتطوير الإجراءات الحكومية، والذي أطلقته في نوفمبر الماضي، وهو ما من شأنه أن يدخل البلد في مرحلة جديدة من العمل المترابط والاستباقي بما يخدم التنمية الاقتصادية الشاملة.

وتخوض البلاد، التي تشكل وجهة عالمية للاستثمارات، ومركزا ماليا وازنا في المحيطين الإقليمي والدولي، جهودا لا تهدأ لترسيخ الحوكمة والشفافية، وفق ضوابط صارمة تنسجم مع المعايير العالمية.

ولدى المسؤولين قناعة بأن هذه المبادرة ستسهم بإحداث نقلة نوعية بمنظومة الإجراءات الحكومية وتقديم جيل مستقبلي من الخدمات المتكاملة والذكية التي تعزز الارتقاء بتنافسية القطاعات الاقتصادية وبيئة الأعمال محققة مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي.

ويجمع الخبراء على أن إصلاح نشاط الحكومة، بما يشمل القطاع العام، يشكل عنصرا أساسيا لتحقيق الأهداف الرئيسية للإصلاحات التي تلتمح إليها الحكومة للمساعدة في تجسيد برامج التنمية واقعبا.



بدرية المبدور  
مستهدفاً أن يصبح البلد الأذكى والأكثر سرعة ومرونة

ويطلب إرساء نظام حوكمة في أي بلد في العالم اعتماد معايير للإدارة ومراقبتها، من خلال تطبيق المعايير الدولية المستلهمة من مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لكن التشريعات لا تكون ذات فائدة إذا لم تنفذ بالشكل المطلوب.

ويهدف البرنامج الجديد، الذي يسهم في تعزيز مرونة الإجراءات الحكومية،

## الأردن يترك أبواب التكامل الاقتصادي مع سلطنة عمان

وارتفعت قيمة صادرات الأردن إلى السلطنة لتبلغ 81.45 مليون دولار العام الماضي، مقارنة مع 70.2 مليون دولار في عام 2022، في حين وصلت قيمة الواردات إلى نحو 73 مليون دولار، مقابل 57.6 مليون دولار في العام السابق.

## رجال الأعمال في البلدين يسعون إلى استكشاف فرص تطوير الشراكات في كافة المجالات وخاصة في الزراعة والأمن الغذائي

وتبدو الظروف مهيأة لمضاعفة أرقام التبادل التجاري والاستثمارات من خلال الاستفادة كل طرف من نقاط القوة لدى الطرف الأخر سواء في ما يتعلق بالموقع الاستراتيجي أو الخدمات أو الصناعات المتطورة لديه وتبادل الخبرات والمعرفة بمختلف المجالات.

ومن المقرر أن تنظم غرفة تجارة الأردن زيارة لوفد تجاري يضم مختلف قطاعات التجارة والخدمات إلى سلطنة عمان خلال سبتمبر المقبل للاطلاع على فرص التعاون التجاري والاستثماري المشترك بين البلدين.

وقال مدير عام التسويق الزراعي والسعي في وزارة الثروة الزراعية الغمائية مسعود العزري إن بيئة الاستثمار في بلاده "تمتج المستثمرين مزايًا وحوافز متنوعة لإقامة المشاريع وتعمل ضمن رؤية اقتصادية واضحة

في الزراعة والغذاء، أن القطاع الخاص في البلدين عليه دور كبير في تحقيق التكامل وإقامة شراكات تراضي المصالح المشتركة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الحاج توفيق قوله "هناك فرص كبيرة في الأردن بهذا المجال، ما يتطلب إقامة شراكات تجارية واستثمارية بهذا الخصوص".

وأضاف "علينا البناء على نتائج الزيارات المتبادلة لقياديي البلدين وأخرها زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق إلى المملكة، وفتح صفحة جديدة من التعاون التجاري والاستثماري والاستفادة من الفرص القائمة وبما ينعكس على مبادلاتهما التجارية التي ما تزال متواضعة".

وحسب البيانات الرسمية، نما حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال العام الماضي، ليصل إلى 154.45 مليون دولار، مقابل 127.8 مليون دولار قبل عام.



أين وصلت نقاشاتكم؟

## الاقتصاد البريطاني يظهر علامات نمو سريعة تفوق التوقعات

وبنمو سريع غير عادي في الأجرور تدافع أصحاب العمل لتوظيف الموظفين والاحتفاظ بهم وسط نقص في المرشحين. وارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وهو المحرك الأطول أجلا لمستويات المعيشة، على أساس ربع سنوي للمرة الأولى منذ عامين رغم أنه يظل أقل بنسبة 0.6 في المئة عن العام الماضي.

ومع ذلك، يرى البنك المركزي أن النمو القوي في النصف الأول من العام سيكون بمثابة انتعاش من ضعف العام الماضي وليس بداية فترة من النمو القوي، ويعتقد أن معدل التوسع الأساسي في الاقتصاد يبلغ حوالي 0.25 في المئة ربع سنوي.

ويتمتع المتبنون بالمزايا الحكومية بتوقعات نمو أعلى من معظم المحللين. وفي مارس، توقعوا أن يرتفع النمو السنوي من 0.8 في المئة هذا العام إلى أقل بقليل من اثنين في المئة خلال السنوات المقبلة.

وقال ستارمر من حزب العمال إنه "حتى هذا التقدير المرتفع نسبيا متشائم للغاية وإنه سيضمن حصول بريطانيا على أعلى نمو مستدام في مجموعة السبع من خلال إصلاحات تشمل تخفيف ضوابط التخطيط لتسريع بناء البنية التحتية و1.5 مليون منزل جديد".

ولم تحقق بريطانيا نموا أسرع من اثنين في المئة سنويا على أساس منظم منذ ما قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008. ويرى اقتصاديون أن هذا يعكس تباطؤا في معدل نمو الناتج لكل ساعة عمل، المعروف أيضا باسم الإنتاجية، وهو ما حدث في العديد من الاقتصادات الحقيقية المتاح للفرد لكل أسرة بنسبة 2.4 في المئة خلال العام الماضي، مدعوما

وثالث أسوأ نمو في بريطانيا ما بعد العصر الإيواردي". وأضاف أن "معالجة هذا التباطؤ الكبير في مستويات المعيشة هو الاختيار النهائي لمن يفوز في الانتخابات".

ويواجه الاقتصاد البريطاني صعوبات منذ انتخاباته الأخيرة، حيث تضرر ليس فقط من الوفاء، الذي وجه ضربة دائمة للقوى العاملة، ولكن أيضا من ارتفاع التضخم بعد الغزو الروسي لأوكرانيا والاحتكاكات التجارية بعد بريكست.

وكان اقتصاد بريطانيا في الربع الأول من عام 2024 أكبر بنسبة 1.8 في المئة عما كان عليه في الربع الأخير من عام 2019، وهو الأضعف أداء بعد ألمانيا بين أكبر سبعة اقتصادات متقدمة في العالم على الرغم من أن أداء فرنسا واليابان لم يكن أفضل بكثير.



آدم كورليت  
نمو الدخل المسجل حتى الآن هو الأسوأ منذ الخمسينات

والنمو في الفترة المذكورة هو الأسرع منذ الربع الأخير من عام 2021 ويبدو الربع الثاني قويا أيضا. وفي الأسبوع الماضي، توقع بنك إنجلترا المركزي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.5 في المئة خلال الفترة من أبريل إلى يونيو.

وكان هناك بعض الارتياح للأسر بعد نشر بيانات الجمعة. وارتفع الدخل الحقيقي المتاح للفرد لكل أسرة بنسبة 2.4 في المئة خلال العام الماضي، مدعوما

للندن - أظهرت بيانات رسمية معدلة الجمعة أن الاقتصاد البريطاني خرج من الركود بوتيرة أسرع مما كان متوقعا في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، لكن الخلفية الاقتصادية الأوسع لا تزال هشة قبل الانتخابات المقررة الأسبوع المقبل.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن الناتج المحلي الإجمالي البريطاني نما بنسبة 0.7 في المئة مقارنة بالربع السابق، وهو ما يتجاوز التقدير الأولي البالغ 0.6 في المئة. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي لربعين على التوالي في النصف الثاني من عام 2023.

وتأتي هذه الأرقام قبل أقل من أسبوع من تصويت البريطانيين في الانتخابات التي تشير استطلاعات الرأي إلى أن حزب العمال بقيادة كير ستارمر يبدو أنه سيفوز بشكل مريح على حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء ريشي سوناك.

وتبدو صورة النمو على المدى الطويل ضعيفة، مما يساهم في الصعوبات الانتخابية التي يواجهها سوناك. وكان الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2024 أعلى بنسبة 0.3 في المئة فقط عن العام السابق، وهو أعلى من التقدير الأولي البالغ 0.2 في المئة.

وكان الدخل الحقيقي المتاح للأسرة، وهو مقياس لمستويات المعيشة، أقل بنسبة 0.6 في المئة للفرد في الربع الأول من عام 2024 عما كان عليه في الربع الأخير من عام 2019، وقت الانتخابات الأخيرة في بريطانيا وقبل الجائحة مباشرة.

وقال آدم كورليت، كبير الاقتصاديين في مؤسسة القرار، في إشارة إلى الفترة منذ عام 1910 إن "نمو الدخل حتى الآن كان أسوأ من أي نمو آخر منذ الخمسينات،

## إقصاء مسرحية في تونس يدق ناقوس الخطر على حال الثقافة

مشهد ثقافي عاجز يديره موظفون بعقليات قديمة من خلف مكاتبهم



في تونس لا تهم جودة العمل الفني

من الدولة، ممثلة طبعاً في وزارة الثقافة التي تواجه مشاكل مالية كبيرة، زاد من تعقيدها غياب الإرادة والمبادرة وتقدم طرق وتشريعات العمل فيها، أو ماذا يعني جيش الموظفين الإداريين، يقدمون مردوداً ضعيفاً.

إذا كانت إقالة الوزير السابقة تعود إلى ضعف أدائها، إلا تلتفت الحكومة إلى ما يحدث اليوم من أداء يثير الأسف في وزارة الثقافة، التي تبدو متروكة إلى الإضمحلال، في ظل واقع تخلت فيه الدولة عن دورها الكبير في الصحة والتعليم ولن تقف على الثقافة.

لماذا وتونس اليوم مقبلة على بعث تعداد سكاني جديد لا يكون من بين المحاور التي تجب دراستها هو معرفة متطلبات الناس الثقافية؛ كما سبق للدولة أيضاً أن أطلقت استشارات إلكترونية، ويمكن تكرار التجربة حول الثقافة، رفقة مجالات أخرى كالتعليم والصحة وغيرها.

ثقافة يقودها موظفون من مكاتبهم لن تكون لها فاعلية ولا أثر، بل العمل اليوم يجب أن يكون خارج التصورات المعتادة، وهو ما حاوله البعض وإن باحتشام، لكنهم يجابهون بشح الدعم

ما حدث للجغابيين إن حدث يوماً للمبدعين الآخرين، ولا نورد هذا من باب المفاضة، ولكن للفت الانتباه إلى ضرورة فتح نقاش جدي من أعلى هرم السلطة حول الوضع الثقافي في البلاد، فالثقافة كما أوردنا في مقال سابق ليست فقط المهرجانات الضخمة والفعاليات المناسبة، إنها منظومة تقوم على ترسيخ قواعد صنعة ثقافية أولاً، وثانياً على اعتبار الثقافة قوة نامية لتحقيق التنمية والأمن والمعرفة ولها أدوارها الكبيرة اجتماعياً وحتى سياسياً.

لو نفتحها ستكون الصدمة، عقليات موظفين مكتبيين، أغلبهم لا علاقة له بالساحة الثقافية ولا خيال له ولا رهانات ولا غيره، المهم أن يبقى موظفاً ويتدرج في صعود الرتب، هذا رئيس مصلحة وذاك مدير كذا وتلك مديرة كذا، هذا المهم، أما الرهان الثقافي فله مصيره.

المبدعون أمام مجال ثقافي بلا معايير تقريباً، يصعد من اسم ذاك ويقزم ذلك، كل ذاك حسب الأهواء والمصالح وفي أحسن الظروف حسب الذوق الفردي للمسؤول. كم من مبدع رُفض دعم عمله، ومن ثم وجده مقتبساً في عمل آخر؛ كم من مبدع وقع تجاهله إلى أن تلاشى في صحب الحياة والحاجة؛ كم من مبدع وقعت محاصرته حتى وهو يقاوم وينتج ما أمكنه من أعمال، بينما لا تلقى اهتماماً؛ كم من عمل فني مرفوض لأسباب غير فنية وأغلبها إما ذاتي أو أخلاقي أو سياسي؟

الاستئلة يمكنها أن تتناسل من بعضها البعض والإجابة هي الاكتفاء بالأسف، بينما لا حتمية في هذا الواقع الثقافي المختل، والذي فيه مكاسب يمكن البناء عليها مع ضرورة التغيير والإصلاح الآن وليس غداً.

## معاناة المبدعين

في واقعا الثقافي المختل يحتاج المبدع أو العامل في الشأن الثقافي إلى منظومة علاقات مصلحية قوية بالبيروقراطية التي تحكم الشأن الثقافي وتصعد من شأن ذاك وتحط من شأنه، أو سيرول عن المشهد ويبدو ويُقدّر "إفراد البعير المعبد" على قول طرفه بن العبد. إنها منظومة شللية تعيش على امتصاص المال العام لمصالح ذاتية ولا تحمل مشاريع ثقافية لبلد يزخر بطاقات كبيرة في كل المجالات.

أثار عدم اختيار مسرحية "آخر البحر" لفاضل الجعابي ضمن برمجة الدورة الثامنة والخمسين من مهرجان الحمامات الدولي، موجة انتقادات واسعة، وبعيدا عن هذا الجدل، فإنه يكشف لنا جانباً من طريقة العمل المختلفة في المجال الثقافي في تونس، وهو ما يدعو إلى أكثر من وقفة ونقاش مفتوح.

أخرى، فتبدو معايير اختيار العروض ضبابية، خاصة وأن عمل "آخر البحر" مسرحية مميزة لواحد من رواد المسرح التونسي، بينما تم قبول أعمال هاوية وأخرى أقل مستوى، وربما يأخذنا هذا إلى الحديث عن واقع مخفي يعيشه يومياً المبدعون الشباب.

## منظومة ثقافية بالية

لعل تبرير مدير مهرجان الحمامات الدولي نجيب الكسراوي سبب عدم اختيار مسرحية الجعابي بأن المنتج المسرح الوطني تقدم بعلمين واضطروا إلى اختيار عمل منهما تكريماً للفنانة منى نور الدين، تبرير غاية في السطحية، ويعكس طريقة عمل المشرفين على الثقافة اليوم، إذ ليست جودة العمل هي المهمة بتاتا، ولا يعي المسيررون أن الإدارة مختلفة عن التقييم الفني.

إذا كان فاضل الجعابي وهو من هو في تاريخ المسرح التونسي والشهد الثقافي منذ السبعينات وما له من جمهور وحظوة، قد تعرض لمثل هذه الممارسات الذاتية، والتي تخزن كما رهيباً من الكسل والانفعال البيروقراطي، فإذنا عسانا نقول عن غيره من المبدعين والفنانين وخاصة الشباب، في مختلف المجالات سواء المسرح أو السينما أو التشكيل أو الأدب أو الموسيقى وغيرها؟ يعاني المبدعون غير المكرسين (وحتى المكرسون أحيانا وهذه مفارقة) وخاصة من الشباب من منظومة ثقافية بالية تتحكم في المشهد الثقافي بعقليات

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

تونس - يعيش المشهد الثقافي التونسي اليوم حالة غير مسبوقة من العجز والجدل العقيم، رغم محاولات هنا وهناك لإيقاظ ما يمكن إنقاذه من قطاع حيوي أملهته الدولة، ولا أدل على ذلك من شغور منصب وزير الثقافة منذ مارس الماضي، علاوة على الميزانية المتدنية للوزارة.

## منظومة شللية تحكم الثقافة في تونس تعيش على امتصاص المال العام لمصالح ذاتية ولا تحمل مشاريع ثقافية

ومؤخرا اندلع جدل جديد اعتقد أنه بمثابة ناقوس خطر لما يمكن أن نتحدث إليه أوضاع القطاع الثقافي والمبدعين في تونس. فقد انتقد عدد من المسرحيين ومن بينهم المدير الجديد للمعهد العالي للفنون المسرحية الناقد والكاتب عبدالحليم المسعودي رفض مهرجان الحمامات الدولي إدراج مسرحية "آخر البحر" لفاضل الجعابي ضمن برمجته هذه السنة بحجج أخلاقية.

وبعيدا عن سبب رفض العمل إن كان حقا بسبب أخلاقي أو لأسباب ذاتية

## مسرح كاتب ياسين بتيزي وزو يكرم الكاتب المسرحي عمر فطموش

ويشتهر فطموش بإنتاجه المسرحي الثري كتمثيل وكاتب مسرحي ومخرج على حد سواء.

وقد أخرج للمسرح نحو عشرة عروض مسرحية، من بينها "سنة ودامة" الذي أحرز به الجائزة الأولى لمهرجان مستغانم عام 1982. كما أن له إنجازات عديدة في مجال المسرح المحترف أبرزها "حرف بحرف" (1986) و"حزام الغولة" (1988) و"رجال يا حلالف" (1989) و"عوشة و الحراز" (1991) و"عالم البعوش" (1993) و"البسمة المجروحة" (1994) و"فاطمة نسومر" (2004) و"حوش. كوم" (2006) المقترس عن رواية "النهر المحول" لرشيد ميموني (2006) و"الحراس" للظاهر جاووت عام 2009.

كما أشرف المسرحي فطموش عام 2022 على إنجاز ملحمة فنية بمشاركة 367 فنانا بمناسبة الذكرى الستين للاستقلال. ويعتبر أيضا عضوا مؤسسا ومديرا لمهرجان مسرح الهواة مستغانم منذ سنة 1976، إلى جانب كونه خبيرا في الفنون الدرامية لدى اليونسكو منذ 2013.

المسرح الوطني بصمته كتمثل وكاتب مسرحي ومخرج.

وقد أسس الفنان والكاتب المسرحي والمخرج عمر فطموش حركة منابيل المسرحية لبرج منابيل سنة 1976 في إطار مسرح الهواة، والمدرسة الدرامية الشعبية ببرج منابيل (بومرداس) سنة 1982، وقرقة "السنباج" بنفس المدينة سنة 1990.

## فطموش طبع المسرح الجزائري بصمته كتمثل وكاتب مسرحي ومخرج كما أسس العديد من الفرق المسرحية الناجحة

وفي عام 1998، انتخب أميناً عاماً للشبكة الجزائرية للمعهد الدولي للمسرح المتوسطي، كما ترأس المسرح الجهوي لبلجاية لمدة 12 سنة (من 2003 إلى 2015).



تكريم تجربة رائدة في المسرح الجزائري

تيزي وزو (الجزائر) - كرم المسرح الجهوي كاتب ياسين بتيزي وزو (شرق الجزائر العاصمة) مؤخرًا الكاتب المسرحي عمر فطموش تقديرا لمساره الفني وتقانيه في خدمة الفن الرابع. وشكل هذا الحفل التكريمي مناسبة للعديد من الفنانين وأصدقاء المسرحي فطموش للتعبير عن امتنانهم له إزاء تقانيه وروح الإيثار التي ميزته طوال نصف قرن من مسيرته المهنية.

وبدا عمر فطموش جد سعيد بهذا التكريم إذ لم يخف تأثره الكبير بهذا التقدير والعرفان من طرف أقرانه وأصدقائه الذين وصفهم بـ"عائلته الكبيرة" التي قضى فيها معظم وقته، والذين كان يعتبرهم "لمجاهه الدائم".

وبخصوص مسيرته الفنية، كُثف فطموش أنها كانت "نتيجة طبيعية" لما تعلمه من الذين سبقوه في الميدان، على غرار كاتب ياسين وعبدالقادر علولة وأحسن عزازني وعبدالرحمن زعويبي وسعيد زعنون وحسين هارون وأحمد خودي، الذين شاركوه جميعا لحظة من حياتهم المهنية، والذين حيوا فيه "رجلا ذا قلب كبير قدم كل ما لديه للمسرح"، ووصفوا فطموش بـ"جسر بين جيل الماضي والحاضر".

وكان فطموش من أول المنادين بتكريم المبدعين وتدريس أعمالهم، إذا قال "المسرح اليوم لا يستطيع أن يعيش وحده، يجب أن يتعرف أبنائنا على هاته الأسماء، وإلى غاية اليوم لم أفهم لماذا المدرسة تغلق أبوابها على تعليم الفن الرابع، كل بلدان العالم ينطلقون من المسرح أدبا وفنا، وفي بلدنا شبابنا لا يعرفون مجوبي، علولة، وهذا عيب كبير، لهذا يجب فتح برامج خصوصية وبرامج عادية عن المسرح الجزائري في المدارس، ثم إعداد كتب عن كل المسرحيات سواء بالعربية الفصحى أو العامية ولم لا الفرنسية؛ وهذا في اعتقادي أحسن تكريم لهؤلاء".

وفي كلمة القاها بالمناسبة، أكد مدير المسرح الجهوي لتيزي وزو عبدالرحمن زعويبي، أحد الذين تقاسم معهم الفنان مسيرته المهنية، أن فطموش "طبع

## وزارة الثقافة الإماراتية تطلق مخيمها الصيفي الخامس للأطفال والكبار

الهوية الوطنية وتنمية عقول الشباب بشأن أولويات الشباب الوطنية في التعليم والمهارات، والعمل وزيادة الأعمال، والصحة والسلامة وغيرها، حيث ستتم مناقشة العديد من المحاور، كالمسؤولية المجتمعية، والمواطنة الإيجابية، والاستدامة البيئية، وزيادة الأعمال الرقمية، إلى جانب العمل في القطاع الخاص، وأبرز التحديات العالمية الحالية والمستقبلية، وعادات وتقاليد مجتمع الإمارات، والقيم الإماراتية.

وسيعمل المخيم على تنظيم سلسلة من الزيارات إلى مجموعة من المعالم التراثية والأماكن الثقافية في إمارات الدولة، بهدف الاطلاع على حضارة وثقافات الدولة، حيث تمثل العالم منارة للعلم والثقافة والمعرفة كالتناح والمراكز الثقافية والتعليمية في الدولة. ولدعم جهود الدولة في تعزيز الهوية الوطنية وأجندة التسامح، تم التعاون مع صندوق الوطن في طرح برامج تعزيز التراث الثقافي والهوية الإماراتية في جميع المراكز الثقافية والإبداعية التابعة للوزارة من خلال برامج تفاعلية غنية بالمعلومات والمهارات العملية التي تحافظ على التراث وتزرعه كبادرة في نفوس أطفال وشباب الغد.

ويتيح المخيم لمتنوع مجموعة من الدورات التخصصية المتنوعة، ضمن قطاعات الصناعات الإبداعية، الفنون البصرية والفنون الأدائية والمسرح والسينما والموسيقى والتراث والأدب والألعاب الإلكترونية وصناعة الرسوم المتحركة، وغيرها من تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الصناعات الإبداعية، مثل تقنية الميتافيرس والنقاء الصناعي، وأثرها على المستقبل، وغيرها.

وسيتتم تنظيم سلسلة من الورش الإبداعية، والتفاعلية التي تستهدف جميع أفراد المجتمع في مجالات متنوعة، لغرس روح التنافسية والإبداعية بداخلهم، منها الأنشطة الرياضية مثل بادل تنس، وكرة القدم، إلى جانب تعليم فنون الرسم والفن الرقمي، والمكياج السينمائي، والتصوير، والشطرنج، وتسلق الجبال "هايكينغ".

تعزيز مهاراتهم الفكرية والمعرفية، وتوعيتهم بالتوجهات المستقبلية، وتسهم في اكتشاف وصل مواهبهم، ومعارفهم الشخصية، وتضيف إلى مخزونهم الفكري والمعرفي الشيء الكثير، فضلا عن تعزيز ثقافتهم وتعميق ارتباطهم بالهوية الوطنية، وترسيخ قيم الأبناء والأجداد في نفوس أجيال المستقبل.

وأضاف "نؤمن بضرورة الاستفادة من أوقات الفراغ وتحويلها إلى مكتسبات تعود بالنفع على جميع فئات المجتمع، حيث حرصنا هذا العام عبر برنامج متكامل على تعزيز وعي ومدارك المشاركين بالتوجهات المستقبلية التي تنتهجها الدولة، في ما يتعلق بتعزيز جميع أفراد المجتمع من مصادر العلم والإبداع، والمضي قدما في تطوير مجتمع المعرفة، عبر مواصلة العمل من أجل تهيئة البيئة الملائمة التي تسهم في تعميق صلتهم وارتباطهم بموروثهم، ومقدرات العلم والمعرفة، ليكونوا عناصر فاعلة في بناء مستقبل بلادهم".

ويعقد المخيم سلسلة من الجلسات واللقاءات الحوارية التي تستضيف مجموعة من الشخصيات المؤثرة في الدولة ومع كبار المواطنين، بهدف بناء حوار تفاعلي بين الأجيال لتعزيز

أبوظبي - أعلنت وزارة الثقافة الإماراتية، الجمعة، عن إطلاق الدورة الخامسة من مخيمها الصيفي لعام 2024 الذي يستمر حتى الحادي والثلاثين من يوليو المقبل، بهدف الاستثمار في طاقات جميع أفراد المجتمع، وبناء قدراتهم، وتوسيع مداركهم، وإطلاعهم على كل ما هو جديد في ميدان المعرفة، وتعزيز هويتهم وثقافتهم، ليكونوا قادرين على بناء مستقبل دولة الإمارات.

ويجسد المخيم التزام الوزارة بتوفير بيئة محفزة ومشجعة لجميع أفراد المجتمع، من عمر 6 سنوات وصولا إلى كبار المواطنين ممن تجاوزت أعمارهم 60 عاما، تسهم في تعزيز مهاراتهم، وقدراتهم الشخصية، عبر توفير مجموعة متكاملة من الأنشطة الترفيهية ضمن برنامج يقدم نحو 215 فعالية تشمل على ورش العمل التفاعلية، والدورات التدريبية التخصصية، ومجموعة من اللقاءات والحوارات، بالشراكة مع العديد من الجهات المتخصصة، والجمعيات الثقافية والجهات الحكومية في الدولة.

وقال مبارك النأخي وكيل وزارة الثقافة "المخيم يجسد التزام الوزارة السنوي بتوفير بيئة محفزة ومشجعة لأفراد المجتمع، تلعب دورا فاعلا في



تشجيع على الابتكار والإبداع

## لوحات متنوعة في معرض جمعية بيت الخط العربي والفنون بدمشق

دمشق - أطلقت جمعية بيت الخط العربي والفنون بالتعاون مع مديرية ثقافة دمشق مهرجان الفن التشكيلي السنوي الرابع بمعرض بعنوان إبداعات شبابية في المركز الثقافي في أبو رمانة. يضم المعرض أكثر من 55 لوحة لـ 40 فنانة، بحسب مدة تدريبهم لدى أساتذة الجمعية وجسدوا بلوحاتهم مواضيع متعددة مثل الطبيعة والطبيعة الصامتة والبورتريه ونسخ اللوحات العالمية. وقالت مديرة ثقافة دمشق نعيمة سليمان إن هذا المهرجان يأتي بالتعاون مع جمعية بيت الخط العربي والفنون على مدى أسبوعين ضمن خطة المديرية لنشر الثقافة الفنية بين شرائح المجتمع ودعم المواهب الشابة وإتاحة الفرصة لهم لعرض إنتاجاتهم أمام الجمهور، بالإضافة إلى إقامة ورشات عمل فنية مجانية متنوعة.

بدرها أوضحت رئيس مجلس إدارة الجمعية الفنانة التشكيلية ريم قبطان أن المهرجان يتضمن ورشتي عمل فنيتين مجانيتين للأطفال وللطلاب الدارسين للفنون، بالإضافة إلى ثلاثة معارض فنية للطلاب والفنانين من أعضاء ومدرسي الجمعية، مبنية أن الجمعية تسعى إلى رفد الساحة الفنية التشكيلية السورية بجيل دارس ومتعلم من الفنانين الشباب ودعمهم للبقاء على الطريق الفني الصحيح.

وأوضحت قبطان أن الجمعية تسعى لدعم وتشجيع أعضائها وطلابها ليقدموا كل ما لديهم من روى واجتهاد فني كحاضنة للإبداع ضمن خطتها لنشر الثقافة الفنية والجمالية في المجتمع ولارتقاء بالذات الفنية عند أفراد المجتمع، لافتة إلى أن الفنانين الشباب في حاجة إلى الدعم في بداية طريقهم لتقديم تجاربهم للجمهور وتسلط الضوء عليها. وقدمت المشاركة سناء نصر لوحة

بتقنية الألوان النافرة الأقرب للرويليف جسدت من خلالها اثني ترقص بفسان بالوان زاهية، وجاءت مشاركة الشابة الروان فانتس عكاري المتخرجة من المعهد للفنون التطبيقية قسم الخط العربي والزخرفة بعمليتين بتقنية الزيتي على قماش وعبرت عن سعادتها لعرض لوحاتها أمام الجمهور ضمن المهرجان. أما الطفل ميار تلجة بعمر 9 سنوات فإوضح أنه يشارك في المعرض بتشجيع من مدرسته الفنانة زمرم الحاج بهدف الاحتكاك مع المشاركين من مختلف الأعمار، مبينا أنه استفاد من هذه المشاركة التي استفده لتطوير موهبته.

وتشاركت الشابة روان بديرة، من الصف الحادي عشر، بلوحة واحدة بتقنية ألوان الإبريق على قماش بهدف التعرف على نتاج زملائها الطلاب وفي الوقت ذاته ليتمكن الجمهور من مشاهدة لوحاتها وتقييم مستوى موهبتها. بدرها تشارك الطفلة أما عبداللطيف من الصف السابع بعمل واحد جسدت من خلاله الطبيعة الصامتة بالألوان الخشبية، مبينة أن المشاركة أتاحت لها الاحتكاك بعدة شرائح عمرية في مجال الرسم وهذا يعطيها الخبرة والتشجيع للاستمرار والتطور.



لوحات غنية بالألوان

## حنان شفيق الكمالي تستذكر بعضا من مسيرتها في الفن التشكيلي

موهبة حاملة لم تكن بمنأى عن الظروف السياسية والعائلية



حنان شفيق الكمالي وهي شابة بافاعة الطموح

عائلي وكانت السيدة أمل الشريفي تقول لنا لا يهمني متى تحضر ومتى تنتهي عملك المهم عندي أن تأتي نهاية الشهر وقد سلمتني أربع صفحات سياريو وغلاف واحد وخمسة مونتيفات وكل عمل إضافي له مكافأة، وقد جهزت الدار بأفضل مواد للرسم من ورق والوان، بعدها شاركتنا في الدار بعض العاملين العرب منهم فائزة نوار، وعبدالشافي السيد، وصفوت فريد، وإبراهيم أوسمرا، فضلا عن دعوة وحضور بعض الرسامين الأجانب منهم الإيطالي لوجي روفيري والإسباني خوان سانتشيز".

وتشرح "بعد 2003، عدت للعمل في دار ثقافة الأطفال مرة أخرى، ولكن للأسف لم تكن الدار كما كانت ولم تكن العلاقات العائلية الحميمة السابقة موجودة. أصبحت هناك مشاكل وترتب بين العاملين من أجل السيطرة والحصول على المناصب وأصبحت دارا إدارية أكثر مما هي فنية وثقافية، بحيث كان يعمل فيها الإرايون ضعاف عدد



الفنيين الذين رحل منهم من رجل وهاجر وسافر وترك العمل، يعطيك كل ذلك إحساسا بأن الدار لم يبق لها دور نهائي، ويبدو أنه يتم تعيين من ليس له أي موهبة أو تخصص بهذا المجال، فقط للحضور آخر الشهر واستلام الراتب. لم يبق شيء من المنافسة الشريفة التي كانت في البداية بل أصبحت المنافسة لا تطاق والنفس يتسعة مع احترامي للطيبيين.

لذلك لم أستطع البقاء رغم اعتماد المجلة على رسومي بسبب قلة العدد من الرسامين المختصين مما أجبرني على تقديم إجازة مرضية لمدة ثلاث سنوات وبعدها أحلت للقاعد. حاليا أنا في منزلي أعمل لنفسى بعيدة عن الدار التي تقوم بطبع عدد واحد أو اثنين في السنة، وتعمل على الاعتماد بالحضور والتوقيع صباحا وعدم التأخير وإنتاج شفيق جدا عكس الفترة التي بدأت العمل فيها بهدف السيد أمل الشريفي".

حاليا، تقول الفنانة إنها تحاول أن تنقل تجربتها "للأحفاد الصغار، الكبار اتجاههم علمي لكن حفيدي شاهين يبدو أن لديه بعض الموهبة ويحب الرسم، أما آخر الأحفاد فيطلب مني أن أرسم، ويكتفي بأن يشاهد ما أرسم ولم يحاول التجربة بعد. أما هواياتي فهي القراءة ومشاهدة الأفلام العالمية وسماع الموسيقى وخاصة الطرب الشرقي. أحب الهدوء والجلوس وحدي أو الجلوس مع صديق واحد أو اثنين. لم تعد لي الرغبة والمزاج للاستماع للأصوات العالية والعيش وسط الإزدحام. كذلك أحب تربية الحيوانات وخصوصا القطط ولكن حاليا لدي مجموعة من الطيور أتابع حركاتها وأتعجب من طريقة تفكيرهم والأسلوب العائلي الذي يجمعهم وروح الدفاع إذا ما أصيب أحدهم وحمانيته".

وتضيف الفنانة في حوارها مع "العرب" بالقول "يبدو أن العيش بهوء هو الحل الأمثل لراحة البال والبقاء نكري جمال الأرواح التي كانت والتي نفتقدنا الآن".

سريالية، والأخرى تعبيرية. من هناك كان التوجه الصحيح والأكيد بعد أن تعرفت على المدارس والرسامين". وتضيف "شاركت بعدها في مهرجانات ومعارض مركز الشباب، وكذلك في معارض المدرسة السنوية، وفزت بإحدى جوائز رسامي مدارس بغداد للمرحلة المتوسطة. بعدها قدمت إلى معهد الفنون الجميلة بتأثير من والدي، فلم أكن أعرف وقتها بوجود المعهد وأن الرسم يحتاج إلى دراسة أكاديمية، لقد كنت أظن أن الرسم موهبة ربانية فقط لكن بعد دخولي إلى المعهد نجحت في الاختبار وكنت من الأوائل فيه لعام 1974، حيث تطلعت على

أيدي أكفأ الأساتذة المعروفين في العراق منهم أسعد الجبوري وزهية سليم ورافع الناصري ومحمد علي شاكر وشاكر حسن آل سعيد وسهام السعودي. وكان الجو الدراسي متعا جدا ومنه تعرفت على عدة زملاء منهم هناء مال الله وعلي المنلاوي وعمار سلمان وعلي رضا وجاسم الفضل وعبدالحميد الزبيدي وعاصم فرسان وغيرهم".

وتوضح الفنانة أنها وسعت تجربتها بالتعلم من كل من عرفتهم، حيث تقول "لـالعرب"، "تعلمت من الكل وبدأت بالتأثر بالمدارس الحديثة والتعلم من تجارب الآخرين. وبعد التخصص في المرحلة الرابعة فرع الجرافيك، وبعد أن اختارني الأستاذ رافع الناصري ضمن مجموعته للتخصص والدراسة العملية، حيث كانت توجد في القاعة مطبعة لطباعة إنتاج الطلبة بأيديهم من مواد مختلفة من خشب وورق واستعمال الأحبار وتدرجاتها، اهتمت كثيرا بمادة التصميم وأحببتها كثيرا وكنا حينها نرسم بوسترات كبيرة الحجم تصل إلى مترين وتشارك بها في المهرجانات الكبيرة. كانت أجمل الأيام وخصوصا المنافسة بيننا في العمل. كان الجو الدراسي محببا ومساندا جدا من قبل الأساتذة وخصوصا الأستاذ رافع عال، فقد كان عندها ما تقدمه من إنتاج تصميم غلاف كتاب من اختيارنا وكانت حصتي كتابا لقصص الأطفال، ومنها كان التوجه للعمل في مجال رسوم الأطفال حيث وجهني للعمل في هذا المجال بعد أن شاهد التصميم الخاص لكتاب الطفل، حينها كان مجموعة من الطلاب يعملون بـ 'مجلتي' بصيغة القطعة، منهم هناء مال الله وعمار سلمان وعلي المنلاوي".

وتتابع "بعد التخرج من المعهد عام 1978 قدمت للعمل في دار ثقافة الأطفال بعهد السيدة أمل الشريفي وكانت سيدة محترمة ومثقفة وشخصية قوية، استطاعت قيادة الدار ورفعها إلى مستوى عال، فقد كان عندها ما تقدمه من إنتاج نوعي وكفي، وهو بالنسبة إليها أهم من كل شيء. كانت تعرف أن أكثر العاملين كانوا من الطلاب ولذلك كان لدينا دوام صباحي وآخر مسائي وكنا نعمل كعائلة واحدة، والعلاقة جميلة بين الكل لأن أغلبنا كنا من عمر واحد تقريبا وما تزال هذه العلاقات متواصلة حتى الآن رغم مرور أكثر من أربعين سنة".

وتوضح "عند قدومي إلى الدار بقيت أتدرب لمدة سنتين حتى نشر لي أول عمل وقد استفدت من العاملين السابقين منهم مؤيد نعمة ونبيل يعقوب ورضا حسن ومنصور البكري وعبدالحسين محمود. لم تكن التعقيدات الإدارية موجودة أبدا. باختصار، العمل كان يتم في جو فني

دخلت الفنانة العراقية حنان شفيق الكمالي عالم التشكيل منذ صغرها، واختارت الرسم للطفولة وهي وإن غابت بفعل ما حدث في العراق من أحداث سياسية وظروف عائلية، لا تزال شغوفة بالفن وتحلم بتميره لأحفادها عليهم يكملون مسيرتها ويصنعون لأنفسهم هوية فنية تواصل مسيرة العائلة.



علي إبراهيم الديلمي

كاتب عراقي

في العام 1957 ولدت الفنانة حنان شفيق الكمالي في بيئة معطرة بأريج الفن والثقافة الخاصة حيث أروقة البيت المليئة باللوحات التشكيلية الباهرة والزيارات المباركة لبيت والدها لكبار الفنانين والمثقفين المعروفين من العراقيين والعرب، والذي كان بمثابة ملتقى إشعاع للنخب الراقية المتسمة بالحوار والنقاشات الجادة في الفن والشعر والأدب.

كانت الطفلة حنان وقتها تشغف سمعها بهذه الأصوات الثقافية النقية والمؤثرة، فضلا عن تبصرها كذلك ملتفاً بعيون فاحصة بما تشاهده من روائع لوحات والدها الفنان التشكيلي والشاعر والوزير والرمز الثقافي العراقي الشامخ شفيق الكمالي، مع روائع لوحات أصدقائه التي تهدي إليه.

كانت كل هذه الأجواء الخاصة أرضا خصبة ساعدت كثيرا جدا الطفلة حنان وهي تحاول محاكاة لوحات والدها والآخرين، بما تتمكن منه وبإشراف والدها نفسه، حتى تمكنت في الأخير من الإمساك بقوة بمعصم الفن ومفاهيمه الإنسانية والجمالية، وهي تدخل معهد الفنون الجميلة لتتفصل موهبتها وتنتقل من خلالها إلى عالم الفن والبراعة.



قدمت لمعهد الفنون الجميلة بتأثير من والدي فلم أكن أعرف وقتها بوجود المعهد وأن الرسم يحتاج لدراسة أكاديمية

في هذا الحوار مع "العرب" تسترجع الكمالي البعض من ذكريات مسيرتها، وتجاربها الفنية، وهي تسترسلها بانسيابية، قائلة "من منطقتنا الأعظمية، أكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة فيها وكنت من أعضاء مركز شباب الأعظمية قسم الرسم، من هنا بدأت بتنمية هوايتي المحببة في الرسم. وبعد سفرة أقامتها مدرستي عند افتتاح مكتبة الطفل في المنصور، اخترت قسم الرسم، كانت حينها المشرفة عليه الفنانة المعروفة بتول الفكيكي التي بعد أن شاهدت عملي برسم موديل لإحدى زميلاتي الطالبات، قالت لي أنت ترسمين بأسلوب الفنان أميدو موديلاني. حينها فرحت جدا لأنها امتدحتني على خطوط رسمتي، وعند العودة إلى البيت نكرت لوالدي ما جرى من حوار مع الفكيكي فأخذني إلى مكتبته الشخصية وسحب كتابا جميلا وقال هذا هو موديلاني وهذه مجموعة أخرى من الفنانين العالميين طالعها وتعرفني على المدارس الفنية. فهذه انطباعية، وهذه

# مهرجان صيفي ثقافي في الكويت يناقش قضايا أدب الطفل عربيا

## حضور مهم للأدب والموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية



في دورته السادسة عشرة يعد مهرجان صيفي ثقافي في الكويت جمهوره بالعديد من المحاور لعل أهمها الفعاليات الموسيقية والمسرحية ومعارض الفن التشكيلي، كما أنه يناقش أهم قضايا أدب الطفل في المنطقة العربية ويحتفي بمرور من الفن الكويتي ويقترح مجموعة من الورش التعليمية.

### حجاج سلامة

كاتب مصري



يحتل عالم الشباب الثقافي باهتمام كبير من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت باعتباره أحد المحاور الرئيسية لنشاطاته، فالجلس وضع منذ تأسيسه إستراتيجية طموحة للثقافة الشباب، وضمن هذه الإستراتيجية ينظم مهرجان صيفي ثقافي الذي يهدف من خلاله إلى استقطاب الشباب وملء أوقاتهم أثناء الإجازة الصيفية.

وأعلنت عائشة المحمود، الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، انطلاق أنشطة وفعاليات الدورة

واعتبرت من الرواد وهو من حجر الأساس في تاريخ الفن الكويتي، وهو واحد من أشهر الأصوات الغنائية التي برزت خلال ستينات القرن الماضي في الكويت والخليج العربي، واشتهر بأغانيه التراثية ومنها أغنية "برق تاللا" التي كانت نقطة تحول كبيرة في تجربته.

حافظ الحريبي على الأعمال النادرة للتراث الكويتي، ولديه خامسة صوت جميلة وقدرة على التلوين وكان فنانا متمكنا بسهولة وقادرا على الانتقال بين القرار والجواب مصحوبا بحس شجن وأداء تعبير يري عال. كما قدم المقامات العربية والشرقية لكبار الفنانين العرب بينهم الموسيقار محمد عبدالوهاب وغنى الطرب العراقي واللبناني.

وقالت المحمود إن فترة المهرجان ستمتد - لأول مرة - على مدار شهرين متتاليين؛ لتغطي فترة الإجازة الصيفية، مع مراعاة التنوع في الأنشطة والفعاليات الثقافية؛ لترضي جميع الفئات العمرية ومختلف الاهتمامات.

وأشارت إلى أن هذه الدورة من المهرجان ستضم إقامة ورش فنية وورش مهنية على الصعيد الثقافي للأطفال والكبار، مثل ورشة صناعة الحلوى، وورش الرسم على الخشب،

وورش الإضاءة المسرحية، وورش اللغات (الألمانية والكورية)، وهي تقدم لأول مرة في المهرجان. إضافة إلى ورش فنية أخرى تقدم بصيغة مختلفة عن ذي قبل.

وأوضحت بان الموسيقى حاضرة في المهرجان كما أن هناك حضورا للموسيقى، عبر عروض فرق الفنون الشعبية الشعبية، والعروض الغنائية بحفلي الافتتاح والختام، إضافة إلى معارض الفنون التشكيلية والعروض المسرحية للكبار والصغار.

ولفتت عائشة المحمود إلى أن المهرجان سيشهد أيضا فعاليات كبرى

### قطاع يحظى باهتمام كبير

وأكدت على مراعاة التنوع الجغرافي الذي يعتبر جزءا أساسيا من رؤية المجلس الوطني، حيث تم توزيع أنشطة المهرجان على كل محافظات الكويت؛ للوصول إلى أكبر شريحة من الناس، وفي أكثر الأماكن التي تستقطب الجمهور، في فترة الصيف، منها: فعاليات في مجمع سليل الجبراء الذي تم افتتاحه كمركز ثقافي وناشط لأنشطة الطفل في المهرجان، ويستمر في تقديم فعاليات على مدار العام، وأيضا هناك نشاط ثقافي في «الخيران مول»، ومكتبة الكويت الوطنية، ومتحف الكويت الوطني، ومسرح الدسمة وغيرها.



عائشة المحمود  
الدورة تتضمن ورشا وفعاليات مواكبة للتطور العالمي

الكتابة، ومواكبة الأدب العالمي في هذا المجال، ومحاضرات متخصصة في أدب المكتبات الرقمية الذكية، ونظم المعلومات الحديثة، ومحاضرة عن تاريخ اليونان القديمة، بالتعاون مع إحدى المبادرات الثقافية الناشئة، بجانب معارض لرسوم الأطفال.

تقام للمرة الأولى ضمن أجندة صيفي ثقافي، مثل ملتقى أدب الطفل الذي سيستقطب على مدار ثلاثة أيام، أهم كتاب أدب الطفل على مستوى العالم، والذين حققوا تجارب مميزة في هذا المجال، لاستعراض تجاربهم وخبراتهم، عبر حلقات نقاشية مع أبرز كتاب أدب الطفل في الساحة الكويتية، وذلك لرفد الساحة الثقافية في مجال أدب الطفل، والتغلب على ما يعانيه المشاهد الثقافي من قلة الكتابات النوعية في أدب الطفل.

ونوهت كذلك إلى أن المهرجان سيشهد ورشا تدريبية لتطوير مهارات

وورش الإضاءة المسرحية، وورش اللغات (الألمانية والكورية)، وهي تقدم لأول مرة في المهرجان. إضافة إلى ورش فنية أخرى تقدم بصيغة مختلفة عن ذي قبل.

وأوضحت بان الموسيقى حاضرة في المهرجان كما أن هناك حضورا للموسيقى، عبر عروض فرق الفنون الشعبية الشعبية، والعروض الغنائية بحفلي الافتتاح والختام، إضافة إلى معارض الفنون التشكيلية والعروض المسرحية للكبار والصغار.

ولفتت عائشة المحمود إلى أن المهرجان سيشهد أيضا فعاليات كبرى

## المسرح الشكسبير يفتح فعاليات مهرجان الحمامات الدولي بتونس

كما يستضيف من لبنان رنين الشعار وكارول سماحة ورامي عياش وتانيا صالح، بينما تشارك ناي البرغوثي من فلسطين ومجموعة «لاباس» من الجزائر إلى جانب مجموعات موسيقية أخرى من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا ومالي.



افتتاح أول دورة من مهرجان الحمامات الدولي كان عام 1964، وكانت أيضا بتوقيع مسرحية «عطيل» للمخرج علي بن عياد

ويقدم المهرجان عرض باليه بعنوان «الفصول الأربعة»، من تصميم إميليو كالكانيو، وإنتاج أوبرا تونس، على أن يختتم بعرض موسيقي بعنوان «تختل» للفنان التونسي كريم تليبي.

وليست هذه المرة الأولى التي يفتتح فيها مهرجان الحمامات بعرض مسرحي، فافتتاح أول دورة من مهرجان الحمامات الدولي والتي تزامنت مع سنة تأسيسه في عام 1964، كانت أيضا بتوقيع مسرحية «عطيل» للمخرج التونسي الكبير علي بن عياد، واليوم، تعود «عطيل» لتستكمل

إحدى روائع شكسبير، المسرحية التراجيدية المؤلفة من خمسة فصول والتي تتحدث عن مواضيع متعددة، وترتكز بشكل أهم على الصراع بين الخير والشر، المتمثل بشخصية عطيل، والشر المتمثل بشخصية ياغو، إضافة إلى مواضيع أخرى مثل الغيرة والخيانة وغيرها.

ويعرض المهرجان طوال فترة انعقاد مسرحيات تونسية أخرى، هي مسرحية «البوابة 52» للفنان دليلة المفتاحي، و«بينومي 1+1» للفنان الشاب عزيز الجبالي ومسرحية «رقصة سماء» لطاهر بن عيسى العربي، ومسرحية «الباتروس» للشاذلي العرفاوي، ومسرحية «البخارة» لصديق الطرابلسي.

وستتوالى عروض المهرجان، حيث ينظم سهرات موسيقية للفنانين التونسيين ألفة بن رمضان ونور سليم عرجون وزياد الزواري وليلى حبيج ويسرا محنوش ومرضى الفيتي وسي لمف وأمينة فاخت، ويخصص المهرجان سهرة للموسيقى التونسية بقيادة المايسترو محمد الأسود وتزامن مع الاحتفال بعيد الجمهورية في 25 يوليو المقبل.

الحمامات (تونس) - تحيي الهيئة المديرية لمهرجان الحمامات الدولي هذا العام ستينية تشييد المسرح التونسي الذي ظلت خشبته طيلة سنوات حاضرة للاكتشافات الفنية وفضاء للاحتفاء بتجارب مميزة، مستقبلا كل دورة فنانين متفردين حاملين مشاريع فنية كل على طريقته.

ويتجدد لقاء المهرجان هذا العام مع جمهور خاص واستثنائي وعروض مسرحية وأخرى موسيقية يؤتتها عدد من الفنانين والمسرحيين من تونس ومن دول عربية وأجنبية، في سهرات تنطلق يوم 5 يوليو المقبل وتواصل إلى غاية 3 أغسطس القادم.

وتفتتح الدورة بعرض مسرحية «عطيل» رابعة المسرحي العالمي شكسبير التي يخرجها المسرحي التونسي حمادي الوهابي عن نص للكاتب بوكثير دومة، ويشارك فيها طلة من أهم الممثلين المسرحيين التونسيين هم مهذب الرميلى ونورالدين الهمامي ومحمد شوقي حوجة وبهرام العلوي وسامية بوقرة وإباء الحملي وفاتن الشوابي.

وتشهد المسرحية التي تعتمد اللغة العربية الفصحى في النص مشاركة خاصة للفنان أحمد الماجري وتتضمن لوحات كورغرافية بإمضاء ريان سلام وشيماة ارحاولية بمساهمة قيس بولعراس. وتعيد هذه المسرحية صياغة الواقع وتشكل شخصيات شكسبير على إيقاع فنائيات الخير والشر، الحب والكراهة، الافتتاح والتعصب، العنصرية والتقبل.

## الفنون الشعبية الإماراتية تستقطب زوار موسم طانطان الثقافي

اليوم فبات نوعاً من الفن الذي يستعرض في المهرجانات التراثية من أجل استدامته وتوريته للأجيال القادمة.

ورأى عبدالله القبيسي، مدير جناح الإمارات العربية المتحدة، أن «موسم طانطان» الذي تشارك فيه دولة الإمارات العربية المتحدة منذ 2014 يشكل محطة مهمة بالنسبة إلى هيئة أبوظبي للثقافة والتراث من أجل التعبير والترويج للتراث الإماراتي، مضيفاً أن دولة الإمارات تشارك بمجموعة كبيرة من التراث الشعبي وعناصر التراث المعنوي حيث أن هناك تراثا مشتركا مع تراث طانطان والإقليم الصحراوي المتمثل في مجال الإبل والفنون الشعبية والشعر وغيرها من عناصر التراث.

ويعرف برنامج دورة هذه السنة تنظيم العديد من الأنشطة الغنية والمتنوعة منها عروض تقليدية، وإقامة معارض للحرف اليدوية الأصيلة، وعروض فلكلورية (سباقات الإبل، فن التبوريدة)، إضافة إلى معارض تراثية تبرز التراث الحي الذي تخرز به المنطقة، وكذلك مسابقة الألعاب الشعبية التقليدية، إلى جانب تنظيم كرنفال استعراضي، فضلا عن جلسات شعرية. كما سيتم تنظيم ندوة حول فرص الاستثمار في جهة كلميم وادي نون والعمق الأفريقي للثقافة الحسانية، بمشاركة خبراء وباحثين ومهتمين، والتي ستناقش العناصر التراثية والأبعاد الاقتصادية كما سيتمزج الندوة بين التنمية الثقافية والأفق الاقتصادي وكذلك العمق الأفريقي للثقافة الحسانية، إلى جانب بحث آفاق وسبل الاستثمار في المنطقة.

المجتمع الإماراتي. كما يقدم الجناح العديد من الفنون الشعبية الأصيلة وتمثل في الألهة والرؤفة (الحربية)، النهمة البحرية، الجلسة الشعبية، ومن فنون الأداء الفردية المنكوس، التغرودة، الونة، الرديح، الشلة.

ويعد فن المنكوس أحد الحان الشعر النبلي الطويلة، أما التغرودة فهي أحد أنواع الشعر البدوي الشعبي الذي يؤلفه الشعراء، ويؤديه الرجال الرُحل على ظهور الإبل، حيث يقوم المؤدي الرئيسي بغناء البيت الأول، ثم ترد عليه المجموعة الأبيات الأخرى، وقد تنشده هذه القصائد الاجتماعية المختلفة، دون استخدام أي نوع من الآلات الموسيقية.

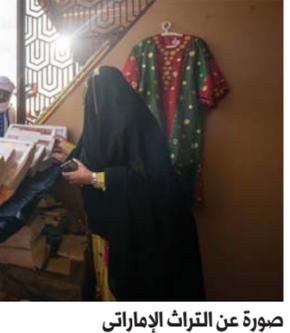
في ما يُعد فن الحداء من التعابير الشفهية التقليدية المستخدمة في بعض مناطق الجزيرة العربية للتواصل بين الإبل وراعيها، ويتغنّى بأشعار ذات أوزان خفيفة والحان تتفاعل معها الإبل، أما



طانطان (المغرب) - استقطبت الفنون الشعبية والتراثية في جناح دولة الإمارات بموسم طانطان بالملكة المغربية المقام خلال الفترة من 26 إلى 30 يونيو الجاري، أعدادا كبيرة من الزوار، للتعرف على التنوع الثقافي الأصيل الذي تخرز به الدولة.

وعرضت الفرق المشاركة باقة متنوعة من الفنون الفلكلورية والأدائية التقليدية بإتقان عال، لترسم في مجملها لوحة فنية إبداعية تعكس صورة حقيقية وواقعية عن التراث الإماراتي.

وتقدم فرق الفنون الشعبية يوميا خلال المهرجان عددا من اللوحات الجماعية والفردية أبرزها فن العيالة، كما تقدم الفرق الشعبية في الساحة المتوسطة للجناح الإماراتي فن إلقاء شعر المدح والفخر واستنهاض الهمم، المعروف باسم «العازي» الذي يُعد من فنون الشعر الشعبي القديمة والشهيرة في الإمارات، وأحد أبرز الفنون التراثية التي عرفها



صورة عن التراث الإماراتي

## انقطاع النفس الانسدادي.. جراحات السمنة تقلل خطر الوفاة

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة أجرتها كليفلاند كلينك أن جراحات علاج السمنة، التي يتم إجراؤها للمرضى المصابين بها وبانقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم المعتدل إلى الشديد، ارتبطت بانخفاض خطر الوفاة والأحداث القلبية الوعائية الضارة بشكل كبير، مقارنة بالمرضى، الذين لم يخضعوا للجراحة.

وتم نشر الدراسة في مجلة الكلية الأمريكية لأمراض القلب وقال الدكتور علي أمينيان، مدير معهد السمنة والتمثيل الغذائي لدى كليفلاند كلينك، والباحث الرئيسي في دراسة الجراحة الأيضية لانقطاع النفس أثناء النوم وأمراض القلب والأوعية الدموية: "يُظهر البحث أن فقدان الوزن، الذي يتم تحقيقه عن طريق جراحات علاج السمنة، ارتبط بانخفاض نسبية 42 في المئة في الأحداث القلبية الوعائية الضارة، وانخفاض بنسبة 37 في المئة في مخاطر الوفاة لدى المرضى المصابين بالسمنة وبانقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم المعتدل إلى الشديد".

وكانت دراسة جرى نشرها في مجلة لانسييت لطب الجهاز التنفسي أظهرت أن نحو مليار شخص راشد حول العالم يعانون من انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم، وتعتبر السمنة من أحد أبرز عوامل الخطر في تطور انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم. من جانبها تشير جمعية طب السمنة إلى أن نحو 70 في المئة من المرضى الراشدين، الذين يعانون من انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم، هم من المصابين بالسمنة.

### 70 في المئة من الذين يعانون من انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم، هم من المصابين بالسمنة

وعالما ما يكون مرضى انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم - الذي قد يعطل التمثيل الغذائي ويتسبب بالمزيد من السمنة - أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بأمراض مهددة للحياة مثل الأزمات القلبية وفشل القلب. وتعتبر دراسة الجراحة الأيضية لانقطاع النفس أثناء النوم وأمراض القلب والأوعية الدموية الأولى من نوعها، التي تقدم بيانات متعلقة بالنتائج القلبية الوعائية طويلة الأمد لجراحات علاج السمنة لدى المرضى، الذين يعانون من انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم والسمنة.

وشملت الدراسة 13.657 مريضاً راشداً ممن لديهم مؤشر كتلة جسم يتراوح ما بين 35-70 ويعانون من انقطاع نفس انسدادى أثناء النوم من معتدل إلى شديد (المشخص بعد إجراء اختبار نوم)، وذلك خلال الفترة ما بين عامي 2018-2004. وتمت موازنة الخصائص السريرية الأساسية لـ 9700 مريضاً خضعوا لجراحات علاج سمنة مع 12.687 مريضاً في مجموعة التحكم غير الجراحية باستخدام طرق تجميع متداخلة. وكانت المتابعات المتعلقة بالدراسة قد انتهت في سبتمبر 2022.

وأظهرت النتائج في نهاية الدراسة أن معدل الإصابة التراكمي بالأحداث القلبية الوعائية الرئيسية الضارة عند فترة 10 أعوام بلغ 27 في المئة في مجموعة جراحات علاج السمنة، و35.6 في المئة في المجموعة غير الجراحية. ويتم تعريف الحدث القلبي الوعائي الرئيسي الضار على أنه أول حدث متعلق بالشرى التاجي، والأحداث الدماغية الوعائية، وفشل القلب، والوفيات الناجمة عن جميع الأسباب. وأظهر تحليل إضافي أن معدل الوفيات التراكمي لجميع الأسباب عند فترة 10 أعوام بلغ 9.1 في المئة في مجموعة جراحات علاج السمنة و12.5 في المئة في المجموعة غير الجراحية.

من جهته، قال الدكتور ستيفين نيسين، الرئيس التنفيذي للشؤون الأكاديمية في معهد القلب والأوعية الدموية والصدر في كليفلاند كلينك والمؤلف الأول المشارك للدراسة: "لا توجد حالياً علاجات دوائية حاصلة على الموافقة لعلاج انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم. قبل إجراء دراسة الجراحة الأيضية لانقطاع النفس أثناء النوم وأمراض القلب والأوعية الدموية، لم يظهر أي علاج انخفاضاً في مخاطر الأحداث القلبية الوعائية الرئيسية الضارة والوفيات لدى المرضى المصابين بانقطاع النفس أثناء النوم".

وعند فترة 10 أعوام، نجح المرضى في مجموعة جراحات علاج السمنة في تخفيض وزنهم بنحو 33.2 كغم، فيما خفص المرضى في المجموعة غير الجراحية وزنهم بنحو 6.64 كغم. وحافظ المرضى في مجموعة جراحات علاج السمنة على 25 في المئة من فقدان الوزن على الأقل لفترة 10 أعوام بعد العملية.



جراحات علاج السمنة تخفض الوزن

## سرطان عنق الرحم يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في تونس جراء التقصي المتأخر

70 في المئة من الحالات يتم تقصيها في المرحلة الرابعة



### التقصي المبكر يزيد فرص التعافي

في معظم حالات سرطان عنق الرحم، وهي عدوى شائعة تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. عند التعرض للإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، يمنع الجهاز المناعي بالجسم الفيروس من إحداث الضرر. ورغم ذلك ينجو الفيروس لسنوات في نسبة صغيرة من الأشخاص. ويسهم في تحول بعض خلايا عنق الرحم إلى خلايا سرطانية. وتستطيع المرأة تقليل خطر إصابتها بسرطان عنق الرحم عن طريق عمل اختبارات فحص وتلقي لقاح يحمي من الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري.

وعندما يحدث سرطان عنق الرحم، غالباً يُعالج أولاً بالجراحة لإزالتها. وقد تشمل العلاجات الأخرى أخذ أدوية للقضاء على الخلايا السرطانية. وقد تشمل الخيارات الممكنة العلاج الكيميائي أو أخذ أدوية العلاج الإشعاعي باستخدام حزم أشعة عالية الطاقة. وأحياناً ما يجمع نهج العلاج بين العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي بجرعات منخفضة.

وقد لا يسبب سرطان عنق الرحم أي أعراض في البداية، ولكن مع نموه، قد يتسبب في ظهور بعض الأعراض والمؤشرات، مثل:

- نزيف مهبلي بعد الجماع، أو بين السورات الحيضية، أو بعد انقطاع الطمث.
- غزارة نزيف الحيض واستمراره لفترة أطول من المعتاد.
- إفرازات مهبلية مائية ودموية قد تكون غزيرة وذات رائحة كريهة.
- ألم بالحوض أو ألم أثناء الجماع.

في الرزنامة الوطنية للتلاقيح، استهلاكا بفضة الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 12 و14 عاماً. ويعتبر التلقيح الجديد وسيلة للوقاية من عدوى فيروس الورم الحليمي البشري، والذي يعتبر أحد الأسباب المحتملة للإصابة بسرطان عنق الرحم. ويتوقع أن يبدأ إعطاء هذا التلقيح للفتيات في المدارس اعتباراً من بداية عام 2025، مع توسيع نطاقه ليشمل الفتيات في مرحلة لاحقة.

وتجتمع اللجنة الفنية المختصة بالتلاقيح بشكل منتظم لاتخاذ القرارات بشأن إضافة أو إلغاء أي نوع من أنواع التلاقيح استناداً إلى التطورات الوبائية.

وشدد المتحدث على أن التلقيح ضد سرطان عنق الرحم يوفر حماية من الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، الذي يسبب سرطان عنق الرحم. وأوضح أن قرار بدء التلقيح بين الفتيات قبل الفتيان في المدارس يعود إلى أسباب مالية، وأعلن عن نية إدارة الرعاية الصحية الأساسية بالتعاون مع الوزارة تنظيم "حملة كبيرة لتوضيح أسباب إصابة سرطان عنق الرحم وللتعريف بقيمة التلقيح".

يُذكر أن سرطان عنق الرحم يأتي ثاني أكثر أنواع السرطان انتشاراً بين النساء في تونس بعد سرطان الثدي، ويسفر سنوياً عن وفاة 150 امرأة.

وسرطان عنق الرحم هو مجموعة الخلايا التي تبدأ النمو في عنق الرحم. وعنق الرحم هو الجزء المنخفض من رحم المرأة الذي يتصل بالمهبل. وتؤدي سلالات مختلفة من فيروس الورم الحليمي البشري دوراً في التسبب

وأكدت الأستاذة المبرزة في طب النساء والتوليد بالمستشفى الجهوي بمحافظة بن عروس وفي كلية الطب بتونس هاجر بالطيب، أن سرطان عنق الرحم يمثل رابع سرطان يصيب النساء، مبرزة أهمية التلقيح ضد هذا السرطان منذ السن الـ12 عاماً، والذي سيبدأ بداية من سنة 2025 في الرزنامة الوطنية للتلاقيح، من أجل التقليل من نسب الإصابة به.

ولفتت في ذات السياق إلى أهمية التقصي المبكر بداية منذ سن الـ25 إلى غاية الـ65 سنة عن طريق فحص مسحة عنق الرحم.

بوره، شدد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري محمد الدواعجي في تصريح وكالة تونس أفريقيا للأنباء، على أهمية التقصي المبكر لسرطان الثدي الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الإصابات بسرطان لدى النساء في تونس وفي العالم ويمثل نسبة 30 في المئة من جملة حالات السرطان التي تصيب المرأة.

وأشار إلى أن الديوان يسعى إلى تكريس ثقافة المساواة والحق في الصحة المجاني، من خلال تنظيم قافلات صحية في مختلف ولايات الجمهورية توفر خدمات التقصي المبكر لفائدة النساء في الجهات النائية. كما تسعى هذه القافلات إلى رفع الوعي بخظورة سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم إذا لم تتم عملية التقصي المبكر. وكان مدير الرعاية الصحية الأساسية شكيب الزديني قد أعلن أن وزارة الصحة في تونس ستعتمد اعتباراً من عام 2025 تضمين التلقيح ضد سرطان عنق الرحم

يؤكد المختصون في جراحة الأورام في تونس ضرورة التقصي المبكر لسرطان الرحم تقديراً لزيادة ارتفاع الإصابات التي تقدر بنحو 600 إصابة جديدة سنوياً. ويتم تقصي هذا النوع من السرطان بنسبة 70 في المئة في المرحلة الرابعة، ما يزيد من تراجع فرص التعافي. ويبدأ تأخر اكتشاف هذا النوع من السرطانات على وجود تأخير في التشخيص.

● تونس - سجلت تونس في سنة 2020 حوالي 20 ألف حالة جديدة للإصابة بسرطان عنق الرحم، وسط دعوات من الأطباء إلى إقرار وجوب التقصي المبكر على الأقل لأربعة أنواع من السرطان تقديراً لبلوغ مراحل متقدمة من المرض.

وأكد رئيس قسم جراحة الأورام بمعهد صالح عزيز خالد رحال أن نسبة الإصابة بسرطان عنق الرحم تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في تونس بنحو 600 إصابة جديدة سنوياً ويتم تقصيه بنسبة 70 في المئة في المرحلة الرابعة.

وأوضح رحال، الجمعة، خلال ملتقى علمي نظمه الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، حول السرطانات النسائية بحضور ثلة من الأطباء بتونس العاصمة، أن تأخر اكتشاف هذا النوع من السرطانات يدل على "وجود تأخير في التشخيص نظراً لمحدودية عملية التوعية والوقاية من هذا النوع من السرطان الذي يتسبب فيه فيروس الورم الحليمي البشري الذي ينتقل عبر العلاقات الجنسية غير المحمية".

### تأخر اكتشاف هذا النوع من السرطانات يدل على وجود تأخير في التشخيص نظراً لمحدودية عملية التوعية والوقاية

وقدّر رئيس قسم جراحة الأورام بمعهد صالح عزيز أن عدد الإصابات بسرطان عنق الرحم وسرطان الثدي قابل للارتفاع، مشيراً إلى أن تونس تسجل سنوياً إصابة أكثر من 3000 إصابة بسرطان الثدي.

ويبين أن ارتفاع عدد الإصابات بسرطان الثدي يعود أساساً إلى ارتفاع عدد السكان وتدهور التركيبة الديموغرافية التي تشهد ارتفاعاً في عدد كبار السن، مشيراً إلى أن عوامل التغذية غير السليمة وعدم اعتماد حمية جيدة وقلّة الحركة والتدخين يزيد في خطر الإصابة.

## الحرارة الشديدة خطر على المصابين بأمراض نفسية

وتسبب حدوث اضطرابات نفسية مثل الغضب والاكتئاب، إضافة إلى مجموعة من مشاكل الصحة العقلية.

### على الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية، البقاء في الظل وتجنب المجهود البدني قدر الإمكان مع شرب السوائل

وأوضح أنه "في درجات الحرارة الشديدة، تزداد اضطرابات النوم وتنخفض جودته ما يتسبب في زيادة أمراض مثل الاكتئاب والقلق، فالناس الذين يجدون صعوبة في التنفس خلال الطقس الحار، يعانون من المشاكل الصحية وفي مقدمتها اضطراب خفقان القلب وزيادة معدلات نوبات الهلع".

ويمكن أن تؤثر بعض الأدوية سلباً على قدرة الجسم على الحفاظ على درجة حرارة صحية، في حين يمكن للحرارة الشديدة أن تغير تأثير الأدوية، على سبيل المثال عن طريق تقليل مفعولها أو زيادة آثارها الجانبية.

ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، يتعين على الأشخاص، الذين يعانون من أمراض نفسية، البقاء في الظل وتجنب المجهود البدني قدر الإمكان مع شرب السوائل على نحو كاف.

كما تتعين عليهم استشارة طبيهم المعالج بشأن ما إذا كانت هناك ضرورة لتعديل جرعة الدواء خلال الأيام الحارة.

وقال أستاذ الصحة النفسية بمستشفى كلية الطب البشري في جامعة أكدينز التركية علي أردوغان، إن آثار التغير المناخي باتت تلقي بظلالها على العالم بأسره، مشيراً إلى أن درجات الحرارة شديدة الارتفاع

● برلين - يشهد العالم ارتفاعاً حاداً في درجات الحرارة، ما من شأنه أن يؤثر على العديد من جوانب الحياة، من ضمنها الصحة النفسية للبشر.

وحذرت الدكتورة أندريا بينيكه من خطورة حرارة الصيف الشديدة على الأشخاص، الذين يعانون من أمراض نفسية، بصفة خاصة؛ حيث إنها تتسبب في تراجع المستوى الإدراكي لديهم، مما يزيد من احتمالية السلوك المنذع والمحفوف بالمخاطر، وقد يصل الأمر في أسوأ الأحوال إلى حد التفكير في إيذاء النفس كالإقبال على الانتحار.

وأوضحت رئيسة الغرفة الاتحادية للمعالجين النفسيين الألمان أن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم الأشخاص، الذين يعانون من الفصام وأمراض الإدمان والخرف والاكتئاب. كما أن بعض الأدوية النفسية تعد عاملاً مثل مضادات الذهان ومضادات الاكتئاب ومضادات الكولين.

## المزارعون الهنود يبحثون عن قمح يتحمل التقلبات المناخية

وأبرزت الدراسات أن الزيادات في درجات الحرارة المرتبطة بتغير المناخ قد تقلل من محاصيل القمح العالمية بنسبة تصل إلى 30 في المئة بحلول منتصف القرن، مما قد يخفض الصادرات من المنتجين الرئيسيين مثل الهند ويرفع أسعار المواد الغذائية العالمية.

وأشار تقييم حكومي إلى أن المحاصيل يمكن أن تنخفض في الهند بأكثر من 8 في المئة بحلول 2035 بسبب ارتفاع درجات الحرارة القصوى وانخفاض هطول الأمطار. وقد يصل الانخفاض إلى 20 في المئة بحلول نهاية القرن.

وطالب المزارعون في هاريانا والبنجاب بالمزيد من الأصناف المقاومة لتغير المناخ بعد خسائر الحصاد التي شهدوها على مدى العامين الماضيين، ولا يسهل دائما العثور عليها لدى تجار البذور المحليين، لكن سوخا سينغ قال إنه كان مخطوفا.

وطور المعهد الهندي الحكومي لأبحاث القمح والشعير الصف الجديد الذي يعتبرونه ضد تقلبات درجات الحرارة والأمطار المفاجئة، ووعد مطوره بأنه قادر على رفع المحاصيل. واحصى المزارعون الآخرون في هاريانا خسائر الحصاد المرتبطة بالمناخ للعام الثاني على التوالي في 2023، لكن القمح الذي حصده سوخا سينغ بلغ 25 قنطارا (2.5 طن) لكل فدان، بما يماشى مع متوسطه على المدى الطويل.

**تغير المناخ يشكل تهديدا رئيسيا ناشئا للأمن الغذائي مما يسرع الجهود لإدخال محاصيل أكثر قدرة على التحمل والمقاومة**

وترجع النتائج إلى الصف الجديد. واعتبر المعهد لذلك "البذور خط الدفاع الأول" عن الأمن الغذائي للبلاد ودخل الملايين من المزارعين. يتواصل تطوير أكثر من 70 نوعا من القمح المقاوم لتغير المناخ، ويتوفر بعضها بالفعل في السوق في الهند لتلبية مجموعة واسعة ومتنوعة من الظروف الجوية والتربة في البلاد.

وقال مدير المعهد جيانيندر ابراتاب سينغ إن "هذه الأصناف تنفذ محاصيل القمح من الحرارة والجفاف وجرف المياه والأمراض السائدة". وأكد تطوير جهاها بتجهين جينات البذور الأصلية، وتعتمد 20 في المئة مواد وراثية قدمتها منظمات دولية.

وقال عالم زراعي حكومي يعمل على تطوير القمح المقاوم لتغير المناخ إن تطوير صنف واحد يستغرق من ثلاث إلى أربع سنوات، وستتطلب أو ثلاث سنوات أخرى للاختبار، وثلاث إلى أربع سنوات أخرى للتوزيع على نطاق واسع.

وأضاف بالفيدر سينغ، تاجر البذور في رامبا التي اشترى سوخا سينغ منها بذوره المقاومة للمناخ، إن هذا يعني أن العملية قد تستغرق ما يصل إلى 10 سنوات كاملة حتى يصل صنف جديد من البذور إلى جميع المزارعين في البلاد.

وقال العلماء إن التحدي الكبير التالي يكمن في إتاحتها للمزيد من المزارعين، وبسرعة أكبر، من خلال اعتماد أنظمة توزيع مبتكرة.

صابة لا تكفي الحاجيات

رامبا (الهند) - يعرف ساتفير سينغ أن عائلته ستدبر أمورها إذا كان بحوزتها كيس من دقيق القمح لصنع الروتيس (وجبة ساخنة ومحبوبة بشرائح البصل) عندما يفشل كل شيء آخر في مكافحة الجوع.

وتستطيع الأسرة اليوم تغطية البعض من احتياجاتها بفضل الحصص الغذائية التي تتلقاها من برنامج حكومي يوزع الغذاء على 800 مليون شخص في جميع أنحاء الهند.

وقال سينغ "هذا لا يكفي، فالقمح يساعد في يوم سيء عندما يكون المال شحيحا".

وأضاف وهو يفكر في موعد أخذ الحبوب لطحنها إن إمدادات البرنامج الحكومي ليست منتظمة دائما. وتقرر قبل عام أو عامين استبدال حصة القمح للعائلة جزئيا بالأرز، وهو بديل ضعيف. وشهدت سنة 2022 وصول الطقس الحار مبكرا إلى مناطق زراعة القمح الرئيسية في الهند، مما قلص المحاصيل ودفع الحكومة إلى حظر صادرات القمح وخفض حصص الحبوب في إطار برنامج توزيع الأغذية لحماية المخزون المحلي.

وأعاد التاريخ نفسه بعد سنة، وتتوقع هيئة صناعية رائدة أن محصول هذا العام سيكون أقل بنسبة 6.25 في المئة من تقديرات الحكومة البالغة 112 مليون طن، مما يمهد الطريق أمام البلاد للاستيراد لأول مرة منذ ست سنوات.

وتشكل آثار تغير المناخ (الحرارة الشديدة والجفاف والفيضانات) تهديدا رئيسيا ناشئا للأمن الغذائي في الهند وغيرها من الدول، مما يسرع الجهود المتنوعة لإدخال محاصيل أكثر قدرة على تحمل التغيرات المناخية.

ويستاق العلماء في معاهد البحوث الحكومية والجامعات في الهند، التي تعد ثاني أكبر منتج للقمح في العالم، لتطوير وتوزيع مجموعة واسعة من أصناف القمح المقاومة لتغير المناخ والتي يمكن أن تكون حيوية لدعم الأمن الغذائي لسكان البلاد البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة.

وركزت برامج تربية المحاصيل في العادة على زيادة الإنتاج، "لكن هذا وحده لم يعد كافيا"، حسب تصريحات أدبتي موكرجي، مديرة التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره في المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وهي شراكة بحثية عالمية تركز على الأمن الغذائي.

وأضافت "أصبحنا الآن بحاجة إلى بذور يمكنها تحمل درجات حرارة أعلى ومقاومة للجفاف، أو تلك التي تتضمن العديد من الميزات المقاومة لتغير المناخ".

ولم تتمكن إمدادات البذور الجديدة الأكثر صلابة من الوصول بسرعة كافية إلى المزارعين مثل سوخا سينغ، الذي يزرع القمح على قطعة أرض مساحتها 20 فدانا (8 هكتارات) في قرية رامبا في ولاية هاريانا الشمالية، بعد الخسائر الفادحة المرتبطة بالمناخ في السنوات الأخيرة.

خسر سوخا سينغ أكثر من 30 في المئة من محصوله من القمح بسبب موجة الحر التي شهدتها حزام القمح في شمال الهند في هاريانا وولاية البنجاب المجاورة خلال مارس 2022، قبل الموسم الحار العادي بين أبريل ويونيو.

وقال من مزعته إن "القمح هو محصولي الرئيسي. وتسلب أي صدمة في الحصاد ضغطا على دخلي يستغرق التعافي منه سنتين على الأقل".

## الذكاء الاصطناعي يساعد في إخماد حرائق الغابات بالمغرب

حملة توعية لجعل السكان المجاورين للغابات أكثر وعيا بسلامة محيطهم



### النيران تأتي على الأخضر واليابس

توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

ورادف أن الوكالة، عبر بيان، سكان المناطق المجاورة للغابات في 10 أقاليم من وجود "خطورة قصوى" (المستوى الأحمر) لاندلاع حرائق في غابات هذه الأقاليم.

ويشمل التحذير أقاليم طنجة أصيلا والفخس أنجرة والناظور والعرش والحوز وخنيفرة وتاونات (شمال) وتازة وبركان (شرق)، والصويرة (غرب)، وفق البيان.

**المغرب يستعين بنظام معلوماتي يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد المناطق الأكثر عرضة لاندلاع الحرائق**

الوكالة شددت على أنه "يجب توخي الحيط والحذر من طرف السكان المجاورين للمجالات الغابوية أو العاملين بها وكذلك من طرف المصطافين والزوار".

وانطلاقا من معطيات علمية تهدف إلى استباق حرائق الغابات، تصد الوكالة يوميا، حسب البيان، "خرائط تنبؤ تحدد بدقة المناطق الحساسة والمعرضة لخطر اندلاع الحرائق الغابوية".

ووفق الوكالة، توجد "خطورة مرتفعة (المستوى البرتقالي) لاندلاع حرائق الغابات في أقاليم شفشاون وتطوان والمضيق الفينديق وبنى ملال والخميسات وتاوريرت (شمال) وتارودانت (وسط) ووجدة (شمال شرق)".

يسمح الاستشعار عن بعد والطائرات بدون طيار وصور الأقمار الاصطناعية بالكشف المبكر عن الحرائق. تساعد أنظمة الأقمار الاصطناعية المجهزة بأجهزة استشعار حرارية وكاميرات عالية الدقة على اكتشاف حرائق الغابات ومراقبتها من الفضاء، مما يوفر بيانات عن موقع الحريق وحجمه وسلوكه في الوقت الفعلي.

تتيح هذه البيانات لفرق الإطفاء الاستجابة واحتواء الحرائق بسرعة. يمكن لرجال الإطفاء أيضا الحصول على معلومات قيمة حول المناطق المعرضة للحرائق باستخدام الطائرات بدون طيار. ويتزايد خطر حرائق الغابات بسبب تغير المناخ، ويجب على الناس اغتنام كل فرصة لحماية التنوع البيولوجي وحياة البشر والنظم البيئية.

وقال المدير العام لوكالة المياه والغابات عبد الرحيم الهومي إن الحرائق تخلف أضرارا كبيرة على مستوى الغابات، خاصة الغابات المتوسطة. والغابات المتوسطة هي منطقة بيئية في السهول الساحلية والتلال والجبال المطلة على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي في شمال أفريقيا، وتتمتع بمناخ متوسطي.

وأضاف الهومي أن بلاده تمتلك إستراتيجية لحماية الغابة من الحرائق، وهذه الإستراتيجية تعتمد على التنبؤ بمخاطر الحرائق للحد منها.

وأوضح أن الوكالة تستعين بنظام معلوماتي يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد المناطق الأكثر عرضة لاندلاع الحرائق.

ولفت إلى أن "هناك متدخلين لإخماد الحرائق يعملون في إطار منهجية مشتركة، عبر استعمال الطائرات، فضلا عن تدخل الإطفائيين أيضا".

ويشان استعمال المسيرات للمساعدة في الحد من الحرائق، تعتمد الوكالة، وفق الهومي، اقتناء 7 طائرات بدون طيار، وتتوفر البلاد على واحدة تعنى بالرصد وتتبع الحرائق تمهيدا لتدخل سريع.

يطلب منع حرائق الغابات والحد من تأثيرها السلبي على البيئة اتخاذ تدابير فعالة، بما في ذلك الإنذار المبكر والتدخل المنسق بشكل جيد والاعتماد على التقدم التكنولوجي الذي يعمل على تسهيل ظهور أدوات جديدة للكشف عن حرائق الغابات ومراقبتها ومنعها من خلال فهم كيفية تطور التكنولوجيا لمعالجة المشكلة.

الرباط - مع تزايد مخاطر اندلاع حرائق الغابات في المغرب بسبب ارتفاع درجات الحرارة بشكل حاد خلال الصيف الحالي، تسعى السلطات للاستعانة بأدوات تكنولوجية حديثة للحد من هذه الظاهرة المدمرة.

هذه الأدوات تتضمن الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار (المسيرة) والأقمار الاصطناعية، في وقت تواجه فيه المملكة موجة جفاف للعام السادس على التوالي.

وحذرت الوكالة المغربية للمياه والغابات (رسمية)، من "تزايد خطر نشوب حرائق في غابات المملكة صيف العام الجاري، نظرا للجفاف وموجات الحرارة الطويلة المسجلة".

وستستعين المملكة المغربية بأنظمة الإنذار المبكر التي تستخدم التقنيات المتقدمة في الوقاية من حرائق الغابات التي تعد أمرا بالغ الأهمية.

رجال المطافئ يكافحون أسنة اللهب



وتستخدم الوكالة الأقمار الاصطناعية، قال الهومي، خلال مؤتمر صحفي في مايو الماضي، إن الوكالة تعمل على اعتماد هذه التقنية، بشراكة مع المركز الملكي للاستشعار البعدي (رسمي).

ويبين أن بلاده تهدف إلى استخدام أقمار اصطناعية صغيرة أميركية الصنع قادرة على تقديم معطيات وصور على مدار الساعة للحد من الحرائق.

وأضاف أن معطيات هذه الأقمار الصغيرة يمكن أن تضاف إلى المعطيات المأخوذة من الأقمار الاصطناعية التي تمر فوق المغرب.

وإلى جانب الأدوات التكنولوجية، قال الهومي، إن الوكالة تطلق حملات

التوعية لجعل السكان المجاورين للغابات أكثر وعيا بسلامة محيطهم

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

وتنظم حملات توعية للمواطنين حول ظاهرة حرائق الغابات، خاصة أنهم يلعبون دورا مهما في الحد منها.

## أوروغواي على أبواب دور الثمانية في كوبا أميركا

منتخب البلد المنظم يفشل في تحدي بنما



## نجوم الخبرة تحسم المواجهة

البنمي رودريغز ميلر في حادثة بعيدة عن الكرة التقطنها كاميرات تقنية الحكم المساعد "في إيه آر". وبعد أن منح فولارين بالوغون المنتخب الأمريكي التقدم (22)، عادلته بنما النتيجة بعد دقائق معدودة بفضل سيسار بلاكان (26). وفرض المنتخب البنمي تفوقه مستغلا الأفضلية العددية، لكن المنتخب الأمريكي قاد أن يخطف التقدم من انطلاقة رائعة لويستون ماكينزي قبل أن يمرر كرة عرضية للبدل ريكاردو بيبي في الزاوية البعيدة، لكن رأسيته تصدى لها الحارس أورلاندو موسكيرا (81). وهذه اللحظة كانت مفصلية للمباراة، إذ عاد خوسيه فاخاردو وتمكن من هز الشباك لمصلحة بنما بطريقة رائعة إثر كرة عرضية منخفضة من أديبيل أيارسا (83). وشهدت اللحظات الأخيرة من المباراة طرد اللاعب البنمي أداالبرتو كاراسكا إثر تدخل عنيف على قائد المنتخب الأمريكي كريستيان بوليسيك (88).

من الطرف الأيمن، ليسدد مباشرة كرة أرضية من داخل المنطقة، وأضعا الكرة على يمين حارس بوليفيا. وأحرز بيتانكور الهدف الخامس لأوروغواي في الدقيقة 90، بعدما تابع ركلة حرة مباشرة من الناحية اليسرى نفذها خورخياني دي أراسكايتا عرضية، لتمر الكرة من الجمع ويسدد ضربة رأس متقنة، ليضعها في الشباك على يسار فيسكارا، ويطلق بعدها حكم المباراة صافرة النهاية، معلنا عن فوز ساحق لأوروغواي على بوليفيا. وفي مباراة ثانية، وجهت بنما ضربة كبيرة للولايات المتحدة بعد أن تغلبت عليها بشكل مفاجئ 2-1. وجاءت المواجهة في اتلانطا حامية اللطيس بين الجانبين اللذين أكملتا المباراة بعشرة لاعبين، لتعود بنما من تأخرها وتهزم أصحاب الأرض. وطرد جناح المنتخب الأمريكي تيموثي ويا في الدقيقة الثامنة عشرة بعد توجيهه ضربة على وجه المدافع

اتسم الشوط الثاني بالهدوء في ظل استحواذ على الكرة من جانب لاعبي بوليفيا ولكن بلا فاعلية، قبل أن تشهد الدقيقة 71 الفرصة الأولى لأوروغواي خلال هذا الشوط عن طريق أروخو، الذي استحواذ على الكرة وسدد من داخل المنطقة، على يسار فيسكارا الذي أبعداها. وسرعان ما تمكن ماسيميليانو أروخو من تعويض فرصته المهدرة، عقب تسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 77. ومن هجمة مرتدة، تابع أروخو تمريرة بنية من نيكولاس دي لا كروز، ليجد هدفا منفردا بالرمي، ويسدد من داخل المنطقة، وأضعا الكرة من بين قدمي فيسكارا وتهز الشباك. واستغل منتخب أوروغواي حالة الانهيار التي عانى منها لاعبو بوليفيا عقب هدف أروخو، ليضيف فالغيريدي الهدف الرابع في الدقيقة 81. وتبادل فالغيريدي الكرة مع بيليسيتري، الذي أرسل له تمريرة زاحفة

الأول للمنتخب السماوي في الدقيقة الثامنة.

وتابع رونالدو أراوخو ركلة حرة مباشرة نفذت بتمريرة أمامية، ليتمرر الكرة برأسه من الجانب الأيسر عرضية، لم يلحق بها ماتياس أوليفيرا، قبل أن يسدد بيليسيتري ضربة رأس، في الشباك الخالية، بعدما مرت الكرة من أمام جيريرو فيسكارا، حارس مرمرى بوليفيا، وتعاقد الشباك.

وواصل زملاء النجم التاريخي سواريز هجماته بحثا عن المزيد من الأهداف، وأطلق فالغيريدي قذيفة مدوية من خارج المنطقة في الدقيقة 15، تصدى لها فيسكارا بصعوبة بالغة، أعقبها تسديدة مماثلة من نونيز، ذهبت بجوار القائم الأيسر.

وطالب لاعبو أوروغواي بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 18، بعد تعرض أروخو للجب من القميص عن طريق هيكتور كويار داخل منطقة جزاء بوليفيا، لكن حكم اللقاء أشار لاستمرار اللعب.

ولم تمر سوى دقيقة واحدة، حتى أهدر داروين فرصة مؤكدة من انفراد، بعدما سدد من داخل المنطقة في جسد فيسكارا، قبل أن يحرز نجم ليفربول الإنجليزي الهدف الثاني لأوروغواي في الدقيقة 20.

ومن هجمة مرتدة سريعة، وصلت الكرة إلى أروخو، الذي أهدى تمريرة بنية لنونيز، ليسدد مباشرة بيسراه من على يسار المنطقة، وأضعا الكرة على يسار فيسكارا وسنن الشباك.

وكاد داروين أن يعزز تقدم منتخبه في الدقيقة 28، حينما تلقى تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، ليسدد ضربة رأس علت العارضة بقليل، قبل أن يسدد اللاعب ذاته تصويبة أخرى في الدقيقة 37 ذهبت لركلة مرمرى.

وواصل نونيز إضاعة الأهداف في الدقيقة 45، حيث تلقى تمريرة بنية، ليسدد من داخل المنطقة وتصطدم الكرة في الدفاع لتصل إليه مجددا، لكنه صوب

تسديدة غير متقنة مرت بمحاذاة القائم الأيمن، لينتهي الشوط الأول بتقدم زملائه 2-0.

اكتسحت أوروغواي شبك بوليفيا بخماسية نظيفة لتتصدر بذلك مجموعتها بست نقاط كاملة متقدمة على الولايات المتحدة، البلد المنظم لمنافسات كوبا أميركا، وتضمن بذلك تأهلها إلى الدور ربع النهائي، في مسابقة خرجت الولايات المتحدة صاحبة الأرض والجمهور خائبة في مباراتها المثيرة أمام بنما بهزيمتها 1-2.

واختتم رودريغو بيتانكور مهرجان الأهداف بإحرازه الهدف الخامس في الدقيقة 90 لمنتخب أوروغواي، الذي حقق أكبر انتصار في النسخة الحالية للمسابقات حتى الآن. وشهدت المباراة إشراك الأرجنتيني مارسيلو بيبلسا، مدرب أوروغواي، للنجم المخضرم لويس سواريز في الدقيقة 82، وسط تحية حارة من الجماهير التي احتشدت في مدرجات ملعب (ماتلايف ستاديوم).

ويأتى منتخب أوروغواي، الذي يتنافس مع منتخب الأرجنتين الرقم القياسي كأكثر المنتخبات تنويجا باللعب برصيد 15 لقبا، بحاجة إلى نقطة وحيدة فقط من أجل تأكيد تأهله رسميا للدور الإقصائي في البطولة في لقائه ضد منتخب الولايات المتحدة بالجملة الأخيرة للمجموعة، التي تشهد مواجهة أخرى بين بنما وبوليفيا. وتنص لائحة المسابقة على أنه في حال تساوي منتخبين أو أكثر في رصيد النقاط يتم اللجوء إلى فارق الأهداف، لتحديد المراكز.

ويضع فارق الأهداف الكبير الذي يمتلكه منتخب أوروغواي حاليا الفريق في موقف قوي للغاية لحسم صعوده لدور الـ16 في انتظار التأهل الرسمي خلال مباراته الحاسمة مع الولايات المتحدة.

وبدأت المباراة بهجوم من منتخب أوروغواي، الذي أضاع فرصة افتتاح التسجيل مبكرا في الدقيقة الثانية عن طريق داروين نونيز، الذي تلقى تمريرة عرضية من الجهة اليمنى، ليسدد ضربة رأس، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر.

وسرعان ما ترجم منتخب أوروغواي سيطرته على مجريات اللقاء، عقب تسجيل فاكوندو بيليسيتري الهدف

واشنطن - أصبح منتخب أوروغواي على مشارف التأهل لدور الثمانية لبطولة كأس أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2024)، المقامة حاليا في الولايات المتحدة، بينما تلقت الولايات المتحدة المضيفة صغعة بخسارتها أمام بنما 1-2 ضمن منافسات المجموعة الثالثة لبطولة كأس كوبا أميركا لكرة القدم. وحقق منتخب أوروغواي انتصارا كاسحا 5-0 على منتخب بوليفيا، الخميس بالتوقيت المحلي (صباح اليوم الجمعة بتوقيت غرينتش)، في الجولة الثانية بالمجموعة الثالثة من مرحلة المجموعات، التي شهدت أيضا فوز بنما بهدفين لهدف على الولايات المتحدة.

منتخب أوروغواي، الأكثر تنويجا مع الأرجنتين برصيد 15 لقبا، بات في حاجة إلى نقطة وحيدة لتأكيد تأهله رسميا إلى الدور القادم

وتصدر منتخب أوروغواي، الذي استهل مشواره في البطولة بالفوز 3-1 على بنما في الجولة الافتتاحية، ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط، بفارق 3 نقاط أمام منتخب الولايات المتحدة وبنما، صاحبى المركزين الثاني والثالث على الترتيب، فيما فجع منتخب بوليفيا في قاع الترتيب بلا نقاط.

وافتح فاكوندو بيليسيتري التسجيل مبكرا لمنتخب بلاده في الدقيقة الثامنة، قبل أن يضيف زميله داروين نونيز وماكسيميليانو أروخو الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 21 و77 على الترتيب، فيما تكفل فيديريكو فالغيريدي بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة 81.

## التونسي عادل الشاذلي، وجه عربي يخطف الأنظار مع منتخب جورجيا في اليورو

وفي ظهوره الأول بأمام أوروبا، حقق منتخب جورجيا أول انتصار في مسيرته بالبطولة القارية، عقب تغلبه بهدفين لصفر على نظيره البرتغالي بقيادة نجمه الأسطوري كريستيانو

برلين - خطف منتخب جورجيا أنظار محبي الساحرة المستديرة، بعد تأهله التاريخي لدور الـ16 في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2024)، المقامة حاليا في ألمانيا.



مدرب واعد في عالم كرة القدم

الأفريقية عام 2004، كما حصل على لقب كأس فرنسا مع سوشو، والدوري المغربي مع الرجاء.

خلال مشواره داخل المستطيل الأخضر، توج الشاذلي مع منتخب تونس بلقبه الوحيد في كأس الأمم الأفريقية عام 2004

وبعد اعتزاله، عمل الشاذلي فترة ليست بالقصيرة في الأعمال التجارية في تجربة لم يكتب لها النجاح، ليقرر العودة إلى كرة القدم مرة أخرى، حيث عمل مساعدا لسانبول في فبراير 2021.

وتحسنت نتائج منتخب جورجيا مع سانبول والشاذلي، الذي ينتهي عقده مع الفريق بنهاية العام الجاري، حيث تأهل الجورجيون لأول مرة في تاريخهم لكأس الأمم الأوروبية، ليواصلوا كتابة التاريخ بصعودهم إلى مرحلة خروج المغلوب. ويستعد منتخب جورجيا لمواجهة من العيار الثقيل في دور الـ16 الأحد ضد منتخب إسبانيا، المتوج باللقب 3 مرات، الذي تصدر ترتيب المجموعة الثانية، محققا العلامة الكاملة عقب فوزه في مبارياته الثلاث بالمجموعة على منتخبات كرواتيا وإيطاليا وألبانيا.

ويحلم منتخب جورجيا باحتياز العقبة الإسبانية ومواصلة مغامرته في البطولة، بالتأهل لدور الثمانية ومواجهة الفائز من لقاء ألمانيا والدنمارك، أملا في تكرار أسطورة المنتخب اليوناني، الذي شق طريقه نحو التتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية عام 2004.

## ديوكوفيتش سيشارك في منافسات الفردي ببطولة ويمبلدون للتنس

وأضاف اللاعب الصربي "لم أت إلى هنا لخوض وضع جولان". وأردف "إذا وصلت إلى قناعة بانني أستطيع اللعب بشكل قريب من الحد الأقصى أو الحد الأدنى بالفعل، فسألعب. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف أعطي شخصا آخر فرصة للعب".

وتابع "لن أعب إلا إذا كنت أعرف أنني في حالة جيدة بما يكفي للذهاب بعيدا في البطولة والقتال من أجل اللقب، لذلك هذا هو الشرط".

وخسر ديوكوفيتش الفائز 24 بطولة كبرى وبلغ نهائي ويمبلدون في الأعوام الخمسة الماضية، في نهائي العام الماضي بعد خمس مجموعات أمام الإسباني كارلوس الكاراس.

وسبق أن تأكدت مشاركة ديوكوفيتش في منافسات كرة المضرب لأولمبياد باريس 2024 حيث بطمخ للظفر بالميدالية الذهبية للمرة الأولى في مسيرته.

وبرز أيضا اسم البريطاني أندري موراي في قرعة فردي الرجال على الرغم من خضوعه لجراحة. وخضع حامل اللقب مرتين لعملية جراحية لكبس في العمود الفقري، مما أثار شكوكا كبيرة حول مشاركته.

نوفاك ديوكوفيتش الفائز بـ24 بطولة كبرى بلغ نهائي ويمبلدون في الأعوام الخمسة الماضية، وخسر في نهائي العام الماضي



لندن - سيشارك الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا سابقا والثاني حاليا في بطولة ويمبلدون، الثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بعد أن تواجد ضمن القرعة التي أجريت الجمعة.

وتدرب نوفاك ديوكوفيتش والإيطالي يانيك سينير، الثاني والأول في التصنيف العالمي على التوالي، الخميس على الملعب الرئيسي في ويمبلدون، استعدادا لخوض ثالث بطولة غراند سلام هذا الموسم.

وكان ديوكوفيتش قد استراح الأربعاء الماضي، حيث لم يلعب بعد أن سافر الثلاثاء إلى ميونخ لمشاهدة وداع منتخب صربيا من بطولة يورو 2024.

وعانى ديوكوفيتش بطل ويمبلدون سبع مرات من الإصابة التي أجبرته على الانسحاب قبل مواجهته في الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة أمام النروجي كاسبر رود بعد تمزق الغضروف المفصلي الإنسي في ركبته اليمنى مطلع الشهر الحالي وخضع لعملية جراحية.

وقال اللاعب الصربي البالغ من العمر 37 عاما في وقت سابق هذا الأسبوع إنه لن يلعب في ويمبلدون إلا إذا كان جاهزا بما يكفي للقتال من أجل اللقب.

## صباح العرب

فاروق يوسف

## صفر

## يوسف الناصر

«الرسم من مسافة صفر» هو عنوان المعرض الجديد الذي أقامه مؤخرًا الرسام العراقي يوسف الناصر (1952) في باريس وهو عنوان يُذكر بعنوان الكاتب الفرنسي رولان بارت «الكتابة في درجة الصفر».

ومثلما فاجأ بارت الأدباء بصفره، فإن الناصر يفاجئ الرسامين العرب بصفره، فالرسامون يحبون لوحاتهم. ذلك أمر طبيعي، مثلما يحب الشعراء قصائدهم. ولكن كل رسام لديه في أعماق نفسه لألحة طويلة من الرسامين الذين يمتحن أن يصل إلى مستواهم. حتى المغرورون من الرسامين يدركون أن هناك من هو أفضل منهم غير أنهم لا يصرون بذلك.

طموح كل رسام في أن يكون الأفضل هو ما يشجعه على القيام بذلك وهو يعرف جيدا أنه في سباق مع الزمن. ذلك ما يهيه مزيدا من الحيوية والخيال ويتعش موهبته بازدياد من الأفكار ويلهمه كشوفات جديدة.

في ثقافتنا العربية المعاصرة وهي تعيش مختلف حالات الانهيار غالبا ما يسعى الرسامون إلى إخفاء شعورهم بالإحباط نتيجة لما يحدث من حولهم وبالأخص في ما يتعلق بالسوق الفنية.

قليلون هم الرسامون الذي يتكفون مع عزلة لهم ولا يتوقفون عن النظر إلى أعمالهم بعين نقدية تتخطى حاجز الأنا العالي لتنتقل على العالم.

يوسف الناصر (1952) الرسام العراقي المقيم في لندن منذ أربعة عقود هو واحد من أهم أولئك الرسامين الذين لا يلتفتون إلى إغراءات السوق ولا يقيسون علاقتهم بالرسم بميزانه.

تعلم من الرسم بما يجعل منه حياة موازية. وبالرغم من أنه عاش في مدن عديدة شكلت خريطة منفاه غير أنه لم يتخل عن حياته الحقيقية في الرسم. لم تسلبه مدن العيش حقيقة حياته التي كان كلما انتقل من مدينة إلى أخرى يبدأها من الصفر.

وكان الرسم يتخذ من تجربة عذابه. وإذا ما كانت الحياة قد صدمته بمسارعتها النغمية فإن الرسم حافظ على روحه من الصدمات. حفظها في خزنة درجة حرارتها صفر.

يرسم يوسف ببراءة ونقاء وعنف وشغف وعناد وهذوء وأريحية وسخرية الفنان الحقيقي الذي يدرك أن السوق الفنية ستبتعه يوما ما من غير أن يجهد نفسه في البحث عنها.

درس يوسف الناصر يمكن في أنه يبدأ الرسم دائما كما لو أنه يتعلمه ليكتشف أسرارها من جديد. الصفر الحراري هو ذاته الصفر الإبداعي. يسعد هذا الرسام حين يرى أن يده لا تزال تنعم بخيال لا يكتفي بمهاراته السابقة. فما من وصفة جاهزة للرسم وليس النسيان إلا نوعا من الخبرة. لا يرسم الناصر من أجل أن يرضينا بل من أجل أن يدهشنا وهو الذي يدهشه خيال الطبيعة في كل لحظة رسم.

## خط تاهيل المواقع

## التراثية في العراق

بغداد - أعلنت وزارة الثقافة العراقية الخميس عن خطط بشأن تاهيل وتطوير المواقع الأثرية والتاريخية في العراق. وقال علي عبيد شلغم رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في بيان إن هناك خطة لإعادة تاهيل المواقع الأثرية في جميع محافظات العراق والمدرجة ضمن لألحة التراث العالمي قبل مرحلة التصويت.

وأوضح أن الخطط تتعلق بالبنية التحتية لهذه المدن من أجل تاهيلها سياحيا والحفاظ على صفاتها الأثرية، مضيفا «بدانا بتنفيذها على أرض الواقع في المدن الأثرية بابل وأور وأشور والحضر ونيوى».

وكشف شلغم أن هناك مشروعا يتضمن تاهيل مدينة بغداد القديمة حيث أطلقت المرحلة الناشئة لتاهيل شارع الرشيد وتاهيل 16 مبنى تاريخيا للمحور الحضاري السراي، لافتا إلى أن هناك أيضا تنسيقا مع الاتحاد الأوروبي لتمويل وإحياء وإعادة تاهيل المبانى التاريخية في محافظتي البصرة والموصل.

## تجارب شيقة في «مفاجآت صيف دبي 2024»



## فرحة دائمة

منافذ البيع بالتجزئة في جميع أنحاء المدينة.

وتقدم حملة سحب مفاجآت صيف دبي 2024 فرصة الفوز بواحدة.

وتتضمن مجموعة دبي للمجوهرات عروض مجوهرات مدينة الذهب من العاشر من يونيو حتى الخامس عشر من يوليو، حيث يقدم 150 متجرا مشاركا تخفيضات تصل إلى 50 في المئة على الألبسة والألحاح، بالإضافة إلى تخفيضات على رسوم تصنيع الحلي الذهبية وهدايا حصرية عند الشراء.

وتقام سحب مفاجآت صيف دبي الكبرى من السادس عشر من يونيو إلى السادس والعشرين من أغسطس، وتمنح ثمانية أشخاص فرصة الفوز بسيارة ميني كوبر لكل منهم.

فرصة الاستمتاع بالعديد من الأنشطة والتجارب الرائعة مع العائلة والأصدقاء.

ويحتفل «عالم مدهش»، أحد أكبر الوجهات الترفيهية والثقافية الصيفية في المدينة، بمرور 25 عاما على تأسيسه، مقدما العديد من الفعاليات الممتعة والهدايا الرائعة للأطفال والعائلات في أجواء مليئة بالمرح.

كما تقدم مراكز التسوق والوجهات الترفيهية المغلقة الأخرى العديد من العروض الفنية والأنشطة الممتعة التي تساعد الجميع على التغلب على حرارة الصيف.

وسيحظى سكان دبي وزوارها أيضا بالعديد من فرص الفوز بجوائز رائعة في المتاجر المشاركة أو عبر مختلف

على الصعيدين الإقليمي والعالمي خلال فصل الصيف، من خلال تنظيم دورة متميزة من مفاجآت صيف دبي، تتضمن مجموعة متنوعة من الفعاليات والتجارب التي تناسب جميع الأذواق والفئات العمرية.

وتستضيف المدينة العديد من السحوبات والعروض التي تقدم مكافآت إضافية وجوائز قيمة مثل السيارات الجديدة والجوائز النقدية.

ويعود أسبوع الصيف للمطاعم هذا العام، مما يتيح لعشاق الطعام فرصة الاختيار من بين 50 مطعما مناسبة للعائلات تقدم قوائم طعام محددة للغداء والعشاء.

وتتيح وجهات الترفيه الداخلية في دبي لسكان المدينة وزوارها

تفتح إمارة دبي أبوابها للمقيمين في الإمارات والزوار من الخارج لزيارتها وقضاء صيف ممتع مليء بالمفاجآت والعروض الترويجية والترفيهية والجوائز القيمة، والحفلات الموسيقية والتخفيضات والهدايا وذلك لمدة تتجاوز الشهرين.

دبي - 65 يوما من التجارب تقدمها الدورة السابعة والعشرون من «مفاجآت صيف دبي»، بدءا من الجمعة وحتى

الأول من سبتمبر المقبل، تتضمن الألاف من الأنشطة والعروض الترويجية والترفيهية والجوائز القيمة، والحفلات الموسيقية في أنحاء المدينة.

وتنطلق «مفاجآت صيف دبي 2024» باحتفالات عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحية، التي تستمر من الثامن والعشرين إلى الثلاثين من يونيو في مراكز التسوق بدبي، حيث يمكن للجميع التمتع بمجموعة من العروض الفنية والموسيقية والفعاليات الترفيهية. وسيتمكن عشاق التسوق في احتفالات الافتتاحية من حوض تجربة استثنائية مع عرض «12 ساعة من التخفيضات الحصرية»، حيث يمكن للزوار الاستفادة من تخفيضات ضخمة تصل إلى 90 في المئة على أكثر من 100 علامة تجارية.

كما سيحظى عشاق الموسيقى بفرصة حضور حفلات فنية عالمية، وسيتم إطلاق فعالية «عالم الخيال» بدعم من مفاجآت صيف دبي في دور عرض روكسي سينما في جميع أنحاء دبي، حيث يمكن للعائلات مشاهدة أفلامها المفضلة.

وتشهد عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحية أيضا عودة سلسلة حفلات «بيت ذا هيت» في دورتها الثالثة هذا الصيف، لتجعل من مركز دبي التجاري العالمي وجهة نابضة بالحياة لمحبي الموسيقى العربية المستقلة.

ويكمن للعائلات الاستفادة من العروض المجانية للأطفال التي تقدمها فنادق دبي والوجهات

## الإساءة ظاهرة تلازم استخدام الحيوانات في السينما

بنفقها مثلا. ولكن في المقابل، تولي بعض الأعمال الرفق بالحيوان أهمية كبيرة، كالفيلم الكوميدي «محاكمة الكلب» الذي يطرح في دور العرض في 11 سبتمبر المقبل.

ويتناول الفيلم الذي أخرجه ليتيسيا دوش قصة محامية مستعدة لفعل كل ما يلزم لإنقاذ موكلها، وهو كلب تقرر إنهاء حياته بواسطة القتل الرحيم بعد عضة.

ويؤدي الكلب «كودي» دور الحيوان، وقد أعيدت كتابة السيناريو بما يناسبه.

إلى العاملين في مجال الأفلام (من سينمائية وتلفزيونية وإعلانية وغير ذلك) وشهادات عن 56 فيلما صوّرت في فرنسا واستخدمت فيها 506 حيوانات.

وتبين من أكثر من نصف الشهادات أن الحيوانات وُضعت في حالة من الخوف أو الضيق، فيما أفاد ثلث هذه الشهادات بأن التصوير تم بالإكراه.

وأشار خمس الشهود إلى أن الحيوانات احتجرت في أقفاص غير مناسبة للنوع الذي تنتمي إليه، وفي أحیان أقل، قُبِذت برباط في وضع مؤلم، أو أعطيت مهدئات أو مخدرات لإحياء

تحصل خلال التصوير، بينت شهادات 56 من محترفي السينما (من مخرجين ومديري مواقع تصوير وكتاب سيناريو وسواهم) في الدراسة التي أجريت بتكليف من نقابة المخرجين الفرنسيين، أن الواقع الفعلي ليس على هذا النحو المشرق.

وقالت الطبيبة البيطرية كورين لوسين التي كانت وراء الدراسة إنه «لا يوجد إطار قانوني في شأن الحيوانات»، و«لا توجد تشريعات ولا تحقق».

وأجريت الدراسة بين أكتوبر وفبراير، من خلال استبيانات أرسلت

باريس - غالبا ما تتضمن الأفلام السينمائية مشاهد تقتل فيها حيوانات أو تعذب، ولا تعبر الجهات المنتجة تاليا أي اهتمام لمسالة الرفق بالحيوان في تصوير هذه الأعمال، على ما أظهرته دراسة أجريت في فرنسا تدعو أوساط الفن السابع إلى «العمل بشكل مختلف».

ومع أن شارات النهاية في الأفلام تؤكد في الكثير من الأحيان أن «أي إساءة معاملة لحيوان لم

## نانسي عجرم تُروج لأحدث أغانيها «من نظرة»

دعونا نضيء مدينة الحب معا. الجدير بالذكر أن آخر أعمال نانسي عجرم كانت أغنية «مشكلتك الوحيدة» التي طرحتها في فبراير الماضي على يوتيوب، وجاءت على طريقة الفيديو كليب، وغنتها نانسي باللبناني، وتجاوزت 3 ملايين مشاهدة حتى الآن، والأغنية من كلمات علي المولى، والحن ايمن قمحية.

المقبل، ومن المتوقع أن يشهد الحفل إقبالا جماهيريا كبيرا، نظرا لشعبية نانسي ورابع الضخمة في الوطن العربي.

ومن المنتظر أن تسافر نانسي إلى فرنسا لإحياء حفل آخر يوم 16 نوفمبر المقبل في العاصمة الفرنسية باريس، وسبق وروجت للحفل عبر إنستغرام، وكتبت: باريس.. هل أنت مستعدة..؟

وفورا من مشاركة المنشور نال إعجاب الجمهور، وكانت من بين أبرز التعليقات ألف ميروك، بالتوفيق والنجاح الدائم، دائما متفوقة، إن شاء الله تريند الوطن العربي، وغيرها من التعليقات.

وتعيش نانسي عجرم حالة من النشاط الفني، حيث تستعد لإحياء حفل مع راغب علامة في الأردن يوم 12 يوليو

بيروت - روجت الفنانة نانسي عجرم عن أحدث أعمالها الغنائية الجديدة، والتي تحمل اسم «من نظرة»، حيث شاركت جمهورها بصورة لها من بوستر الأغنية من خلال حسابها الرسمي بموقع إنستغرام، وظهرت بإطلالة شبابية حيث ارتدت هوت شور وتيشيرت رياضي.

## مدينة الرياح في المغرب تعزف إيقاعات العالم

الصويرة (المغرب) - تميز حفل افتتاح الدورة الخامسة عشرة لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة، مساء الخميس، بإيقاعات موسيقية متنوعة ومتفردة، كرسات تاخيا وتمازجا عابرا للمحيط.

وشكل هذا الحفل، الذي يعد ثمرة إقامة فنية استثنائية بين «المعلمين»، مزيجا فنيا فريدا مغربيا، أفريقيا، إسبانيا وبرازيليا، حيث جمع بين المعلمين حسن بوضو ومولاي الطيب الذهبي، وفرقة دومالتي، ونيو دي لوس ريبس، وسرخيو مارتينيز، وإيلي أوبي. وعلى مدى ثلاثة أيام، ستتواصل الإيقاعات والألوان الموسيقية المتعددة ضمن حفلات المنصات الكبرى لكناوة وموسيقى العالم مروراً بالحفلات

